

من الأمل إلى الغد

وداع واستقبال .

تودع الهلال بهذا العدد - عدد ديسمبر - عامها السادس والستين . وتستقبل بعد شهر علمها السابع والستين من حياتها في خدمة العلم والادب والفن ، وخدمة النهضة الثقافية في الشرق العربي التي تابرت عليها طول هذه السنين ، واجتازت في مسيلها ألوانا من العقبات التي تترض طريق الثقافة والطباعة والنشر في بلادنا ، وتعد من جهود العاملين الكافحين الذين يعتمدون على تشجيع القراء وحدهم ، ومعاونتهم في أداء هذه الرسالة على الرغم من غلاء الورق ، ومواد الطباعة الفنية الحديثة ، وقلة الاعلانات التي أصبحت الأساس الأول لحياة الصحف والمجلات ، وبدونها لاتعيش مجلة ولا جريدة

العالم العربي سنة ٢٠٠٠ :

ولكن مجلة الهلال ، وقد أخذت على عاتقها القيام برسالتها الثقافية نحو ثلثي قرن من الزمان ، ضحت بالكثير من الجهد في أداء هذه الرسالة لئلا يواجهها في خدمة النهضة العربية . ولذلك اعتزمت أن تضاعف جهودها في علمها للقبيل (عام ١٩٥٩) فوضعت له في برنامجها الجديد تحسينات متعددة في بحوثها للموضوع ، ومختاراتها المترجمة وأوراقها الاجتماعية ، والعلمية والطبية ، وستفتح هذا العام بعد يناير الخامس بعنوان : العالم العربي سنة ٢٠٠٠ ، وستفتح هذا العدد في الأشهر التالية بأعداد شهرية شائعة ، وطائفة من الأعداد الخاصة الممتازة تتناول من الموضوعات النفيسة ما يكون ذخيرة علمية ، وفنية للقارئ العربي جائرة بمروراته وسل :

ولا بد لنا في الحساب المحتام لهذا العام الراحل أن نشير إلى بعض الأحداث الأدبية الهامة التي وقعت فيه ، وكان لها صدى في عالم العلم والادب ومن ذلك ما قامت به منظمة اليونسكو من منح الكاتب الفيلسوف

برتراند رسل جائزة دكالنجا لسنة ١٩٥٧ ، وهي جائزة تمنح كل سنة للكاتب الذى يؤدى خدمة ممتازة فى نشر الثقافة العلمية بين الجماهير . ولا ريب أن الفكرة التى بعثت اليونسكو على منح هذه الجائزة برتراند رسل الذى عرف بأنه حمزة وصل بين العلماء المختصين وجبهة القراء المشيعين ، هى أن العلوم والفنون لا تؤدى رسالتها كاملة ما دامت محصورة بين طائفة من العلماء والفنانين والقراء المختصين ، وما دامت أشبه بأسرار الكهان فى العصور المظلمة ، ومن هنا نشأت فكرة العلم فى خدمة الجمهور ، وظهرت فى أمريكا ، وروسيا ، وانجلترا وغيرها من البلاد الراقية المؤلفات الرخيصة الثمن التى تحوى المعلومات المبسطة عن الكهرباء ، والتليفزيون ، والتليفون والمذرة وغيرها مما يجب أن يلم به سواد القراء ليعرفوا كيف يعيشون وأين يعيشون !

الاديب باسترنالك :

نال الاديب الروسى باسترنالك جائزة نوبل لتأليفه قصة الدكتور زيفاجو التى تناول فيها بعض المذاهب والآراء بالنقد ، ومع أن لجنة التحكيم لم تذكر أنها منحت هذه الجائزة لهذه القصة ، بل لأنه شاعر ممتاز ، وأديب نابغ خدم بانتاجه الدعوة الى السلام ، فان قيامة قامت لحده ، وأعلن هو قنازله عن هذه الجائزة . ولكن اللجنة أبت عليه ذلك ، وقالت : انها هى وحدها التى تملك منح هذه الجائزة ، كما تملك منحها

وقد قيل هنا لماذا لا تمنح اللجنة أدبيا عربيا كبيرا جائزة نوبل حتى الآن أسوة بغيره من أدباء وعلماء الأمم الأخرى ؟ وربما خفى على الناقدين أن الذين يسيطرون على هذه الجائزة معظمهم من الصهاينة الذين يكرهون العرب ، وقد كان نوبل نفسه عالما يهوديا ، ولد سنة ١٨٢٣ وتوفى سنة ١٨٩٦ ، واشتهر بأبحاثه فى الفرقعات ، وأليه ينسب اختراع الديناميت ، وقد أصاب ثروة عظيمة حصص منها مبلغ مليون وثلاثة أرباع المليون لتأسيس خمس جوائز سنوية اشترط منحها لحسنة من المتفوقين والمتفوقات فى الطبيعيات والكيمياء والطب والأدب والسلام من جميع الشعوب . وقد منحت هذه الجائزة لأول مرة فى ديسمبر سنة ١٩١٠ بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة نوبل ، ومن مشاهير الذين أخذوها مدام كورى ، وايتشتين ، وماركونى ، وكوخ ، وكيلنج ، وقاغور



بسترنك



احمد شوقي

واكثر الجوائز منحت لملهاء ، ورجال سياسة من الولايات المتحدة التي
يكثر فيها الصهيونيون . ولهذا قد يكون من البعيد أن يفتح عالم أو اديب
أو سياسي عربي هذه الجائزة

مهرجان شوقي :

وقد اقيم في اكتوبر الماضي مهرجان لذكرى شاعر العربية الكبير احمد
شوقي . وقد عني مجلس رعاية الفنون والآداب أن يكون مهرجانا عربيا
جامعا تمثل فيه الشعوب العربية كلها، وقد بشت دعوة الى حكومات العرب
لا تتداب من يمثلها في هذا المهرجان، ولكن حينئذ الحكومات لم تلب الدعوة
الا قبل موعد المهرجان بأسبوع ، وبمضها أرسل مندوبها قبل المهرجان
يوم واحد . ولم يكن من حق مجلس رعاية الفنون والآداب - وهو هيئة
حكومية - أن يختار هو مندوبى الحكومات العربية حتى يقال : أين بضارة
الحورى ، وأين عمر أبو ريشة ، ومحمد مهدي الجواهري - على أن من حضر
من هؤلاء المنعويين لا يقلون مكانة وأدبا عن هؤلاء الادباء ، ولم يقصروا في
تأدية واجبهم نحو شاعر العربية الكبير

وقد قيل ان بعض الشعراء المصريين لم يدعوا لالقاء قصائده في هذا
المهرجان ، وقد رأينا طائفة ممن لم يدعوا من اديباء الشرق العربى تطوعوا
لالقاء كلمات وقصائد في مناقب شوقي ، فوجبت بهم لجنة المهرجان ، بل
قدمتهم على بعض المدعوين للمحاضرات ، فماذا كان ينتج هؤلاء الشعراء
أن يسمعون في هذه الذكرى عن اشعارهم ما تطيب له روح شوقي ،
وتشعر أن في الدنيا وفاء وأوفياء ، الى جانب من أدى واجبه من خيرة
المحاضرين وأبلغ الخطباء

(ط ٠ ١ ٠ ط)

٨ أحداث كبرى

شغلت العالم !

بقلم الأستاذ محمد رفعت

وزير المعارف السابق

سكنت آلهة التاريخ عند الأفريق القدماء مرة لماذا تقتصر في علم التاريخ على سرد وقائمه وأحداثه وربطها بمسبباتها دون أن تبصر الفارسين بما قد ينفعهم في مستقبل أيامهم من دراسة التاريخ . فأجابت بأن لها اختا اسمها « المأساة » أو « التراجيديا » فإذا هي قرنت دراسة التاريخ بإعطاء لمرة هذه الدراسة لم يبق لاختها مجال تعمل فيه

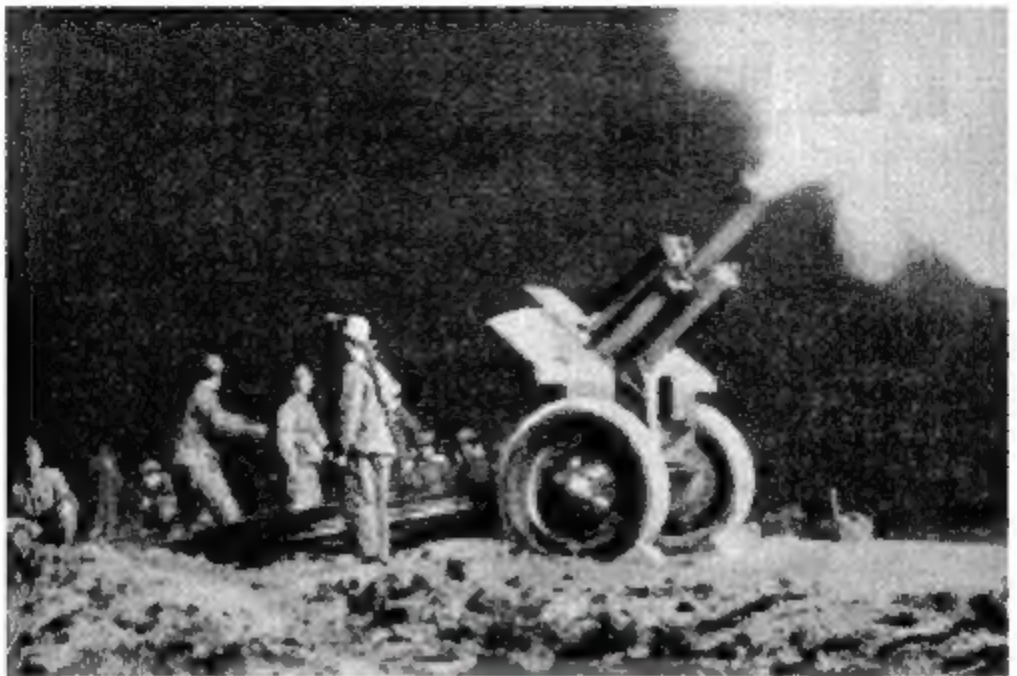
ومعنى هذا أن الأحداث قد تنوارد على الناس وتشابهه قليلا أو كثيرا يوما بعد يوم وعلما بعد علم وقليل منهم هم الذين يتعلمون من دروس الماضي فيصعدون في حكمهم على الأشياء من منطق سليم ومعرفة بالتاريخ . بل أن الكثيرة الغالبة منهم قد يتذكرون للتاريخ فتستخرجهم المأساة أو التراجيديا أجلا أو عاجلا إلى أحكام خاطئة قد يكون فيها تلفهم وهلاكهم . وهكذا تنعاقب الأعوام ومظم المشاكل التي تشغل أذهان البشر باقية حية دون علاج ناجع تنخر ببطء كالسوس في جسم الإنسانية أجمعا

لذلك كان حسابنا لعام ١٩٥٨ في معظم أحداثه حسابا مدينا مرحلا من الأعوام السابقة لاتقع مسئوليته البتة على هذا العام وحده . وإنما هي في جملتها أحداث فشل الجيل الذي أعقب الحرب الأخيرة في علاجها إما لمرض في نفوس ساسة ذلك الجيل أو لجهلهم أو لتجاهلهم دروس التاريخ

١ - الصراع بين العسكريين

خذ أولا وقبل كل شيء الصراع القائم اليوم بين العسكريين الشرقي والغربي . انه صراع تصطدم فيه مصالح العسكريين وأطماعهم وتبلى في جهودهم وعقولهم وأسلحتهم - صراع أوحرب باردة أحيانا وطورا ساخنة - فوق أديم الأرض وعلى متن الماء وفي أجواء المسكونة وغير المسكونة - وليته صراع اقتصر على الدول الكبرى وحدها ولكنه تمداها واحتوى شعوب الأرض طرا حتى الدول التي أعلنت حيادها لم تنج يوما من حقد أحد العسكريين وتقمته عليها .

وأول ما بدأ الصراع بين المعسكرين كان في أثناء المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية عندما توجهت الهة النصر وأشاحت بوجهها عن الدكتاتور الألماني « هتلر » وجعلت تبسم الحلفاء . ولكن الصراع الرسمي الموثق بالمعاهدات ظهر في عام ١٩٤٩ حين ألفت الولايات المتحدة حلف شمال الأطلسي منها ومن كندا وعشر دول أخرى في أوروبا هي بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج والدانمرك والنرويج وإيطاليا والبرتغال وأيسلنده . وانضمت إلى الحلف تركيا واليونان في عام ١٩٥٢ ثم انضمت ألمانيا الغربية في عام ١٩٥٥ . وبوليس هي قاعدة الحلف ومركز قيادته المسلحة المشتركة . وكان المعسكر الشرقي في أول الأمر يجمعه نظام الكومنتورم فألفته روسيا واستعاضت عنه بتأليف ميثاق جديد في وارسو في عام ١٩٥٥ على نمط حلف شمال الأطلسي وجميع بينها وبين الدول التي تدور في فلك الاتحاد السوفييتي وهي بلغاريا والبنيا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية . فضلا من قيام جمهورية الصين الشعبية الشيوعية إلى جانب الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٤٩ . وقد كان الصراع منذ بدايته سجالا بين الفريقين . أما في عام ١٩٥٨ بالذات فإن كفة المعسكر الشرقي كانت ولا شك هي الراجحة . ففي سبتمبر الماضي أنذر القائد الحربي في جنوب الصين الشعبية المسئولين في فورموزا بأنهم إذا لم يسلموا الجزر الساحلية التي تحتلها قوات فورموزا ويقسودها الجنرال تشيانج كاي شيك حليف أمريكا فانه سيدكها دكا . وهذه الجزر الساحلية وأهمها جزر كيموي وماتسو لا يفصلها من ساحل الصين الشعبية سوى ثلاثة أميال تقريبا على حين أن المسافة بين هذه الجزر وبين فورموزا لا تقل عن ١٢٠ ميلا . وما كان في مقبل تشيانج أن يحتفظ بهذه الجزر بعد هزيمته وفراره إلى فورموزا لولا ما لعله به القوات البحرية الأمريكية من تأييد وعون . ولأجل أن ثبت الصين حقا في هذه الجزر وطرز أمريكا الحجة إذا هي تدخلت إلى جانب تشيانج سرعت فاعلمت قرارها بعمل مدى مياها الإقليمية التي عشر ميلا بدلا من ثلاثة . ومع ذلك فإن الولايات المتحدة تنفيها لاتفاقها مع تشيانج وحرضا على سمعتها في الشرق الأدنى لم تتردد في إرسال أسطولها السابع الرابض في المحيط الهادي وبعث قوادها بل ووزير الدفاع فيها ووزير خارجيتها نفسه لمعاونة الصينيين الوطنيين ضد أبناء عمومته الصينيين الشيوعيين . وجعلت الصين الشعبية تعطر هذه الجزر بالآلاف القنابل يوما بعد يوم وتضيق عليها الحصار حتى لا تصل المؤن إلى سكانها وتضطر إلى التسليم . ولكن الجزر ظلت صامدة ولم يسع الصين الشعبية إزاء تدخل الولايات المتحدة سوى إرسال الإنلارات والاحتجاجات الواحد تلو الآخر إلى الولايات المتحدة . وبإدراك الاتحاد السوفييتي فأخطر الحكومة الأمريكية بأن أي عدوان من جانبها على



فريت الصين الشعبية جزر كيوى وملسو بالتقابل حتى تضرعوا الى التسليم

الصين الشعبية تعتبره روسيا عدواً عليها • وخشيت الولايات المتحدة أن تؤدي مساندتها لتشيانج الى حروب مع الصين الشعبية قد تتطور سريعاً الى حرب عالمية • ولذلك ومع كونها لم تعترف رسمياً بحكومة الصين الشعبية قبلت أن يتفاوض سفيرها في واشنطن مع مندوب الصين الشعبية للاتفاق على وقف إطلاق النار وإيجاد حل للموقف • وبذلك تفادت أمريكا أن ينتقل الخلاف الى الأمم المتحدة وجميعيتها العامة حيث الشعور الغالب بين أعضائها يجافى سياسة الاستثمار عامة وسياسة الوزير الأمريكي «دالسر» خاصة وهو صاحب سياسة دفع المسائل الدولية الى «حالة الحرب» • ونقطة الضعف في موقف الولايات المتحدة أن حلفاءها جميعاً لا يؤيدون الوزير الأمريكي في سياسته وإن الجزر الساحلية التي قد تقوم الحرب بسببها واقعة فعلاً داخل نطاق الحياة الإقليمية للصين الشعبية بل إن فرموزا نفسها باعتبار أنها تابعة أصلاً للصين قبل أن تحتلها اليابان في عام ١٩٤٥ لاحقاً لتشيانج في احتلالها • بل لاحق له أصلاً في أن يتكلم باسم الصين في الأمم المتحدة وسكان فرموزا التي يحتلها لا يزيدون عن ثمانية ملايين على حين أن سكان الصين الشعبية يبلغ ستالة مليون نفس ••• وعلى هذا يكون المسكر الشرقي قد كسب ولو أديسا على الأقل جولة جزر كيوى

ثورة السودان الشقيق

بعد الانتهاء من طبع هذا المقال عن أحداث سنة ١٩٥٨ الكبرى وقد جمعها الكاتب في ثمانية أحداث سياسية، قامت الثورة السودانية الجديدة بقيادة الفريق ابراهيم عبود . فكانت الحداث التاسع ، وقد أعلن قائدها افرانس هذه الثورة الوطنية الجديدة . وهي الرافض سلبية من شأنها توطيد دعائم القومية العربية ، والعمل لجدد السودان ، والحفاظ على استقلاله وحرية ، ولداعلت قيادة الثورة انها ستعاون مع الدول عامة والدول العربية خاصة . ولا ريب ان لهذا الحادث الخطير اثره في تدعيم السياسة العربية ، وتدعيم العروبة والقومية العربية في المعتزلة الدولي والسير بالتعاون العربي الى الامام

٢ - التجارب العربية

وما دعنا نتكلم عن الحرب فان هناك جولة اخرى كسبها الاتحاد السوفيتي في هذا العام في جيلان فزع السلاح وهو الموضوع الذي شغل الامم المتحدة والعالم كله منذ ان انتهت الحرب العالمية الأخيرة الى اليوم ، فقد أعلنت روسيا في شهر مارس الماضي دون انتظار لرأي الدول الاخرى انها قد قررت وقف اجراء تجاربها الذرية وقصر بحوثها على استخدام الذرة في الاغراض السلمية راجية ان يؤدي قرارها هذا الى ان تحذو حذوها الولايات المتحدة وبريطانيا . وكان طبيعيا ان يلقي هذا القرار من لدن الشعوب امجاءا وتقديرا لما تبذله روسيا في سبيل القرار السلام العام . وزاد موقف روسيا قوة حين اجتمع علماء الذرة في الصيف الماضي في جنيف لمناقشة القرار من الوجهة الفنية وامكان مراقبة تنفيذه وكشف المخالفات التي قد تلجأ اليها بعض الدول سرا تهريا من قرار الحظر . فوصل العلماء الى قرار يعهد الحظر ويؤكد امكان كشف المخالفات بانشاء محطات للكشف في مختلف انحاء العالم . ومع ذلك فان سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا لفرط ما تنطوي عليه نفوسهم من الريب وسوء الظن بالسوفييت لم يوافقوا روسيا على قرارها مستندين الى ضرورة البت أولا في موضوع فزع السلاح ثم احكام الوسائل التي تكشف حالات التهرب

من قرار الحظر . وعلى ذلك تقدموا باقتراح وقف اجراء التجارب لمدة عام واحد قابل للتجديد . اذ ان ذلك أعلنت روسيا سحب قرارها السابق بوقف اجراء تجاربها الذرية وراحت تعوض ما فاتها في الاشهر الستة الماضية . ويرجع تردد الغرب في قبول قرار الحظر النهائي الى اعتقاده ان لروسيا من جيوشها البرية التي يبلغ عددها نحو ثلاثة ملايين جنسدي ما يعوض عليها الغاء استخدام السلاح الذري وهو السلاح الذي تعتقد أمريكا أنها سباقه فيه على روسيا ، وقد حددوا يوم ٣١ أكتوبر الماضي لاجتماع اللجنة التي تمثل الدول الثلاث الكبرى لمواصلة بحث الموضوع بعد ان كسبت روسيا جولاتها أمام الرأي العام العالمي

٣ - ثورة العراق

وهناك ميدان العالم العربي وقد كان فيه المسكر الشرقي هو المحل أيضا . فقد قامت الثورة في العراق في ١٤ يولييه ١٩٥٨ وقضت على النظام الملكي في البلاد وعلى السياسة المسئولين عن فساد الحكم . وكان أول أثر لقيام الثورة ان انهار ركن هام من أركان حلف بغداد الذي ألتته الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ من تركيا والعراق والباكستان وإيران وبريطانيا مع اشتراكها هي بنفسها في بعض لجان الحلف وذلك بقصد انشاء حزام مسلح في الشرق الاوسط يحمي به الغرب تغافل النفوذ السوفييتي في المنطقة ، وكان العراق هو الدولة العربية الوحيدة التي انحازت الى الحلف . ولذلك كان سقوط الحلف من أشد النكبات التي أصيب بها المسكر الغربي في هذا العام . وكما لعب الغرب بثورة العراق وتصعد حلف بغداد فان هذا العام قد شهد أيضا مصرع مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط وهو الذي أعلنه الرئيس الأمريكي في أوائل عام ١٩٥٧ عقب انتهاء العدوان الثلاثي على مصر وتهدد فيه بتقديم العون الحربي والمادي للدول التي تهددها الشيوعية الدولية وتطلب العون من الغرب . فقد تدخلت أمريكا بناء على هذا المبدأ في لبنان وتدخلت بريطانيا في الأردن في صيف هذا العام واضطرت القوتان أمام قرارات الأمم المتحدة الى الجلاء في أكتوبر الماضي .

وقد أصبح عدوان الغرب على العرب أشبه شيء بسلاح داموكليس مصلتا فوق رؤوسهم معلقا بشيطة ، وهو من نسج العنكبوت قد يهوى على رقابهم في أي وقت فلا عجب اذا رأينا العالم العربي اليوم شديد الحذر والسخط على أمريكا والغرب . وما لم يصحح الغرب من خطئه ويقلم عن تسليحه لإسرائيل وتديله واستخدمه لها فان شعور الحذر والكراهية في المنطقة قد يؤدي الى أوجم المواقف

٤ - السد العالي

وكان طبيعيا ان تتناسب أرباح المسكر الشرقي تناسبا طرديا مع



الزعيم الرئاسي عبد الفتاح السيسي يلقى بطل ثورة العراق ودائس ولدائها

ما تحسره الغرب في العالم العربي - فقد ازدادت الروابط الاقتصادية والثقافية قوة بين الاتحاد السوفييتي ومسلم الشعوب العربية ، وكان أقوى هذه الروابط اتفاق الجمهورية العربية المتحدة والسوفييت في أكتوبر الماضي بشأن إقامة السد العالي وتحويل المشروع في مرحلته الأولى بفرض سوفييتي مقداره نحو أربعين مليون جنيه يسند على اثني عشر عاما بفائدة ٢.٥٪ ويصير نجاح الجمهورية العربية المتحدة في تحويل هذا المشروع إلى حيز العمل بعد أن عمل الغرب جامدا على إسقاطه هزيمة مرة مني بها المعسكر الغربي في هذا العام كما أنه يعتبر في الوقت نفسه أكبر فوز نالته مصر هذا العام

٥ - فرنسا وديجول

على أن المعسكر الغربي لم يخل تاريخه في عام ١٩٥٨ من مواطني يعتبرها هو نصرا له - فقد سادت في النصف الثاني من العام موجة سخط واستياء شديدتين ضد النظم البرلمانية التي تسببت في أخطاء كثيرة من الصالح - بما جعل الشعوب تفقد الثقة في صلاح هذه النظم وترحب بتجارب سياسة أخرى لعلها أن تجد فيها الخير ، والخلاص المنشود من أدرانها ، وأول ما ظهرت هذه الحركات التي وصفوها بالفاشية لعدائهم المستحكم للشيوعية ولاضطلاع رجال الجيش بقيادتها كان في فرنسا إذ خرج الجنرال ديغول من عزلته السياسية التي فرضها على نفسه منذ عام ١٩٤٦ وأعلن استعاده لاتخاذ فرنسا مما ترددت فيه من مهاو وأخطاء سواء في الداخل أو في الخارج أمام حرب الجزائر التي دوخت فرنسا منذ أربع سنوات وأمام انهيار فرنسا كدولة في الدرجة الثانية تحت رحمة حلف شمال الأطلسي .

لذلك تمرد الضباط الفرنسيون في الجزائر في مايو الماضي وأقاموا المحكم لجنة سموها لجنة الأمن العام ، تشبها باللجنة التي قامت في فرنسا في عهد الأحرار . ثم ما لبثوا أن طالبوا دييجول رئيسا للوزارة ، وعند ذلك لم يسمح الفرنسيون سوى أن يسلموا دييجول زمام الأمور في البلاد وتحويله السلطات الكافية لوضع دستور جديد للجمهورية الخامسة ، ووضع دييجول دستوره على أسس شبيهة بدستور الولايات المتحدة فيكون لرئيس الجمهورية السلطة الكافية لإقالة الوزراء وحل الجمعية الوطنية وإجراء الانتخابات وفقا للاقتراح العام وحشد دييجول يوم ٢٨ سبتمبر موعدا لاستفتاء الفرنسيين في دستوره بكلمة نعم أو لا . وقد أباح دييجول لمستعمرات فرنسا أن تعطي أصواتها أيضا فتبقى داخل المجتمع الفرنسي ، إذا قالت نعم ويسلم استقلالها إذا قالت لا ، وقد جاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة لدييجول بنسبة تبلغ ٨٠٪ ، ولم تقل « لا » من المستعمرات سوى غينيا في غرب أفريقيا فقد عمل رئيس حكومتها « سيكو توريه » على أن تستقل غينيا كما استقلت جارتها غانا عن بريطانيا منذ عامين بزعامة انكروما . أما الجزائر فباعتبارها جزءا من فرنسا في نظر القانون الفرنسي لم يترك لها حق الاختيار في الاستقلال كسائر المستعمرات ، وجاءت نتيجة الاستفتاء فيها كغيرها من أجزاء فرنسا مؤيدة لدستور دييجول ، ولكن الجزائريين الأحرار لم يعملوا دييجول حتى يطبق عليهم دستوره بالقوة فقد سارع الجزائريون الأحرار في القاهرة بإعلان قيام جمهوريتهم واختاروا الزعيم عباس فرحات رئيسا للحكومة المؤقتة ، ومن أول قرارات الحكومة اعتبار الجزائر في حالة حرب مع فرنسا أي أنه لا يحق لفرنسا أن تعتبرهم ثائرين عليها ، وعلى ذلك وجه دييجول إليهم الدعوة للمفاوضة معه في باريس ، فكان رد جبهة التحرير الوطنية أنهم على استعداد لقبول مبدأ المفاوضة ولكن على أساس مفاوضة الند للند وأن تجري المفاوضة في بلد محايد .

٦ - الجمهورية العربية المتحدة

وهناك أحداث أخرى خارج حساب الربيع والحساسة في المسكرين الشرقي والغربي - أحداث لها أثرها وأهميتها التاريخية . وفي المقام الأول من اعتبارنا تحقيق الوحدة العربية بين مصر وسورية في أول فبراير سنة ١٩٥٨ وظهور الجمهورية العربية المتحدة لأول مرة كوحدة مستقلة في المجتمع الدولي الحديث . وقد جاءت هذه الوحدة ترجمة عملية للمادة الأولى من الدستور الذي أعلنته الثورة في مصر والتي نصت على أن مصر جزء من الأمة العربية تلك الأمة التي عمل الغرب جاعدا منذ الحرب العالمية الأولى على تقطيع أوصالها وبلد بلور للفرقة بين أجزائها . فلما قامت الثورة في مصر وتولى قائدها جمال عبد الناصر رئاسة جمهوريتها جعل



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكوى القوتلى يوفلان سينال الوحدة

ينادى بقلبه ولسانه ومكل ما يملك من قوة بساسته التي تدعو الى تحرير العرب جميعا من كل أثر للاستعمار واسهاج سياسة استغلالية هي سياسة الحيايد الايجابي فلا ادعائ للعرب ولا حصول للشرق واما بوالى العرب من يوالهم ويمادون من يماديهم . فلما اصبح الرئيس امره ومرد في عام ١٩٥٦ تأميم قناة السويس ومانع على اثر ذلك دينا العرب ومعلت وأدى بهم الفيلظ وحساسة الراى الى ارمال حيرتهم واساطلهم وطائراتهم لقمع مصر ورئيسها حسد البلاد حبشا وشما لعند المقدوا ووقد بورصميد وقعتها الخالفة ، وتحملت البلاد ورئيسها بالصبر والامسان فكان لهم ما استحقوه من نصر وبامس لاستقلال البلاد ، وكان لبريطانيا وفرنسا وتايتمهم اسرائيل ما استحقوه من خزي وتقرع أمام محكمة الأمم المتحدة ومن اذلال والنسحاب لنام شعوبهم وشعوب العالم أجمع . منذ تلك الساعة أخذ نجم مصر يلعب في الافق العربي وتنبط البسه الشعوب في كافة ارجائه . وكان الشعب السوري أول من بايع مصر ورئيسها على الوحدة ثم جاء اليمن واتفق مع الجمهورية العربية المتحدة على الاتحاد الفدرالى

٧ - جامعة الدول العربية

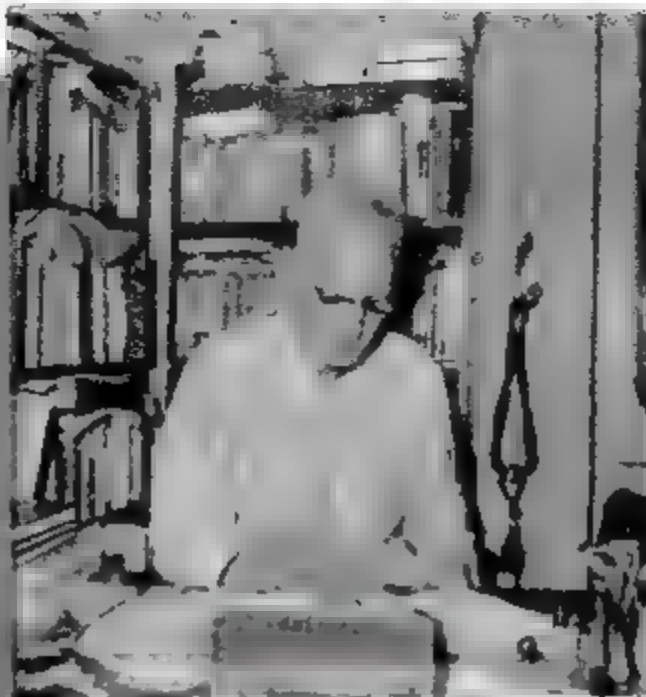
ولقد كان من اثر ثورة العراق ان عاد العراق الى حظيرة جامعة الدول العربية متعاوناً مخلصاً مع اخوانه . ومن هذا التصاني استمدت الجامعة قوة وحيوية مجددة ظهر اثرها في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت في أغسطس الماضي لبحث شكوى الاردن ولسان حين وقف العرب صفاً واحداً يملنون بأمام شعوب العالم استمدادهم لنسوية

مشاكلهم فيما بينهم كاخوة متراضين وفقا لميثاق جامعتهم . وكان لوزا
اجماليا للعرب وكانت رغبة رائعة مجيدة اهتمت لها اربعة الاسم المتحدة

A - فكرة الاسود

وفي هذا العام ايضا انبثق من افريقيا - وهي القارة التي قالوا عنها
انها المظلمة - نور خاطف يأخذ بالابصار ، نور اضاءته غانا لاول مرة في
القارة واعلنت به عن نقطة المارد الاسود وتصميمه على التمتع بحرياته
واستقلاله . عقد دعا رئيس وزراء غانا « انكروما » الى مؤتمر يجتمع بين
الدول المستقلة في افريقيا ، واصعد المؤتمر في « اكرا » عاصمة غانا في
ابريل الماضي وحضره مندوبون عن الجمهورية العربية المتحدة وليبيا وتونس
والغرب وليبيريا واثيوبيا والسودان ، ودعيت حكومة اتحاد جنوب افريقيا
ولكنها اعتذرت . أما الجزائر وهي امة افريقية بحكم موقعها فانها لم تدع
رسميا لانها لم تستقل بعد ولكن المؤتمر سمح بحضور وفد عن جبهة
التحرير الوطنية لمرضى قضيتهم على المؤتمر بصفة خاصة ، وكذلك عرضت
مشكلة فلسطين على المؤتمر بصفة كونها موضوعا يعرض السلام العام
للخطر ، وقد عطف المؤتمر على قضية الجزائر وأوصى فيها بفرض فلسطين
بضرورة احترام قرارات الامم المتحدة وايضا حل عادل للمشكلة ، وقد
اعتبر تاريخ انعقاد المؤتمر في ١٥ ابريل عيداً وطنياً للحرية يحتفل به
الافريقيون جميعا في كل عام يطوب فيه ان افريقيا للافريقيين

وخاتما يتبين من رصد عام ١٩٥٨ حدث تعطينا اهميته وفلاحتته
ان لنوه به ذلكم هو وفاة أحد علماء هذا المصير البابا بيوس الثاني عشر
في ١٠ اكتوبر سنة ١٩٥٨ بعد ان قوبل على كرسى البابوية نحو عشرين
عاما عاصر في اثنائها أحداث الحرب العالمية الثانية وشهد ما أعقبها من
صراع اليم بين الشرق والغرب فكان البابا الراحل يحكم مركزه كعارس
للتقاليد المسيحية المسيحية يساهم الشيوعية ولكن لم ين قط في الوقت
نفسه عن أن يدعو الدول والشعوب والناس جميعا على اختلاف احتاسهم
والوائهم ومذاهبهم أن يعيشوا جميعا جنبا الى جنب في مساواة ومحبة
وسلام . ولكن تلامذته ويا للأسف ذهبت حياه وسط سحب الاشتراعات
الفردية وصواعق التفجرات الفرية التي يجريها المستكران . وكان البابا
الراحل رجلا واسع الافق كبير القلب موفور العلم ساير العالم الجديد بعد
الحرب في نهضته وكتشوفه ومخترعاته وأعاد منها كلما دعت الحاجة الى ذلك
واذا كانت دعوة البابا الراحل الى السلام ، الذي كرس له حياته والذي
منه اشتق اسم أسرته « باتشلي Paschali » لم تأت بظائل فان له أسوة
برسل السلام منذ القدم وبسلاطين البشر الذين غسحوا بحياتهم في حرايين
عالميتين أملا في حياة افضل وسلام أعم واشمل .



ما لم أكتب وما أريد أن أكتبه

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

إن ما أكتبه يدل على انزعاج مسائل الوجود ، والمقيدة ،
والعلمية الإنسانية ، والفنون وما لم أكتبه لا يزال تحت التأليف .

ويعرف من ثم كيف يتم ما يدانته من
تلك الموضوعات ، وما الذي يحتاج
منها إلى اتمام

فالغالب على القراءة والكتابة
عندى أنها تتصلان بمسائل شاملة
يجمعها برنامج واضح يعطى
بتفصيلاتها ، وكلها تدور على مسائل

لذا سألقى القارئ ما الذي تريد
أن تكتبه ؟ وما الذي لم تكتبه عند
الضرورة من ضرورات الوقت والحالة ؟
فالجواب عن هذه الأسئلة قد يعرفه
القارئ الذي يلم بمساوئ كتيبي
وموضوعاتها ، لأنه يعرف منها
ما يهمني وما أستطيع أن أكتب فيه .

الوجود والمقيدة والعظمة الانسانية
والفنون ، وأكثر ما كتبت فيه من
هذه المسائل يشير الى أن بقيتها
«نعت التأليف»

كتبت عن وجود الخير الأكبر ،
وعو لله خالق كل شيء

وكتبت عن وجود الشر الأكبر
وهو إبليس أو الشيطان ، رمز
الفساد في كل شيء

يبقى كتاب عن « الكون » وكتاب
عن «الإنسان»

لأن الكون هو الخلق الأعظم في
مجموعته الواسعة الكاملة ، ولأن
الإنسان هو أشرف المخلوقات التي
تعلوها وأقربها الى الوجود الإلهي ،
ولقد يراه المتصوفة أكبر من الكون
كله كما قال شاعرهم :

وتزعم أنك جرم صمد
ير ، وفيك انطوى العالم الأكبر

لأنهم يرون أن وجود الكون إما
وحب الله هو وجود مادي مجرد من
الروح والحياة ، وليس فيه من مظهر
روحى شيء أشرف من الإنسان

في حلل الباب الذي أريد أن أتركه
كتابت عن الكون وكتابت عن الإنسان ،
أشرح فيهما ما أهتم به وما أحسه من
معنى وجود المادة ومعنى وجود
الفكرة أو الضمير أو الروح



وقد ألفت عن الأنبياء فكتبت
عقيدة محمد وعقيدة المسيح وأبي
الأنبياء إبراهيم

بقيت عقيدة موسى الكليم
وبقيت معها عقيدة بوذا وعقيدة
كنفشيوس

ذلك أنني تبينت من دراسة تاريخ
النبوتات أن أنبياء الأديان الثلاثة
الكبرى - وهي الموسوية والمسيحية
والإسلام - قد ظهرت في الشرق
الأوسط بين الأسم السامية ، وتفسيري
لذلك أن النبوة لم تكن لتظهر في
بلاد الدول المتسلطة لأنها تخضع في
شرائعها وأدائها لقوانين السلطان
وعرف الكهان ، ولم تكن لتظهر في
الصحراء لأنها تخضع لقوانين النار
والعصية ، ولكنها تحتاج الى بيئة
تجمع بين أحوال الدولة وأحوال
البادية ، وهي مدينة القوافل

إن مدينة القوافل تعرف للمعاملات
الصالحة والمصالح المختلفة والشرائع
التي تقوم على حقوق المتعاملين غير
مقيدين بضيقة السلطان ولا
عصية القرائن ، وفيها - أي في
مدينة القافلة - تمرض الأخلاق
للعنة والموايه لكثرة المتفلسفين على
المدينة من المترجلين المتنقلين وكثرة
طلاب الكسب والادخار حيث
تروج التجارة وتروج دواعي الهوى
والخفة

ففي هذه البيئة تنهيا الأحوال النفسية
والاجتماعية لظهور هيئة الأديان
ودعاة الإصلاح والانصاف من المرسلين
والأنبياء ، ولهذا ظهر إبراهيم في
منح القوافل بين « اوده في الفرات
وبعلبك في سورية وبيت المقدس

الاسلام كتابا عن عبقرية جمال الدين
وكتايبا عن عبقرية الاستاذ الامام ،
او كتابا جامعا يترجم لهما في نسق
واحد ، ويترجم معهما ببعض الاجاز
لن عمل على هجها في ديار الاسلام



وقد آلت عن ابن سينا وعن ابن
رشد وهما أكبر فلاسفة اللغة
العربية في المشرق والمغرب

وبقي كتاب عن ، المزال ،
الفيلسوف الذي يصارع الفلاسفة ،
والفقيه الذي يؤدب الفقهاء ،
والمتصوف الذي يكشف عن عالم
الحقاء كما يكشف عن عالم الشهادة

وليس في المشرق والمغرب من هو
أرجح فكرا وأعمق عقلا وألوى
صغلا ، من هذا الامام الجليل ،
ولولا اتساع الاثر الذي تدلعا اليه
الكتابة عنه لبدلت بترجمته ونقده
قبل أي سينا واس رشد وغيرهما
من علماء المشرق والمغرب ، ولعله
ماتع وشيك أن يزول ، لانه مانع
بقتضينا واحين مما ، اذا كان العمل
السهل يقتضينا واحبا واحدا
لا موانع فيه



ولقد كتبت عن شعره كثيرين
كتبت المؤلفات المستقلة عن ابن
الرومي وأبي نواس وعمرو بن أبي
ريبعة وجميل بنية ، والنصير
للتفرقة عن المتنبي وأبي العلاء
وشار وابن زيدون وأبو حنيدس
وغيرهم من المشارقة والمقاربة ، ولا

في فلسطين ، وظهر موسى في مدين
وما حولها ، وظهر المسيح في الجليل
ثم في بيت المقدس ، وظهر بهي
الاسلام في مكة بعد أن ظهر آسياء
العرب حيث تقوم العلاقات وسطاين
شريعة الدولة وشريعة البادية

وموسى عليه السلام هو ثالث
الرسول العظيم من السلالة الآسية،
بعد أبي الانبياء ابراهيم

أما دبوذا ، وكشفشوس لهما نوع
آخر من أنواع الرسالة يقترب تارة
الى النسبك وتارة الى تعليم الادب
والسلوك ، وتفصيل البحث فيها
بقية لازمة بعد جلاء آيات النبوة في
ابراهيم ونبيه عليهم السلام

وقد تضاعف هنا اضافة مناسبة
ولكنها لا تخطر على البال لأول وهلة

قد يقال : ان هذا شأن النبوة
ليسا معنى ، فكيف يكون الاصلاح
الديني بيننا في العصر المحدث ولا
موضع هنا للبحث ولا للرسالة ؟

أقول انه - حيث لا ينتظر البحث
أو الرسالة - ننتظر الهداية على لغة
النبوة ، ولن تكون الهداية فيما
اعتقد الا بفضل ، الشخصية
الانسانية ، في صورة من صور
الالهام والتأثير بالقدر المهيمنة على
القول والشاعر

كذلك كانت هداية جمال الدين،
وكذلك كانت من بعده هداية تلميذه
محمد عبده ، وأحب ما آمنناه من
موضوعات التأليف ان الحق بعبقرية

فيهم ، وبها تتأدى جملة الصغيرة
من أمانة تحملها الأرض والجبال ،
والإنسان !

ثم ماذا بعد هذا ؟

سيرة سعد زغلول ، ظهرت في
زمن لا تظهر فيه حقائق الحكم
والمحكومين ، فمن الخير أن نعاد وأن
يزاد عليها ما لم يكن يزاد في عهد
أحمد فؤاد

وسيرتي لم أكتبها على جلالها ،
وينبغي أن تكتب صريحة صحيحة ،
لأن الناحية العامة منها أهم من
ناحيته الشخصية ، ولا يحل
الناحية الشخصية أخرى أن تكون
دراسة نفسية معرزة بأسبابها
وبواطنها ، ودرائتي بها أصلى من
دراية سواي

والى هنا أواني ذكرت حقا ما لم
أكتب ، وذكرت طرفا أو أطرافها مما
أريد أن أكتب ، ولكن ما أريد ،
يصلى عليه قول القائل : إذا لم
يكن ما تريد فلرد ما يكون ،

وسأريد ما يكون ، وقد يكون ما
لم أذكره وما لم أذكره ، وعلمه عند
الله

يزال في المجال متمسك بالمطلوبات عن
أدب أبي الطيب وأدب أبي الصلاء على
التخصيص

وأريد أن أكتب ما يغني عن تعصيل
الكتابة في الشاعرين الحكيمين وفيمن
علاه من شعراء الأدب الغنائي أو
شعراء الرنق والجمال ، وأحسب
أننى أستغنى عن ذلك اضطرارا ،
بكتاب يتناول موازين النقد في
الشعر وفلسفة الجمال كما تطبقها على
الفنون في صورتها الخالصة وعلى
صورتها التي تختزج بالفكرة والعبارة
النفسية على الأجمال ، وشواهد
هذا البحث من كلام الشعراء البلاء
دليل يرجع إليه من شاء فيما تقوله
فلسفة الجمال عن شعرائنا الحكمة
وغير الحكمة

وقادة الفكر بين أهم المحاور
لديها وحديتها ، كتبت عن بعض
منهم ولم أكتب عن بعض ، وليس في
الوسع ولا في النية أن استقصيهم
بعضهم وقضيضهم ، فإن يكن بلاغ
كاف في هذا الباب ، فليكن خلاصة
أو مسطرة لما بهم وآراء المفكرين

تعلموا العلم ، وتعلموا العلم السكينة والحلم ، وتواضعوا لمن تعلمون
منه ليتواضع لكم من تعلموه ، ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم
علمكم بجهلكم

(عو بن الخطاب)

الكواكب والناس

للدكتور عبد الحليم متنصر
معيد كلية العلوم جامعة عين شمس

بما زال الناس منذ خلقوا ، وجد الشمس ما هي لا نعلم بين مديري
النجوم ، تكون مجموعة واحدة تسمى
الصديم ، وأن هذا الصديم الذي
يرويه في كبد السماء ان هو الا
واحد من ملايين من أشباهه تسبح
في هذا الكون العظيم
ومع أن الشمس تعد عن الأرض
بمسافة صافلا يقبلونه بنحو
٩٣.٠٠٠.٠٠٠ ميل ، الا أنها
تعدنا عن سكان الأرض بمقدار
عظيم من الطاقة على صورة حرارة
وضوء ، ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا
قلنا انها أهم مصدر للطاقة ، وبالتالي
أهم مصدر للحياة نفسها لهؤلاء
الناس ، الذين يلتصقون ضوئها
نورا ، وحرارتها طاقة ، ومطافتها
للنبات والحيوان والانسان مصدر
لحياة وحياة
ولكن هل علم الناس أن الأرض
ما هي الا كوكب من الكواكب التسع
التي تدور حول الشمس ، وأن

بما زال الناس منذ خلقوا ، وجد الشمس ما هي لا نعلم بين مديري
النجوم ، تكون مجموعة واحدة تسمى
الصديم ، وأن هذا الصديم الذي
يرويه في كبد السماء ان هو الا
واحد من ملايين من أشباهه تسبح
في هذا الكون العظيم
ومع أن الشمس تعد عن الأرض
بمسافة صافلا يقبلونه بنحو
٩٣.٠٠٠.٠٠٠ ميل ، الا أنها
تعدنا عن سكان الأرض بمقدار
عظيم من الطاقة على صورة حرارة
وضوء ، ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا
قلنا انها أهم مصدر للطاقة ، وبالتالي
أهم مصدر للحياة نفسها لهؤلاء
الناس ، الذين يلتصقون ضوئها
نورا ، وحرارتها طاقة ، ومطافتها
للنبات والحيوان والانسان مصدر
لحياة وحياة
ولكن هل علم الناس أن الأرض
ما هي الا كوكب من الكواكب التسع
التي تدور حول الشمس ، وأن

من الشمس ومن القمر ، ولكنها بفضل الله على عباده من سكان هذه الكوكب الأرضي أبعد ، مع أن قوتها الضوئية بالنسبة للشمس ، كالكشف عن الضوء الساطع بالنسبة لشعة هزيلة



والآن ما قصة هذه الكواكب التسعة التي تسير حول الشمس ، وهي عطارد ، والزهرة ، والأرض ، وتابعا القمر ثم المريخ والمشتري وزحل ويوراني ونبتون وأخيرا بلوتو

أقرب هذه الكواكب إلى الشمس هو عطارد ، وهو صديقها الدائم ، وتابعا الحميم الذي يرى دائما بجوارها ، كأنما لا يبرح مكانه بفريقها ولا يبتعد عنه حولا والمجاذبية متصلة ، وتليه الزهرة الملقبة كواكب السماء بعد القمر ، تشاهد عند الفجر وعند الغروب ، خصبة ، ولها بحر في السماء بعد الشمس والقمر ، وذلك بطبيعة الحال بالنسبة لنا نحن سكان الأرض ، يحيط بها جو من الغازات ، وإن كان غالبا من الأكسجين ، والحياة فيها مستحيلة لقربها من الشمس

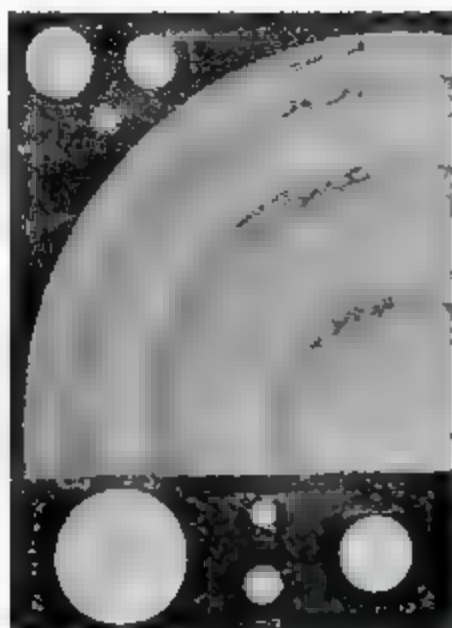
أما كوكب الأرض ، فلسنا بحاجة إلى التعريف به ، فقد يكون من حسن حظنا أن نشأت الحياة المعروفة على سطحه ، وظهر الإنسان بقله الجبار ليجرب آفاقه ويرتاد أجوائه ويسبح في بحاره وأنهاره ، ويسيطر على كائناته جميعا ، ويستنبط مصادر

الضغوط الجوية ، كما قدرت قوتها الضوئية بما يساوي البلايين بعد البلايين من الواحدة الضوئية المعروفة وهي الشمعة ، وقدر وزنها بما يساوي ٣٣٣٠٠٠ مرة قدر وزن الأرض ، ووزنوا الضوء الذي تفقده الشمس عن طريق الإشعاع فوجدوا أنها تفقد بضعة ملايين من الأطنان في الثانية الواحدة ، ومع ذلك فإنها لم تكد تفقد شيئا مذكورا بالنسبة لجسمها الهائل ووزنها العظيم

ومع ذلك فليست الشمس أقوى النجوم ولا أعظمها ، ولها قد تكون كذلك بالنسبة لما نراها المباشرة لنا نحن سكان هذا الكوكب الأرضي ، ولا مرء في أن هناك شمسوسا أو نجوما أقوى آلاف المرات من قوة الشمس اخفاء وحسرة ، ولكنها تبدو ضئيلة لبعدها عنا ، ويقطع ضوء الشمس المسافة من الشمس إلى الأرض في ثمانين دقائق مع أنه يسير بسرعة مئات الألوف من الكيلومترات في الثانية

أما نجم الشعرى ، فإن ضوءه يصلنا بعد ثمانين سنة ، وماذا لك إلا لأن الشعرى أبعد من الشمس بكثير من نصف مليون مرة ، ولذلك فإنه يبدو ضئيلا ومع ذلك فإن قوة الشمسية تعادل قوة الشمس مستا وعشرين مرة ، ولو تصورنا أن حل هذا النجم محل الشمس بقوته تلك ، لاستحالت الحياة على ظهر الأرض ، ولتبخرت بحارنا وأنهارنا

وهناك ملايين النجوم أكبر وأقوى



علاقة القمر والارض !

من النجوم ما هو اكبر من الشمس وتسمى « النجوم العملاقة » ومنها ما هو اصغر منها وتسمى « النجوم القزمة » وبين طيفين نجوم متوسطة ، والنصف الاكبر من الصورة يقع جبهة قريبة من النجوم العملاقة المتوسطة الى جسم الشمس في الصورة اوضح تلك حجم خمسة نجوم متوسطة ، اما النصف الاكبر ففيه ثلاثة من الأقزام فورت بالارض

الذي كان له ، وكانما قسم الزمان المعرفة ، بالنسبة له ، فلهذا علوم طبيعية من كيمياء وطبيعة وجيولوجيا وحسبان ومات ورياضة ، وعلوم طبيعية تنطلق منتمته الشخصية من قلب وزواجة وعندها ثم علوم انسانية من تاريخ وجغرافيا وفلسفة واحلاق واجتماع وما اليها من ادب وشعر ، ثم رعا الانسان ببصره الى الكواكب والنجوم غلوس الفلك ، يريد ان يستكنه اخلاقها ومبرعاتها ، وانه ليظم بارتياح الغضا ، يريد ان يزرع الكواكب ، بعد ان ضاقت عليه الارض بما رحبت ، وطن انه قادر عليها ، فقد استنك قواها جميعا لسلطانه ، وانه ليسمى جاهدا ليجد مجالا لطيه في الكواكب الاخرى

الطاقة بملحه تم بسخرها جميعا لرفاهيته . لقد عرف الانسان صد ظهر على سطحه انه السيد المطاع الذي لا يتنازع ولا يدافع ، وعرف كيف يسخر قوى الطبيعة ، بعرف الزراعة والصناعة والتجارة وماوس الحروب واستعمل ليسود وعرف الطريق الى السيادة والقوة وهو العلم ، فاتخذ حاديا وفاعما وكان وسيلته الى المنعة والسيطرة . ومن حسن الحظ ان الله خلقنا لملو شموية ، فحصلنا تنافس بل ونعترب في سبيل السيطرة والاستعلاء ، وما زلنا نرى ان اكثرنا علما هو الاكثر قوة ، فقلنا لا نلبي الطريق الى المجد والقوة ، طريق العلم والمعرفة على الانسان بدراسة الكوكب

وتنبعث منها الحرارة والضوء وانما تبدو صغيرة لبعدها ، إذ يبعد أقربها منا حوالي ٢٥ مليون مليون ميل - أما الكواكب فانها اجسام باردة يعكس النجوم ضوءها بما تعكسه من ضوء الشمس ، فكأنها مرايا تعكس ما يقع عليها من ضوء - ولكل كوكب تابع أو أكثر يرافقه في رحلته حول

الشمس ، وللارض تابع واحد هو القمر يرافقه في رحلتها حول الشمس ، وتسمى الشمس والكواكب وتوابعها بالمجموعة الشمسية

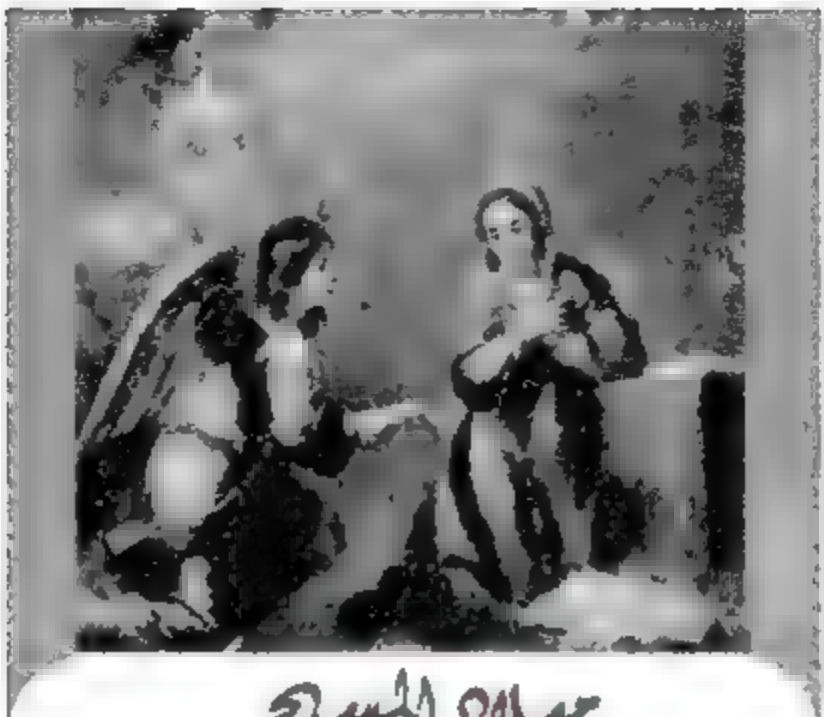


هذه هي قصة الكواكب مع الناس ، ولكنها مع ذلك لم تتم فصلا ، فما

زال الناس يحاولون المزيد من التعمق في افضيتكتنا أسرارها ، وما زال الانسان يجري التجربة تلو التجربة في محاولاته لغزو الفضاء ، ليصل الى اقربها منلا ٠٠٠ الى القمر ، ولمه ان قدر له النجاح ، أن يسمى في متابعة حياة ، واقامة حضرة ، مثل ثلثي اقلها على الارض ، ولعله يبدأ تلك الحضرة من حيث انتهى . ولعله يستطيع ان يخضع قوى الطبيعة هناك كما انضمت هنا ، وهل تراه يحتاج الى تلك الآلاف من السنين ليصل الى هدفه ، أم يستطيع أن يطوى الزمن ويخضعه كذلك لشيبته وسلطانه

وكان القمر اقرب الكواكب الى كوكبنا الارض ، وأدنى المجال لنشاطه ، لقد عرف الانسان ان درجة حرارة القمر تكون مرتفعة نوعا في الجزء المواجه للشمس ، وباردة في الجزء البعيد عن الشمس ولا يحرف عن الجو المحيط به الشيء الكثير ، ولذلك كان على المسافرين اليه ان يتزود بالاكسجين أولا ، وما يلزمه من ماء وغذاء وأسباب الوقاية من الجوالبي قد يكون مختلفا جدا عن جوالارض أما المريخ فهو اقرب من الارض ، وبعده عن الشمس اكبر من بعد الارض ، يحيط به جو كثيف ، ودرجة حرارة جزئه المعرض للشمس تحت الصفر ، ونصفه الآخر أبرد ، ولعل عوامل الحياة على المريخ ان وجدت ان تختلف عن عوامل الحياة على الارض ، وبالمثل فان الحياة على المشتري وزحل مستحيلة لبعدهما عن الشمس ، ولكل منهما توابع تدور حوله - ولا يعرف ان ثمة حياة على الكواكب الاخرى وان كنا لانستطيع ان نجزم بذلك ، وان تأكلنا اختلافها لغبائين الظروف والعوامل والاجراء

لقد ظن الانسان أولا ، أن الارض هي المركز الذي تدور حوله الشمس والنجوم والكواكب وانها اكبر من تلك الاجرام ، ثم تبين أن الارض ما هي الا نقطة في بحر هذا الكون العظيم وانها تابعة لا مجموعة ، وأن النجوم التي تبدو ثانيا ما هي الا شمس كبيرة ، تسبح في الفضاء ،



ميلاد المسيح من القراءات الكريم بقلم الأستاذ ماهر الطاحي

بل كانت السورة الثانية الكبرى
من القرآن الكريم هي مسورة آل
عمران، وهو والد العذراء ، وكان عالما
من علماء الدين ، ولم تات سورة من
السور باسم مسيحة من مسيحات
التاريخ غير اسم مريم ، ففي القرآن
سورة تسمى « سورة مريم » وهي
تحتوي عل عدة آيات في ميلاد
المسيح كما وردت آيات أخرى في
هذا الحادث الجليل
ولقد اسطفى الله آل عمران كما

لم يمن كتاب من الكتب الدينية
بميلاد المسيح والدخاخ عن طهارة
والدته العذراء ، والانسابة بفضلها
وتفضيلها على سائر النساء ،
كما عني القرآن الكريم . فقد وردت
في هذا الكتاب المقدس عن ميلاد
المسيح عليه السلام ، وحياته
وجهاده في سبيل الدعوة الى الله
واصلاح البشر عدة آيات في عدد من
السور . وقد أتى في براسة العذراء
وقنوتها بما لم تات به كتب أخرى.



المسيح يتحدث الى امه في العهد

عندما رزقا كثيرا ، فيسألها قائلا :
يا مريم انى لك هذا ؟ فتجيبه : هو من
عند الله ، وذلك مصداق قوله تعالى
في سورة آل عمران :

« ان الله اصطفى آدم ونوحا ،
والى ابراهيم ، وآل عمران على العالمين »
ذرية بعضها من بطرس والله صميع
عليم . لذا قالت امرأة عمران رب انى
نفرت لك ما فى بطنى محررا ، فتقبل
منى انك انت السميع العليم . فلما
وضعتها ، قالت رب انى وضعتها
أنثى ، والله اعلم بما وضعت ، وليس
الذكر كالأنثى ، وانى سميتها مريم ،
وانى أعينها بك وبذريتها من الشيطان
الرجيم . فتقبلها ربا بقبول حسن ،
وأبنتها نباتا حسنا ، وكفلها زكريا

اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم على
العالمين .

وكان عمران ابو مريم رجلا تقيا
ورعا ، كما كانت زوجته سالمة تقيّة .
فلما حسنت نفرت لى الله ان يكون
حاملها خادما للهيكلم . فلما وضعت
وتبين لها انها أنثى ، وليس الذكر
كالأنثى ، فسستها أمها مريم . ولكن
الله تقىها فى الهيكل بقبول حسن
وأبنتها نباتا حسنا ١٠٠

ولم يعش عمران حتى تشبه مريم ،
وتكبر ، فتوفى وهو صغيرة فكفلها
زوج خالتها النبي زكريا . وكانت
مريم مساركة بفيض الله عليها من
رزقه من حيث تعلم ولا تعلم ، فكان
زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد



السيدة الطاهرة تحمل السيد المسيح ، لورانس كاتي

فصجبت لذلك واجفطت ، وقالت كيف يكون لي ولد ولم يمسنني بشر . فكان الجواب كما جاء في القرآن الكريم :

« اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم . وجيها في الدنيا والآخرة ومن القربين . وبكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين » . قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسنني بشر . قال كذلك يخلق ما يشاء . اذ قضى امرا . فانما يقول له كن فيكون » .

وقد صور القرآن الكريم فزع مريم في « سورة مريم » حين جاءها الملك بهذه الشارة متمثلا لها في صورة انسان ظهر لها في عزلتها على حين خرة من امرها فاستعاضت بالله منه . فهذا من روحها ، وانباها انه مرسل من السماء ليهب لها غلاما زكيرا . فهذا في هذه السورة :

« واذكر في الكتاب مريم . اذ انتقلت من أهلها مكانا شرقيا ، فاتخذت من دونهم حجابا . فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا . قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا . قال انما انا رسول ربك لا أحب لك غلاما زكيا . قالت اني يكون لي سلام ، ولم يمسنني بشر ولم أك بغيا . قال كذلك قال ربك هو على حين . ولنجسه آية للناس ورحمة منا . وكان امرا محضيا » .

وقد اتفق البجيل لوقا ، وانجيل برنابا ، والقرآن الكريم في حادث

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا . قال يا مريم اني لك هذا . قالت هو من عند الله . ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » .

فسجل القرآن الكريم تشبه الطلوة - نشأة الطهارة والكرامة والصلاح والصفاء . وان الله اصطفاها ، واصطفى آلهة من خيرة البشر ، كما انه طهرها وفضلها على نساء العالمين كما جاء في آية أخرى :

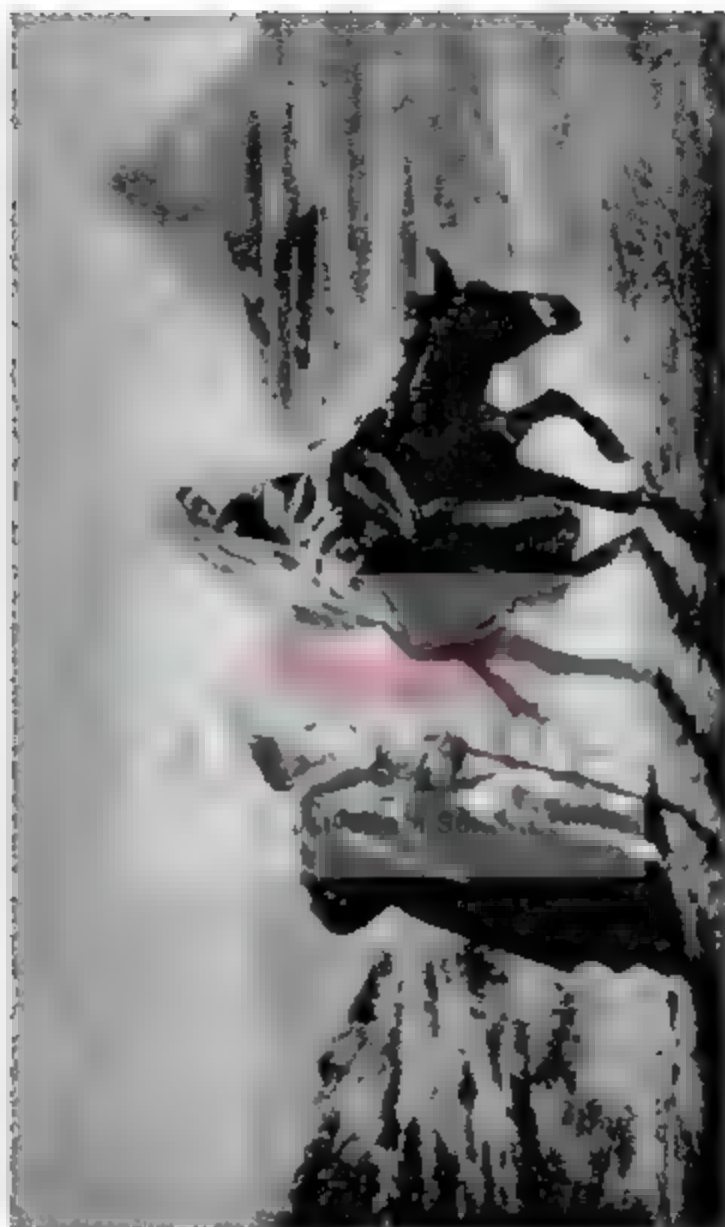
« واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين . يا مريم اقنتي لربك . واسجدى واركعى مع الراكعين » .



وكانت مريم تعبد في الهيكل بميدا عن أهلها وعن الناس ، قد انتقلت مكانا شرقيا في الناصرة من مدينة الجليل ، وكانت عطوفة لرحل من أبناء عومتها لاسم يوسف النجار . ولكن لم يتم زواجها ، لانها وحست نفسها الى الله ، ولكن الله تعالى شاء ان يهب الي البشر من عباده العتاة الطاهرة التقية نبيا كريما ، ورسولا عظيما ، ويجعل منها آية للناس كما قال تعالى :

« وجعلنا ابن مريم وامه آية . وأرناهما الى ربوة ذات قرار ومعين » . لم يتم زواج يوسف بمريم ، وبعت الله جبريل فبشرها بعلمها بالسيد المسيح ، وهي في عزلتها تعبدت وتخلص له العبادة والتقوى ،

طيرة السيدة الطراء بالسيد الشيخ الى مصر لا لرسام التوتندي جرادو



ولادة المسيح على انه آية للناس .
ولم يكن نتيجة اتصال مريم بخطيئها
يوصف التجار كما جاء في بعض
الانجيل الاخرى كانجيل متى الذي
نص على ان . يسوع بن يوسف
التجار بن يعقوب بن متى بن المعازر
ابن اليهود بن اخيم . الى آخر
هذا النسب الذي يصل الى يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام

فالقرآن الكريم نزل بان مريم
عذراء ، والله يد بشارة الملك لها
بهذا الغلام الزكي حملت به وانتبخت
مكانا بعيدا عن الناس . وعانت
وحملها آلام وضعة حتى تسنت الموت
قبل هذا ، كما جاء في القرآن الكريم
« فصلته فانتبخت به مكانا قصيا .

فاجلها المخاض الى جذع النخلة »
قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت
لسيا منسيا . فناداها من تحتها
الا تعزني . قد جعل ربك تحتك
سريا . وهزى اليك مرجع السلة .
تساقط عليك رطبا جنيا . فكل
واخرى وقرى عيا . فاما مريم من
البشر احدا . فقولى اعيى بضرب للرحمن
صوما . فلن اكلم اليوم انسيا .

خاطبها هذا الوليد الكريم في
عهد . وهذا من روعها . وطلب اليها
ان تستمن على صحتها بالرطب الجنى
والماء الهنى

وكان ان وقع ما خشيته مريم من
اتهامها بالسوء ، فلما جاءت به الى
قومها أنكروا عليها . واتهموها بما
هي براء منه ، فصابت من الكلام
وتولى الطفل الصغير في هذه النطاق

عن امه الطاهرة النقية . فجاء في
القرآن :

« فانت به قومها تحمله » قالوا
يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا احبت
هرون ما كان ابوؤك امرا سوء وما
كانت امك ضيا . فاستأوت اليه ،
قالوا كيف نكلم من كان في المهد
حيا . قال اى عبد الله . آتاني
الكتاب وجعلنى نبيا . وجعلنى مباركا
ابنما كنت وابوصانى بالصلاة والزكاة
ما صمت حيا . وبرا بوالدي ولم
يجعلنى جبارا شقيا . والسلام على
يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث
حيا

« ذلك عيسى بن مريم . قول الحق
الذى فيه يمترون » ما كان له ان
يتخذ من ولد سبحانه ، اذا قضى
امرا فانا يقول له كن فيكون »

ولقد دافع للقرآن الكريم عن ولادة
عيسى بلا مباشرة الانسانية في عدة
آيات . وحس على انها آية كبرى من
آيات الله القدير . وان الذى خلق
المسكون والارض من لا شيء وخلق
آدم بلا لم ولا لب قد يدبر على خلق
عيسى من مريم بهذه القدرة الالهية
الظلمة . قال تعالى :

« ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون » . وقال في سورة الانبياء
عن السيدة المطهرة : « والتمسحت
لرجلها فتلقيتها نحيبا من روحى »
وجعلناها وابنها آية للعالمين »

~~~~~  
لوحة دالة لسيد المسيح برشة  
موريتو مخطوطة لمكتبة البرادو  
~~~~~



مسكترية

صاحبة
الجلالة

بقلم الدكتور أمير بقطر



المسكترية الحديثة مؤسسة قائمة بذاتها ، انها الراس
المفكر الذي يتفاعل مع راس الرئيس ، والوجود
الطليق الذي يدرك ما يجري في عقول الزائرين !

يتفوهوا بها • وهي الذكورة التي
لا تنسى ، والوجه الذي لا يبسني
الغضب ، والثغر الذي لا تغيب عنه
الابتسامة ، والعين الساحرة التي
تقرأ في الصدور ما لا تكشف عنه
أشعة أكس • فهل نجيب اذا أصبحت
هذه الوظيفة وفقا على المرأة دون
الرجل ؟ وهل هناك من تتوالى فيه
هذه الصفات مع حواء ؟

علموا هي الى احلى هذه الدور
الكبرى في ميوبورك او لندن او
برلين ، حيث الرئيس «السوبرمان»
والمسكترية «السوبرمان» ، وحيث
يلج هذا وتلك في الوظيفة عدد كبير
متسلسل من الرؤساء «السوبرمان»
والمسكتريات «السوبرمان» لتلقى
نظرة على احلى صاحبات الجلالة ،
وجو المكتب الذي تعمل فيه

الساعة تناهز الثامنة صباحا •
يدخل الرئيس مكتبه فيجد كل شيء
معدا لبدء العمل اليومي : منشفة

لم تعد المسكترية في دور الاعمال
الكبرى ، والفكرات والبصائر
والمؤسسات الحرة مجرد آلة كتابية
حاسبة ، ولم تعد وظيفتها مقصورة
على حفظ السجلات والمكاتبات .

وتنفذ الاوامر والتعليمات التي
يبلغها عليها رئيسها ، تنفيذا امسي ،
شان كل روتين في الاعمال اليومية

المسكترية الحديثة للرئيس المنوط
به ادارة الاعمال ، المسئول عن ملايين
الجنهات والوف الموظفين ، مؤسسة
قائمة بذاتها ، وليست مجرد فرد
من الافراد ، هي الراس المفكر الذي
يتفاعل مع راس رئيسها ، فتراجعه
وتنصحه ، وتصلح خطاه ، وهي العرق
الناض ، والوريد الذي تنفجر منه
أوعية دموية ، الى جميع المكاتب
والاقسام في المؤسسة ، التي تعمل
فيها ، وهي الوجدان الدقيق الحساس ،
الذي يدرك ما يجري في خواطر الرئيس
وزائريه ، فتستجيب لها قبل ان

على الحاشية السادسة ، أو لها
المباشرة أو العشرية ، التي تالت
السكرتيرة عن أجلها بجولة لقب
صاحبة الجلالة ، والواقع أن مثل
الرؤساء الناشئين ، لم يفلتوا قمة
النجاح في الحياة الإدارية، ولأن ترتفع
مرتبتهم من ١٠ آلاف إلى ٣٠ ألف
ريال ، بل إلى ٢٥٠ ألف ريال (نحو
٩٠ ألف جنيه) في العام ، فيضج
سنوات ، إلا بفضل تلك الحاشية
العشرية التي منحتها الطيعة
لصاحبة الجلالة ، ولولاها لعجزوا عن
ملاحقة منافسيهم في ميدان السباق
في سبيل الدولار - هيله شهادة
أدلى بها ععدد من أكبر رجال المال
والإعمال في أميركا

وصاحبة الجلالة السكرتيرة يجب
أن تكون من أجل النسل وأحسنهن
هندسا وأناق ، وأشدن رشاقة ،
وأكثرهن عناية بزيئها وبمبانيه
الفن والمصنوعات الفنية ، مع مراعاة
الحسنة والوفاء ، وأعددين صونا ،
وأشدن طفا لصناعة الكلام وحسن
الاستقبال

ويبلغ مرتبها في المتوسط من
٢٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال (نحو ١٨٠٠
جنيه) في العام ، على أن نسبة قليلة
جدا منهن تصل إل ضعف هذا المبلغ
بيد أن صاحبة الجلالة تنفق نصف
مرتبها على ملابسها وأدوات الزينة،
إذ أنها تؤثر الانتحار على ارتداء
ه مودة ، العام السابق ، أو الاكتفاء
بالزينة المتواضعة ، وقد كان لهذا
الاعتناء من جانبها أشد الأثر في
زوجات الرؤساء وشبه عسايتهم

بجديفة بيضاء فوق رقعة الورق
المقوى المدة للكتابة ، آية زجاجية
مملوءة بأقلام الرصاص ، المفكرة
اليومية عليها ، بعروف كبيرة حمراء
واضحة ، قائمة بالأعمال الترتيبية
أجراها ، وأسماء الزائرين ومواعيد
قدومهم ، وأرقام التليفونات التي
يجب الاتصال بها ، رسائل مطلوب
منه التوقيع عليها ، أثناء صغير به
باقة من زهور الصباح ، علب سجاير
وعلبة كبريت ، مطروف مطلق
مكتوب عليه كلمة « خاص » يحوى
قائمة بمسائل خاصة عطية الأهمية
على الرئيس انحازها، بعضها شخصي
وبعضها مصلحي سري ...

معاملة الزوار

عميل من أصحاب الملايين قام
للزيارة في الساعة المباشرة - هذا
رجل صاحب مراح - لابد أن تبسم
له كل لحظة من جلسات وجها م
وكل لحظة في نظرها ، لا حياء في
زرقه عيونته ، أو تجسيدات توجهه
وانما للصفقة الرائجة التي يحتمل
أن تفوز بها منه الشركة ، مما يكون
سببا في ارتفاع أسهم رئيسها
وبالتسالى أسهمها ، في السوق
الاجتماعية - وتذكر صاحبة الجلالة
أن المليونير ، في زيارته الأخيرة منه
عام ، أبى ألا يفتن إلا من سجانته
الحاصة ، وانها احتفظت في مذكراتها
باسم « الماركة » التي يفتنها ،
فترسل على عجل من بيتاع صندوقها
منها ، وتضعه أمام رئيسها - هذا
مثال واحد من مئات الامثلة التي تدل



هناك صفات يعظم اليها الرئيس قبل كل شيء ، منها أن تكون ذاكرتها
حسنة مرتبة مرتبة تعرف موضع كل شيء في طرفة عين ...

فناة رقيقة، حسنة الهمام والزينة،
لأن هناك صفات أخرى يتطلع اليها
الرئيس قبل كل شيء ، في مقدمتها
حسب الحال ، والمقدرة على توقع
الحوادث قبل وقوعها فعلا ، ومعرفة
كاملة بالشخصيات ، وهذا يستلزم
أن تلم بتراجم السطاء الذين يفدون
للقابلة الرئيس ، وأن تكون ذاكرتها
حزانة مرتبة منظمة ، تعرف موضع
كل شيء في طرفة عين ، فاللآلئ
النادرة والاحجار الكريمة لا تسج
الراس التي تنسى

ومن صفاتها اللازمة ، أن تكون
طبيعية في كل شيء : في حديثها
ومشيها وصلها واستقبالها للزائرين
واحتكاكها بالمهود ، أسوة بالمرأة
الكاملة . وأن تلم الماما تاما بالقراءة
- قرأتها لراس التي يفكر بها رئيسها،

بالهمام والزينة
وجولة صغيرة في « ماديسون
الغنيو » أو « دول هاستنغز » في
نيويورك ، أو شوارع واشنطن في
فترة الصراف الشركات والمؤسسات
المالية ودور الاعمال، يوحى الى ذهن
الزائر ، أنه امام مفاخرة لكواكب
السينما أو ملكات الجمال . بيد أن
صاحبة الجلالة لم يخطر ببالها أبدا
مناقشة كواكب هوليوود أو تقليدمن،
وانما كل ما ترمى اليه ، أن تقتنى
زوجا يليق بها (أولا) ، وأن يكون
منظرها مشرفا لرئيسها وللصلحة
التي ترتزق منها (ثانيا)

وبالرغم من الاحمية التي يلتقيها
الرئيس على اختيار السكرتيرة
الجميلة ، وبالرغم من نصائح الربيع
المنمشة التي تهب في مكتب تزينه

الأقل ، وليس من وظيفتها التحميس
أو من طبيعتها الوشاية ، ولا من
طبيعة رئيسها الرغبة فيها

ومن حواسنها العشرين قدرتها على
تحليل الأصوات في الكلمات
التليفونية ، فنبرات الرئيس وارتفاع
صوته وانخفاضه ، وطول الحديث
وقصره ، وخشونته وليونته ، كلها
درجات في البارومتر تحدد تقديره
للشخص الآخر في نهاية الخط وعلى
درجة التقدير تتوقف معاملتها
للمتكلم إذا ما اتصل بها ورئيسها
بعد ذلك ، وبالحاسة عينها تترك من
حديث الزوجة على التليفون مع
الرئيس انهما امتسقا على مائدة
الافتار متخاصمين ، وقد يخطريبالها
أن تزيل ما بينهما من سوء التفاهم
فيخرج تشعرا الرئيس بذلك ، وكان
ذلك حدث يحض المصادفة فها هي
الاماعة او اقل حتى تدخل على
رئيسها ويبدأ عقد من اللؤلؤ
الصناعي الرخيص - تعلم هي أن
الروحة شديدة الولوج به - وتقول :
«أتريد أن تهديه إلى زوجتك ؟
وسأحاسبك على الثمن » ويخجل
الرئيس أن يرفض هذا العرض ،
لاسيما أنه يجهل ماعرفته السكرتيرة
عن سوء التفاهم - والمطلع الخفي
وراء عمل السكرتيرة هنا ليس المظف
على الزوجة ، إنما حسن سير العمل
في المصلحة ، لأن كل نزاع في البيت
يربك العمل في المكتب

وابنض الحلال صديقا الأكاذيب
البيضاء ، تضطر اليها اضطرارا
فليمن من يطلب الرئيس على

حتى يلتقي الراسان في منتصف
الطريق على الأقل - وأن تكون حريمة
في اتجار الاعمال وتصريف الامور ،
قبل أن يعرف الرئيس شيئا عنها ،
فحسبه أن يبدى رغبته أو ميلائته
أول العام ، حتى تطبقها صاحبة
الجلالة على مئات المسائل بقية العام ،
وحسبه أن يعيد نظره على قلة من
الرسائل الهامة قبل التوقيع عليها ،
ويترك لها الاغلبية لتوقيعها تحت
مسئوليتها ، وهو مطمئن البال

ومنها أن تكون صادقة الحكم على
الاشياء ، ليستنير برأيها عند الحاجة
في معرفة نوايا الناس وأخلاقهم وما
يظنون وراء ما يظهرون ، وأن يكون
في وسعها استدعاء شخصية معينة
في دقائق لطفل دهانها وثباتها ،
وأن تستطيع الحصول على تذكيره له
ولزوجته أو صديقته في الأديرا أو
السينما في طرق نصف ساعة ، ولا
تقول أبدا : «الامان كلها محصورة»

قلم مخايرات الرئيس

وعليها في بعض المسالحي التي
تشيع فيها السائس ، وتدبر المكائد ،
أن تكون ملحة بالفنون الاستراتيجية
وضيح الخطط وتدبير التكتيك ، بل
عليها أن تكون قلم المخايرات السرية -
أي أنها تكون أذانا صاغية للوشايات
والشائعات ، دون أن تساهم بشيء
فيها ، لأن جل همها أن تبثد هي
ورئيسها عن القيل والقال ، وأن
تخلف من حدة التوتر والتعصب
والانقسام في المصلحة إذا استطاعت ،
ووقوفها مع رئيسها حوقف الميادع

التليغون تقول : و الرئيس في لجنة وهذا صحيح ، ولكنها للبعض الآخر تصبح للرئيس ان يترك اللجنة برهة لاحية ذلك البعض ، وهي تتألم لهذا الموقف احيانا ، وان كان غيرها لا يعد نوعا من الكذب

ومن ابداع ما قرأنا في مجلة «اسكوير» (١) قصة السكرتيرة التي ألحت على رئيسها ليرحل الى مصيف معين مدة اسبوعين بعيدا عن عمله ، وقد نزل على ارادتها جريا على عادته فلما منه انها اتست فيه التعب وعصبية المزاج ، غير ان الحقيقة كانت غير ذلك ، كان مرشحا لوظيفة عامة مع ثلاثة آخرين ، وكان رئيسه الاعلى الذي في يوم اختيار الاصلح يكره من يحاول التأثير فيه عن طريق الوساطة ، وكانت السكرتيرة وحدها تعلم ذلك ، كما كانت تعلم ان جميع المرشحين يلجئون للوساطة ، وقد يحذو رئيسها حذوهم ، فلما احدثه فعلا عن هذا الجو ، كان هو الوحيد الذي لم يتوسط له أحد ، ففاز بالوظيفة فعلا

تضحيات بلا أمل

وقلما تضع صاحبة الجلالة حدا فاصلا بين الواجبات المصلحية والخصوصية ، فبما تؤديه لرئيسها من الاعمال ، فهي تذكره بالرد على رسائل و المعايدة ، التي ترد اليه في عيد رأس السنة وعيد ميلاده ،

(١) كاتب هذا المقال مدير مجلة «اسكوير» في الاسئلة التي اتت بها منها

كما تذكره بالرسائل المصلحية العامة وتحفظ سجلا بحساباته الخاصة في اليك ، وتذكره بهبوط رصيده فيه ووجوب الحد من التبذير بعير أن ترى خصاصة في ذلك ، كما تحتفظ بمبلغ من مرتبه الشهري لحساب مصروف الجيب الذي تعرض على تزويده به يوميا ، وتصله قائمة بما يجب عليه أدائه من الضرائب ، وتحدد له موعدا مع طبيب الاسنان ، وتتصل بمديري المدارس فيما يختص بتربية أولاده ، وتساعد في شراء الهدايا لزوجته وأولاده واقربائه وأصدقائه وقد تنهب في التسلل في خصوصياته الى أكثر من ذلك ، وهذا مثال غريب ، فخلت إحدى صاحبات الجلالة على رئيسها يوما تطلب منه لشخصها هدية عيد الميلاد ، وألحت عليه ان يمدحها باستجابة الطلب ، ولا كان حينها أمرا غير مألوف من جانبها ، فقد وعد ، وكانت الهدية التي برزها ، ان يشتري له شخصيا مصطفا ، لأن مصطفا عمره ٢٧ عاما ، ومثال آخر : أراد الرئيس ان يستلزم عن حضور وليمة في البيت الابيض لعلم وجود الرداء الرسمي عنده ، فألحت عليه ان يشتريه فوراً ، لعلمها ان عمر وجوده في مثل هذه الوليمة شرف له ولها والمصلحة

ولا ينظر مركز صاحبة الجلالة من شدة الحرج ، فقد تضطر بحكم عملها أن تتناول طعام الغداء معه في أحد المطاعم الكبرى لمناقشة بعض المسائل المصلحية حول المائدة ، كما تضطر للسفر بعيدا عن مكان

العمل في شئون مصلحة كذلك .
وقد مجتبت جميع علامات الاستهزام
التي كانت ترتسم على جبين هذا
وداك من عشاق القبل والقال . بعد
أن أصبح هذا الاجراء تقليدا وضرورة
لامفر منهما . ويحانف هذا المخرج ،
تقوم صاحبات الجلالة في كثير من
الاحوال بتصحيات كبيرة ، ففي بعض
المدن كواشنطن مثلا ، تكاد فرس
الزواج تعدم ، لأن عدد العتبات
ثلاثة أمثال العزبان من الذكور .
وتزيد هذه النسبة بكثير في مدينة
كبرلين . ومع ذلك فإن عددا كبيرا
من الرؤساء يؤثر السكرتيرة المتزوجة
على العزبان ، لأن الأخيرة تميل الى
تضحية بعض الوقت في الحديث
مع أصدقائها من الشبان أو الاشتغال
بهم في حبيب الحصول على شريك
الحياة

والسكرتيرة قلما تنروح رئيسها
لعدة اسباب . أهمها ان السرد
الاظم من الرؤساء مهروجون ، فضلا
عن أن العزبان منهم يؤثرون عليهم
ايجاد علاقات عاطفية ، أيا كان الفرص
منها . بينهم وبين مروضاتهم ، حرصا
على مصالح سير العمل ، هذا بالإضافة
الى الفارق الكبير في السن في أغلب
الاحيان

على ان العدد القليل من حوادث
الزواج بين الرئيس والسكرتيرة ،
يكون عادة بين الثرمالين من الرؤساء

سكرتيرة للسكرتيرة 1

وقد يحس القارئ أن يعلم أن
الالام بالاختزال أو السرعة الفائقة

في الكتابة على الآلة الكاتبة ، قد
أصبح عديم الأهمية وذلك لعدة
أسباب . منها أن الكثير من الأعمال
ينجز بالتليفون ، مهما بلغت المسافة ،
توخيا للسرعة وعدم انتظار الردود ،
وتحيا لنموس المكاتبات أحيانا .
ومنها أن الرؤساء يؤثرون أملاء
للمراسلات على أجهزة التسجيل ومنها
أن بعض صاحبات الجلالة لهن
سكرتيرتها الخاصة والبعض لهن
اثنان . ومن الأسباب أيضا أن
بعض الرؤساء يتفنون الكتابة
السريرة على الآلة الخاصة ، فيؤثرون
استعمالها ، لتوفير وقت السكرتيرة
ومن هذا ينضج ان مزاي
السكرتيرة الحديثة في دور الأعمال
الكبرى ، قد انتقلت من مهارتها
اليدوية (الاختزال وسرعة الكتابة
على الآلة) الى رحمان عقلها
وكياسة سياستها واتزان عاطفتها
وبعض نظرها وغير ذلك من الصفات
التي لمحق لأكرما

أما فيما يتعلق بمنظرها فقل سبق
القول انها تعد الآن من أجمل نساء
الطلم وأحسنهن مهنداما وزينة وفوقا
سليما . بيد أن الرئيس رغم ذلك
يحاول ألا تكون أنونة صاحبة الجلالة
صارحة ، تفاديا لما يحتمل أن يترتب
على ذلك من المتاعب . فليس من
الحكمة في شيء أن تكون صورة طبق
الاصيل لجين ماسفيلد أو مارلين
مونرو ، لأن وجود أمثالهما في شركة
ما يكثر من علامات الاستهزام والقبل
والقال ، كما يصعب تبريره أمام
الزوجة 1

أول طبيب ميّز بين الجدري والحصبة وأخذ
برأيه الأطباء الفسريون في عدة أمراض

أبو بكر الرازي في مرآة القرب

بقلم الدكتور كمال موسى

الطبيب بمستشفى العميد

لونا من ألوان الملاج ، وهي حقيقة
لم يؤمن بها الطب إلا في القرن
المعشرين ، ولكن أبا بكر عرفها منذ
عام 880 وكان يومئذ في الثلاثين
من عمره مستشفى بغداد

وبدا الرازي يمشي تخفيف الأم
المرضى ، ولكنه أدرك أن الموسيقى
لن تعالج كل الإوجاع ، فهناك حالات
لا بد معها من الراحة ، فبدأ يدرس
الطب

وكان هناك طبيب مشهور اسمه
الطبري ، كان يهوديا لم اعتنق
الإسلام عن إيمان بتعاليمه ، فتعلم
عليه أبو بكر أن خلق هذا العلم
وعنده نبوغه أن في طب ذلك
الزمان نظريات خاطئة وخيالات
وخزعبلات لا أصل لها ، بل لقد
أدرك أن كتابات جالينوس نفسه
التي كانت مقدسة بين الأطباء في
ذلك العصر ، وظلت كذلك عشرات

السنين حياة أبي بكر محمد زكريا
الرازي تعتبر نموذجا لحياة الافلا
المعجيين ، لأنه لم يكن نابضا في
فن واحد ، بل خلق عدة علوم وفنون
وضمته في صلوب الحالدين

أحب الموسيقى منذ صغره ، فلما
شبه كان قد أجاد العزف على العود ،
فاذا داعب أوتارهم شينف الاسماع
ومسر القلوب

الموسيقى تشفي المرضى !

وعندما بلغ الثلاثين طرا على حياته
ما غير مجراها ... كان له صديق
يعترف الصيلة ويصل في مستشفى
بلدة راز بخراسان ، وهي مسقط
رأسه ، فكان يزود هذا الصديق
وعزف عنده فيتجمع حوله المرضى ،
وينسون آلامهم وأوجاعهم ، ولا حظ
أبو بكر أن المرضى الذين يسبحونه
يتقنون بسرعة في طريق الشفاء
فادرك أن الموسيقى يمكن أن تكون



كان يورد حديثه ، يعرف له شجمع حوله المرضي رسوم اسمه ولوجاههم

موتته في هذا يتحل ذلك الرجل
وعلمه لا ضياء يقطع من اللحم وأمر
أن تملق في أماكن مختلفة من مدينة
بنفساد وترك اللحم حتى تملق. واحتار
المكان الذي لم يفسد اللحم الذي
علق فيه وأنشأ عده مستشفى ،
فكان بهذا العمل أول طبيب أدرك
قيمة الهواء النقي ونفعه في مقاومة
الأوبئة

العالم النصف

ولما كان كتاب الإفرنج قد اعتادوا

الفرون، فيها نظريات خائفة إلى جانب
ما فيها من حقائق وألمة في كتاب
دراسته وكتاب كلفه حتى عين مديرا
لمستشفى بنفساد ، عاصمة العالم
الإسلامي في عصره

وطارت شهرة أبي بكر الرازي
في سائر الأقطار ، وسعى إليه المرضى
من الهند والصند وبلاد الإفرنج
يلتمسون الشفاء على يديه

وعهد إليه أولو الأمر بإنشاء
مستشفى ، وأباحوا له أن يختار

والحسبة مع تشابه الاطوار الاولى
للمرضين ، وقد هما كانت اغلب
الامراض التي يظهر فيها طبع على
الجلد تعد حسورا مختلفة من مرض
الجدام

ولم يكن الرازي يحب الاطالة ،
ولا التخمين ، وقد قال هذا في مستهل
ما كتبه عن « الحصى الكلى والمثانة » ،
قال : « انه يريد قولنا وجيزا واضحا
غير مشوب يذكر اسباب بعينة ولا
يبحث طبى ، لكن بمقدار ما يضطر
اليه المالح من هذا الداء لقط . »

ويعتبر ما كتبه الرازي عن الكلى
من اروع ما كتب ، حتى بعد وفاته
بمئات السنين ، وما زالت بعض
المطابق التي ذكرها ثابتة صحيحة
حتى يومنا هذا

ومن اروع اكتشافاته معرفته
لاثر الضوء على حاسة العين واتساعها
ليلا وانكماشها نهارا ولعله استغل
هذه الحرفة في فحصه العصبية ،
كما تقوم نحن اطباء هذا العصر بمثل
هذا العمل . وهو ايضا اول من كتب
في طب الاطفال كفرع من الطب قائم
بذاته ، كما انه كان يجرب العقاقير
على الحيوان قبل استعمالها في
الانسان ، فجرب بعض مركبات
الزئبق في قرد قبل أن يصفه « كملين »
لمرضه ، وهو اول من يستعمل
مركبات الرصاص في المراحم ، واول

ان ينمطوا العرب حشمه فذ يزعمون
ان الطب العربي لم يكن غير قنطرة
انتقل فوقها الطب الاغريقى القديم
الى الطب الحديث . فان العرب لم
يسلكوا هذا السلك ، بل اعتمدوا
كل الاعتماد بكتب الطب القديمة ،
وكانوا يشتمونها باقل للامان ، او
يصلون عليها كقتالهم في الحرب .
ويبلغ من حرصهم على اقتنائها وحفظها
ان كانوا يشترطون في مباحثاتهم
ان تبقى هذه الكتب في حوزتهم
لنشرها على اطباهم

وكانوا اثناء في النقل والترجمة ،
ولم ينكروا فضل سابق الى ابتكار
او اكتشاف ، وأبرز دليل على ذلك
ان ابا بكر الرازي عندما وضع كتابه
عن « الحسبة والجدري » حرص على
ان يصف فيه جالينوس فقال : « ولو
دعم احد الاطباء ان جالينوس المظلم
لم ينوه في كتاباته عن الجدري فلن
ذلك لما ان يرجع الى ابن الطبيب لم
يقرا كتابات جالينوس اطلاقا او انه
قرأها قراءة سطحية »

اكتشافات الرازي

والواقع ان جالينوس لم يكتب
عن الجدري أكثر من ثلاثة أو أربعة
أسطر ، في حين ان الرازي كتب
أربعة عشر فصلا قصيرا ، ومع هذا
لم يفته ان يصف علما سبقه
والرازي اول من ميز بين الجدري

من استخدام الخيوط المصنوعة من
أعده الخيول في خياطة الجروح كما
تستعملها اليوم ، لعلنا بأن الجسم
يمكن أن يمتصها

وقد عالج الحمى بالماء البارد ،
فسبق بذلك الألبريسنسي ، وقال
الف عام ، وهي نفس الطريقة
المتبعة في بعض الحميات

مؤلفات ومفترعات

ولم يكن الرازي متضلعا في تفكيره ،
فقد هاجم الشعوذة واستعمال التالسم
والخرافات في وقت كان الإيمان
بها سائدا بين معظم الناس . . .
وقد قدر بعض مؤرخي الطب بعوث
الرازي بأثني وسبع وثلاثين مقالة ،
بقي منها في مكتبات روما ولندن
ولايدن بهولاندا وعصر وغيرها ، ٣٦
مقالة فقط

وللرازي مؤلفات في غير الطب
فقد كان فيلسوفا وعلما طبيعيا وباحثا
رياضيا وفلكيا ، ولكن ما عهد التفكير
حقا هو ما كتب في الطب ، وقد جمع
تلاميذه بعد وفاته ملاحظاته
ومشاهداته في دائرة معارف طبية
سموها بالحواشي

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر
أن الرازي ابتكر كثيرا من الآلات
الجراحية ، كما أدخل تصديلات
وتحسينات على ما كان معروفا منها
في عصره

خاتمة حياته

وقيل أن الرازي فقد بصره في

كبره لانه فشل في اجراء تجربة
كيميائية لتحضير الذهب وصفا في
كتاباته عن الكيمياء فصرى بالانصور
على رأسه

ومما يقال أن طبيبا أراد أن يجري
له عملية يردله بها بصره ، فاختبره
الرازي بأن مناله بضعة أسئلة في
التشريح ، فلما لم يحزه عن الإجابة
الصحيحة أدرك جهله ورفض أن
يجرى له العملية ، وقبلاته رفضها
زحفا في أن يرى الدنيا مرة أخرى
بعد ما رأى من تقاصها ومتصلاتها .
وقد مات في حدود السبعين من عمره ،
لقبرا معلما ولم ما كان يناله من
أجور وعنايا وأموال ، لانه كان
ينفق كل ذلك على الفقراء من مرضاه ،
ولم يبق له إلا موسيقاه وعلمه
واعجاب الناس به

وكانت وفاته في حوالي سنة ٩٢٣
ميلادية سقطا وراء مجدا لا تنال
منه السنين

صورة المؤلف

مرسومة بريشة Robert Thom
وأخوذة من شركة Post-Data
تمثله يغمض ظفلا مرطبا
بالحسبة يراقب أثر الضوء في
عينيه فهو أول من كتب عن
الحسبة وأول من عرف تأثير
الضوء على الحسبة

رجال الفكر في كهولتهم

أجمل سني حياتي

هي السنوات التي اعتقلت فيها

لقد كتور محمد عوض محمد

إن تمسك نحن بالقلم هذه المرة ،
ليتكلم هو ... ونكتب نحن

لو عدت تلميذا

سألتاه : « لو أنك عدت تلميذا
في سن الخامسة عشرة ، فما هو
المنهج العلمي أو الأدبي الذي تختاره
لستقبلك ، ولماذا ؟ »

فابتسم وأجاب : « كنت أسلك

المسلك الأقرب إلى الأدب ، لأن ميولي

الأدبية أقوى بكثير من ميولي العلمية »

لقد وجدت فائدة كبيرة من الصلم

في ممارسة الأدب ، ولكن عندما

يقرر الإنسان المنهج يكون خاضعا

لحيوله وعواطفه ، ولذلك لا شك في

أنني لو عدت إلى هذا السن ، فأنني

سألتغير الأدب ، وإذا نظرنا اليوم

إلى وجود الجامعات والتخصص في

الأدب ودراسة اللغة ، فأنني كنت

لن أتردد في الالتحاق بشعبة اللغة



يعرف قراء « الهلال » الدكتور

محمد عوض محمد ، كاتبا ، أدبيا ،

يمتاز أسلوبه بالسلامة وقوة التعبير

مع روح الفكاهة ...

ويعرفونه استاذًا جامعيًا ، ومربيًا

ليبل من الطلبة ، ويعرفونه

جغرافيسا ، ويعرفونه رياضيا

مطربا بالسياحة والترحال ، وعضوا

فعالا في جماعة الرواد ، ولقد رأينا

العربية في كلية الآداب ، وهو الأمر الذي لم يكن متاحا في أيامنا مع الأسف .

فسألته : لماذا اذن تخصصت في دراسة الجغرافيا ، وتخصصت لذلك العلم ؟ ، فقال : « كان الطلاب يصلون للظفر بطنوسية البعثات لاتمام تعليمهم » ، فالدولة المصرية كانت كريمة مع الطالب المتفوق ، فتتيح له السفر وتكمل تعليمه على حسابها . فلما جاء دوري كانت معظم البعثات إما في الجغرافيا أو التاريخ . وكان اخواني قديموني من التاريخ ، لأن طالب البعثة كان لا يدرس إلا تاريخ إنجلترا ، وهو شيء جاف لا يجدي ، ومن ثم اخترت الجغرافيا .

والحقيقة أن ميل الأول كان للادب ، بدأت أتعشق وأنا في الرابعة عشرة ، وكان الجزء الأكبر من معرفتي يستهلك في اقتناء كتب الادب ، وحين وصلت الى مرحلة الثانوية ، وكان لي مرتب أصرف فيه ، كان معظم هذا المرتب يصرف على كتب الشعر والادب ، كانت النزعة الاصيلة اذن للادب ، وقد جعلتني هذه النزعة أحفظ الكثير من الشعر والادب ، وكنت قد حفظت القرآن في الكتبة قبل أن التحق بمدرسة الحكومة ، وقد جعلتني هذا مبرزا في المدرسة من ناحية الكتابة والادب . . . ومع

ذلك فاني لم أنصرف الى الجغرافيا ، ومؤلفاتي فيها كثيرة . ويرى بعض الاصدقاء أن يتخصص الإنسان شيء واحد ، ولكني أقول إن الادب يساعد الجغرافيا كثيرا . ولو كنت حرا ثريا لعلمت مثل الأستاذ محمود تيمور ، أي لا انصرفت للادب وجمعت الجغرافيا تخدم الادب . . . فالادب الجديد لا يستغنى عن العلم .

الرياضة البدنية

قلت : وهل كنت في مبدأ سنك تعنى بالرياضة البدنية ، وتعمل الى السباحة ؟ ، فأبسم فقال : « الحقيقة انني حرمت لعبة التربية البدنية في طغواتي مع وجود الاستعداد لدى كل الاطفال ، فلا اهل لاعتوا ، ولا المدارس الابتدائية والثانوية وجلت في جا خيل اليها أنه مستطاد لهذا الاجتهاد . وكل رياضة مارسها انا كانت وليدة المساعدة . . . ويرجع انخفي بالرياضة الى أيام كنت طالبا في السنة الثالثة الثانوية ، فقد حدث أن أصيبت قبيل الامتحان بالانفلونزا ، وكان لا مباس من دخول الامتحان وأنا على هذه الصورة ، وحين انتهى الامتحان لازمت الفراش شهرا . وفي هذه الفترة خيل الي - اما بتأثير من زملائي ، أو بإيحاء ذاتي - أنه لا بد لي من ممارسة الرياضة ، فاشتريت حذيتا صغيرا ، جميلين ،



د. محمد بن علي بن علي بن علي



د. محمد بن علي بن علي بن علي

كيف أصبح المسافات الطويلة في الجبال ، ولا أزال أمارس هذه الرياضة في جبال الألب كلما منحت الفرص ... وفي مصر كنت جماعة الرحلات الصحراوية للمشي في جبال حلوان ، ولكن نشاط هذه الجمعية توقف الآن ... لكبر سن الأعضاء

و الخلاصة التي أحصلت الرياضة في عهد الصبا ، ثم طرأت الظروف التي جعلتني آخذ بالرياضة ... ثم انتهت المسألة اليوم إلى رياضات ثلاث هي التنس والسباحة والمشي في الجبال ،

وشرعت أمارس هذه الرياضة في المنزل ، ثم مارست رياضة الضعيف وترتب على ممارستها أنني كنت أنام في غرفة نوالها مفتوحة . ولكنني لم أمارس الرياضة بانتظام إلا خلال فترة البعثة ، فقد لقيت التشجيع ، وهناك تعلمت التنس ، ولا زلت أمارسه إلى اليوم ، وتعلمت السباحة ، ولا أزال أمارس السباحة في كل فرصة ممكنة - وفي إنجلترا انضمت إلى جمعية التجسوال والرحلات ، ولا تزال لدى تذكرة الضريبة ، ومن هذه الجمعية تعلمت



كل الطلاب يملكون كؤالا خشبيا لـ
كما انهم يملكون كؤالا خشبيا لـ

اجمل سني حياتي

وحين سألته عن اجمل سني
حياته قال : لم تكن كاسية حياتي كلها
جميلة . ولعل اجمل شئ استحياني
كانت في السنة الثانية الثانوية
حتى السنة الاولى في مدرسة المعلمين
... كانت لذيذة ، ولطيفة ، وشبابا
ثم اعتقلت لمدة ثلاث سنوات ، وكانت
« التهمة » هي الشجب الوطني
المتحمس . ولكن فترة الاعتقال
علمتني اللغات ، فتعلمت فيها الالمانية
والتركية والفارسية ... لما احسن
سني الكهولة فكانت خلال الفترة
التي كنت فيها مديرا لجامعة
الاسكندرية ، فقد كان سجل العمل



وطني لعلني من الترحيل

واسمها ، وكان يحيط بي زملاء
مختصون . والواقع أن مهنتي
ولفتني لله اليها مهنة ينشط بها
الإنسان ، لأن مجال المهنة فيها
مباشر ... لقد كانت حياتي سهلة
والحمد لله ، ولم يكن فيها تعقيدات
نفسية أو فكرية ،

وسألته : « ما هي الأسباب التي
جعلتك تحتفظ بشبابك حتى اليوم ،
كانك لم تكن الخامسة والثلاثين ؟ »
فقال : « الأصل في الإنسان أن يكون
سليما ، ولكن تقدم السن لابد أن
يصيب الجسم بالضعف . وأنا أحد
لله على نصاته ، ثم أقول أن الاعتدال
في الحياة يطيل العمر ... إن
الوصفة هي مزيج من الحياة المعتدلة
في كل نواحيها ، مع ممارسة
الرياضة بقدر الإمكان »

جماعة الرواد

وقلت : « ساعدت في جمعية
الرواد ، فما هي الفوائد التي
استفدت منها ؟ وما هي الخدمات
التي قدمت بها للمجتمع عن طريق
هذه الجمعية ؟ » فقال : « لقد بدأت
جماعة الرواد كفكرة بين مجموعة
من خريجي الجامعات الأجنبية ، وفي
أول الأمر كانت النزعة الرياضية
هي الغالبة ، فكانت الجماعة تقوم
بالرحلات وتقيم المسكرات ، ثم

اتجهنا إلى النشاط الاجتماعي ،
فانضمنا ناديا للصبيان ، ليقضي أبناء
الطبقة الفقيرة أوقات فراغهم في عمل
مفيد مثمر . ثم اتجهنا إلى تجميع
الكتابات من الشباب الجامعي لأقامة
أندية ومسكرات صيفية . ولم تكن
هذه المسكرات مجرد الرياضة فقط ،
بل تشمل الاشتغال بالبحوث ،
وتقوم بعض الاساتذة بتقديم
المحاضرات ... ولا شك أن هذا
النشاط ساهم بنصيب في خدمة
الوطن

و أما أنا فقد استفدت من الرواد
دون شك ... استفدت عمل الخير
نفسه .

الدروس التي تعلمتها

وسألته : « توليت التدريس في
الجامعة كمتى توليت منصب الوزارة
لما هو الدرس الذي تعلمته من كل
منها ؟ »

فاجاب : « إن من يتولى التدريس
لا بد أن يكون محبا للطلبة
يعاملهم كالولادة وأخوانه . ويجب ألا
يقصر عمله على المحاضرة والدرس ،
بل يشترك في نشاطهم ، ويخلق
لهم أوجها للنشاط خارج الدرس ...
يجب أن يعيش معهم كما يعيش
الإنسان وسط أسرة واحدة ، مع
الاحتفاظ بكرامته



من عزابا المساحة : تفت من كل مكان

الفوائد الحسبي التي قال عنها الإمام
الشافعي لـ

فقال صاحبك : « ولعلنا الآن كلها
لأنه العمل » وهي تستغرق كلها في
العمل ، وتم في أوقات غير ملائمة ،
وهي مجرد أجهاد ، يقصف ، العمر
لا يطيله ... ولكن المساحة إذا
نظمت تقاليدا ورياضيا ، فإنها
أن لم تغل العمر فإنها تباركه ، وعلى
ذلك فإن فوائد المساحة التي تؤديها
الآن هي اكتساب معرفة أساس من
مختلف الدول ، وتعرف بلدك لبلد
كبير من الدول ، وتقديم معروضات
تضم وطني فضلا عن الخبرة بنظام
المنظمات الدولية .

أما منصب الوزارة فلم أعلم منه
أكثر مما كنت أعرف ، وهو أن
الوزارة فرصة للهوض بسبب كبير ،
وتقديم خدمة للوطن ، ولكن وزارة
التربية والتعليم مرت بمراحل
عديدة ، وكانت كل مرحلة تحملها
الكثير من الأعباء ، حتى أصبح منصب
وزير التربية والتعليم من أشق
المناصب في هذا البلد ، ولكننا أكبر
خدمة يؤديها مواطن بلده ، والوزير
يستحق منا أكبر العطف والتقدير
... خصوصا إذا كان وزير تربية
وتعليم !

أحسن أعمالك

قلت : « ما هي أحسن أعمالك
العلمية والأدبية التي تشغ بها
وهل تجد أن تعيش لمن المائة ؟ »

قال : « لقد حاولت أنؤدي الواجب
فتمخصصت في دراسة جوفيا القيل ،
وهو ما يجب على أستاذ مصرى أن
يتخصص له ، ولقد أخرجت كتاب
« نهر النيل » وهو في اثنتي عشرة كتاب
جيد ، أما من الناحية الأدبية فأننى
أفضل كتاب « منوحى »

وأما عن سن المائة فإن كل امرئ
يتمنى أن يعيش طويلا ، وأنا أتمنى
أن أعيش حتى يكبر أولادى ، واعتقد
أن هذه هي أمنية كل أب .

وقلت : « هل تر أن المساحة
تطيل العمر ؟ وما هي الفوائد الحسبي
التي استفدتها من المساحة ، غير

فكاهة وعزاء

للكاتب الألماني جوهان يتر هيل

فاستوقف أحد المارة وسأله :
 - هل تستطيع يا صديقي الكريم
 أن تذكر لي اسم السيد الأمثل صاحب
 هذا القصر الفاخر ذي الحديقة الفناء
 والنوافذ المجدلة بأروع الزهور ؟
 ولكن الرجل كان - كما بدا -
 متعباً مضطرباً ، وكان - على الأرجح -
 لا يفهم من الألمانية إلا ما يفهمه
 صاحبنا الألماني من اللغة الهولندية ،
 فقال وهو يهز كتفيه : « كانييرستان »
 ثم انطلق إلى حاله مببيله
 وكانت كلمة الكلمة الهولندية
 لا تعني أكثر من « أنا لا أعرف » ،
 ولكن صاحبنا الألماني حسب أن هذه
 الكلمة هي اسم صاحب القصر
 الفاخر ، فقال لنفسه :
 - لا شك أن الهر كانييرستان
 هنا رجل واسع الثراء ...



ثم سار في طريقه ...
 وبعد أن شق طريقه في زحام
 الشوارع المنيقة ، وصل إلى رصيف

لحام كل امرئ لفرصة لتأمل
 فلسفة الحياة التي تملأ القلب
 البشري بالعزاء والرضى بتصيبه في
 هذه الحياة رغم أنها ليست دائماً
 مفرشة بالأزهار ، وقد ساءت
 للمصادفة ، وسوء فهم غير مقصود ،
 ألمانيا فقيراً في أمستردام إلى السر
 الذي يملأ القلب بالرضى والعزاء

وصل هنا الرجل إلى مدينة
 أمستردام ذات الشهرة التجارية
 المظنية ، والقصور الفاخرة ،
 والسفن الضخمة والأعمال النشطة
 فوقعت أنظاره على قصر من أكبر
 وأغنى القصور التي رأها في نجراله
 من نورلنجام إلى أمستردام ، وداح
 يحلق في ذلك البناء الفاخر ، ذي
 المداخل الست البارزة من سقوفه ،
 والطنف المزخرفة ، والشرفات
 القواسية ، والنوافذ التي تزيد
 الواحدة منها على الارتفاع من باب
 بيته الصغير ، والمداخل المناء ذات
 الأزهار المعطرة والأشجار المثمرة
 ولم يستطع أن يتمالك فضوله ،



وسأل أحد العمالين من اسم صاحب السفينة السطحية فأخذه العمال قائلا « كاييفرستان »

وبعد أن رغب تفريغ كنوزها
فترة طويلة يسأل أحد العمالين
عن اسم صاحب هذه السفينة
الضخمة الضخمة ، فأجابه العمال
قائلا « كاييفرستان »

فقال الأجنبي لنفسه :

— أه ! الآن فهمت ، فما دام مثل
الهر كاييفرستان على السفن العظيمة
التي تحمل اليه كل هذه الكنوز ،
فكيف لا يكون له قصر منيف وحائق
عناء ؟



ومضى في طريقه وهو يفكر - في
حزن واكتئاب - في حالته البائسة

الميناء الكبير المعروف باسم « حيث آي »
حيث رأى السفن راسية الواحدة
بجوار الأخرى وقد ارتفعت حواجزها ،
وطويت أشرعتها ، وبنت بعض
حمولاتها الفاخرة الآتية من بلاد
الشرق الساحرة ، ولم يفكر كيف
يستطيع أن يستوعب كل هذه
المناظر الرائعة بعينه فقط ، ولذا
هو يفتق مدحوشا فاخر الفم أمام
سفينة ضخمة ، يعمل عمالها الشحن
منها آلاف الصناديق والأكياس
والفرائر المتلفة بالسمكر والبن
والارز والفلفل والأفاريه ويصفونها
على رصيف الميناء

بين كل هؤلاء السعداء الاثرياء -
وفيما هو يقول لنفسه «لشد ما اتقنى
لو اتقنى موفور الثروة مثل هذا النهر
» كانيفرستان « اذا به يرى - وهو
ينمطف نحو الشارع العام - موكب
جناز هيب ، تقطعه مركبة الموتى
- الملحبة - يجرها اربعة لزواج من
الخيول المخطاة بالمطارف المخملية
السوداء ، والتي كانت تسمى في
مهاجة ووقار كانوا تعلم انها تحمل
رجلا عظيما الى مقواه الاخير

ووراء المركبة كان لمة موكب
طويل من الاحالي والاصدقاء المعزين ،
كلهم في ملابس الحداد ، وكلهم
يسرون في صمت وحزن دفين . ولم
يصح الالائي - بطبيعة الحال - الا
ان يحس بهذا الشعور القبيح الحزين
الذي يحس به كل رجل مرهف
السمور وهو يرى موكب جناز في
الطريق . وبعد ان وقف في احترام
وقبعته في يده ، حتى اوشك الموكب
على التردد ، اخترب من احد المشيعين
في الصف الاخير وامسك بكفه ،
وقال له :

- مملوء يا اخي ، لا شك ان
المتوفى كان صديقا عزيزا عليك ،
فهل يمكن ان تخبرني من يكون ؟
فاجابه الرجل دون ان يتنبه
« كانيفرستان » !

واختصرت عبرتان كبيرتان من
عيني صاحبا الالائي . وقد امتلا
قلبه في لحظة واحدة بالحزن وبالغزاء
الحزن على المتوفى ، والغزاء لنفسه ،
ولم يلبث ان صهم قائلا في صوت
هامس :

- يا لك من مسكين ، يا هر
كانيفرستان . ما جنوى كل اموالك
وقصورك وسفنك وكنوزك ! انك
لا تحصل الآن الا ما سوف احملة
يوما : مجرد كتف من القطن والخير
وجمله التاملات تبع الموكب الى
مساحة المتاعين حيث شاهد دفن
« النهر كانيفرستان » وما تلاها من
مراسم الجناز

وغادر المقابر بنفسه والخسبة ،
وقلب مطمئن باحتي اذا دخل حانة
بهم صاحبا الالائية ، واح ياكل -
بشهية عارمة - قطعة من جبن لبرج ،
مع الخبز القديدي واللحم البارد ،
ويشرب اقتداحا من البيرة الهولندية
المرطبة

وكان - فيما بعد - كلما احس
بالآلم لانه فقير بين اناس اثرياء
سعداء ، تذكر النهر « كانيفرستان »
وقصره وسفنه ... وقبره ! فيشعر
بالرغى والغزاء

اعتماد الرميكية

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

لوفلت من جلوبة الى اميرة ، ثم ملكة ... وشاطرن
زوجها ملكه وسلطانه واعتقاله ونفيه ... وفبره !

وقد لعب القدر
دوره في تحولها
من حاربه مسترنة
الى اميرة وملكة ،
تشاطر زوجها
السلطان والنفوذ
وتحجب له ابناؤه
الامراء الناهيين ،
فلما شاء القدر
من ينزع المتمدن
من عباد ملكه
وسلطانه ، وان
سقط اسير في يد
حشومه الظالمين
اب زوجته
الوكيلة الا ان
تشاطره مرارة



صورة خيالية للمتمدن بن عبد

يقدم
الشيخ
الاندلس لبتا
حافلا من شهرات
النساء ، اللاني
اشتهرون في عالم
الشعر والادب ،
كما اشتهرون في
عالم الجمال
والشعر
ومن هؤلاء
اعتماد الرميكية ،
زوجة المتمدن
ابن عباد ، امير
اشبيلية أيام
الطوائف ، وامير
الشعر في عصره ،

الاعتقال والنفي ، وان تبقى الى جانبه
الى آخر سبه من حياتها ، وهما
يرقدان اليوم رقدتهما الابدية معا ،
في قبر واحد ، يقع في بقعة مقفرة
موحشة ، في ظاهر بلدة اقمات ، على
مقربة من مراکش

وأما كيف عمت اعتماد الرميكية

وحظيته الاكثيرة ، وشريكته في السراء
والضراء ، وهي السعود وهي المحنة
كانت اعتماد هذه جارية حسنة ،
والسيرة الثقيف والادب ، بارعة في
الكتابة والنظم ، وعرفت بالرميكية
نسبة الى مولاهما وصاحبها الاول
رميك بن حجاج ، احد وجهاء اشبيلية .



رقعة كبيرة من أراضي اليرتقال ، وكان المعتد بن عباد ، واسمه أبو القاسم محمد قد خلف أباه المعتد بالله في سنة ٤٦٦ هـ (١٠٦٩ م) ، وكان يوم جلوسه على العرش ، فني في الثلاثين من عمره ، وكان من أعظم ملوك الطوائف ، أن لم يكن أعظمهم جميعا ، وقد اشتهر بحلله الباهرة ، من النبالة والشجاعة ، والجرود والبدخ ، كما اشتهر برغبه أدبه ودوائع نظمه ، وكما اشتهر بمحنه وخاتمته المؤسمة ، وفي هذه سطعت مملكة اشبيلية ، وكادت أن تميد بيهاها وفخامة بلاطها ، مجد قرطبة الذاهب

وكان بنو عباد ، ملوك اشبيلية ، حاسة للعلوم والآداب ، وهم فوق ذلك من أقطاب الشعر والآداب ، يلتف حولهم أكابر شعراء العصر وأدبائه ، ويكفي أن نذكر أن أعظم شعراء الاندلس في ذلك العصر ، وهو أبو الوليد بن زريق ، كان وزير المعتد بالله وصديقه الحميم ، ثم وزير ولده المعتد من بعده ، وأن قريته الشاعر الكبير ابن عمار ، كان أيضا وزير المعتد ، وصديقه الأكبر لديه ، وكان المعتد من أقطاب هذه المدرسة الشعرية الباهرة ، يفرد بها ، ويصنفها بروائع نظمه في كل فن وطرب

كانت اعتماد الرميكية قد غدت ملكة اشبيلية ، فعبث في هذا الأفق الأدبي الرفيع ، وتطرق في كثير من الأحيان في مجالس الأدب ، والمطارحات الشعرية ، وتنافس أقطاب

زوجة للمعتد بن عباد ، وأضحت بذلك ملكة اشبيلية ، فهناك الرواية المأدبة ، وهي تقول لنا أن المعتد حينما كان وليا للمهد ، في ظل والده المعتد بالله ، رأى اعتمادا في صحبة مولاه رميك ، فسراقت لديه ، واشترها منه ، وهام بها حبا ، ثم تزوجها ، بيد أن هناك رواية أخرى ، أكثر طرافة ، واقرب إلى لوز الاسطورة ، وهي أن المعتد بن عباد كان يقنزه ذات يوم مع وزيره ابن عمار في نهر اشبيلية ، وهو نهسو الوادي الكبير ، وكان الورد مثل اميره من أساطين الشعراء البارعين في النظم ، وكانت الريح قد جعلت ماء النهر أشبه بالورد ، فنظم ابن عباد هذه الشطرة : « صنع الريح من الماء زرد »

وطلب إلى وزيره أن يكملها ، فجز عن ذلك ، وكانت رفقهما عن كتب فتاة حسنة من بفسان ثيابهن على ضفة النهر ، فحدث عن العور : « أي درج لقتال لو جئت »

فدهش المعتد وأعجب ببراعة الفتاة ، وسرعة خاطرها ، كما أعجب بحسنها وخفة روحها ، وسألها أن تكن لها زوج ، فأجابته بالنفي ، فمدد اعتمادا إلى قصره وتزوجها وعلى أي حال ، فقد شاء القدر ، أن تفقد اعتماد زوجة للمعتد بن صاندواز تفقد وسيدة قصر اشبيلية . وكانت مملكة اشبيلية ، أعظم ممالك الطوائف الاندلسية واقواها . وكانت تمتد من نهر الوادي الكبير غربا حتى شواطئ المحيط الأطلسي ، وتشمل

واين عمار ، ثيسفر عن نتيجتهما
الطبيعية ، وهي هزيمة الوزير ،
وتقرير مصيره

وقد لعب شيطان الشعر ايضا في
تلك الحركة الحفية دوره ، ذلك أن
الوزير ابن عمار ، بلغه النضب
والخذ ، قد نظم في هجو الرميكية ،
وهجو المتمد ، قصيدة ملتهبة تفيض
بالمطامير القدعة ، ومما ورد فيها في
التعريض بالرميكية :

تغيرتها من نبات الهجان
وميكية ما تساوى عقلا

فجات بكل قصير العذار
لنيم التحلوين عما دخلا

ووقف المتمد بالرميكية على خبر
هذه القصيدة ، وزاد خطبها على
الوزير الطاعن ، وشعر ابن عمار
بالخطر يحق به ، فانتهاز فرصة
وجوده جديدا عن اشيلية في مهمة
عسكرية وفر الى سرقسطة ، ولبت
حنا يتقل بين قصور الطوائف حق
راى امير منهم ان يسلمه الى المتمد
لمنتقله المتمد في بعض اجنحة
اقصر ، وقصر ابن عمار الى اميره
السابق يساله الصبح ، في رسائل
وقصائد تليد الجماد ، ولكن المتمد
لم يرق له ، وفي ذات يوم استدعا
المتمد الى حضرته ، وقتله بيده ،
وانهى بذلك أمره

وتتابعت الحوادث ، وعبر المرابطون
من المغرب الى الاندلس ، استجابة
لصريح ملوك الطوائف ، ومعارنتهم
على الدواعي عن انفسهم ضد اسبابها
النصرانية ، وانتصرت الجيوش
الاسلامية للتحفة على الجيوش

الشعرية والادبية في استعراض
الطرائف الادبية ، ومما هو جدير
بالذكر أن اعتمادا كانت مصاصرة
لادبية وشاعرة اندلسية كبيرة ، هي
ولادة بيت الخليفة الاموي المستنفي ،
وكانت ولادة قد سطعت في مجتمع
قرطبة قبل ذلك بنحو ثلاثين عاما ،
واشتهرت بشلالها الساعرة ،
ومجالسها الادبية الرفيعة ، وسطعت
اعتماد بعد ذلك ، في الوقت الذي
غربت فيه شمس ولادة ، وجاوزت
طور الشباب بكثير

وكان المتمد بن عباد كثيرا ما يقف
محالسا نفسه ، ورياضته الادبية في
قصره ، الزاوي ، المشرف على نهر
الوادي الكبير ، وكان من أحب المواطنين
اليه ، وفي تلك المجالس التي كانت
تزدان في أحيان كثيرة بحضور
الرميكية ، كانت تلقى غرر القصائد
ويأخذ الامير منها بأعظم قسط ،
وكانت اعتماد فوق ذلك ، يفردها
وحظوتها لدى المتمد ، تلمس في
توجيه كثير من الشئون ، وكان الوزير
ابن عمار ، وهو في ايام مجده
ونموذه ، يستأثر لدى المتمد بنقته ،
ويقوم على تنفيذ خططه السياسية ،
والعسكرية ويحرر له على خصومه
من امراء الطوائف نصرا بعد نصر
ولكنه ما لبث أن شعر بعد فترة من
الوقت ، بأن المتمد قد أخذ يتغير
نحوه ، ويستغله باعراض وقتور ،
وشعر في الوقت نفسه بأن التعريض
اعتماد وسميها في حقه اكبر اثر في
هذا التحول ، واستمرت محسرة
السياسي والمناصفة حينما بين اعتماد

الحسن ، وقد ضيق عليهم فيه أشد تضيق ، ولم يكن يطلق لهم ما يكفهم من البقرة ، فكان للمتحد وزوجه ، وأبنائه الأحرار ، وبناؤه الأحرار ، يرتدون الثياب الحشنة ، ويشتمل البنات بالفزل ليعاين والدن وأسرتها

واشتدت وطأة الأسر على اعتماد ، فدوى جمالها ، ونحل جسمها ، ولم تقو طويلا على احتمال المحنة ، فمرضت وتوفيت في معتقلها ، ودفنت في ظاهر أغمات على مقربة من القلعة ، فعزى المتحد لوفاتها ، أيما حزن ، وزاد الله وشجته

واذكت المحنة شاعرية المتحد ، وكان القريض عندئذ مرأه وغداه الروحي ، فصدرت عنه في معتقله طائفة من التصانيد المؤسسية ، وكلها ، نهف على سابق مجده ، وبكاء على **عاضيه** ، وكانت اعتماد تضطره في معظم الأحيان هذا الهوى الشعري ، ونظم هي الأخرى مقطوعات حزنة ولم يمتحن المتحد طويلا بعد وفاة اعتماد ، فلحق بها إلى القبر في سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٥ م) ، ودفن في نفس

المكان إلى جانب زوجته المحبوبة ولبت قبر المتحد بن عبد ، وزوجه اعتماد الريميكية ، على كر العصور ، مرارا يجمع إليه الناس من سائر أنحاء المغرب والأندلس ، وهو ما يزال إلى اليوم قائما معروفا في نفس مكانه في أغمات ، وإن كان قد أسبل عليه الغطاء ذيله ، وغدا بقية مهجورة ، تذكى بوحشتها في النفس أيما شجن

❦ بحث ❦

الاسبانية في معركة «الزلاقة» الشهيرة (سنة ١٠٨٦ م) ، وانتقلت الأندلس بذلك من شبح الفناء الذي كان يهددها ، ولكن المرابطين ، وقد شهدوا تمام الأندلس ونصرة وديانها ، اعتزموا أن يفتحوها لأنفسهم ، فعبر زعيمهم يوسف بن تاشفين إلى الأندلس للمرة الثانية ، وافتتح ممالك الطوائف مملكة بعد أخرى ، وسقطت مملكة اشبيلية في أيديهم ، بعد أن أبى المتحد في الدفاع عنها خير البلاء ، وسقط المتحد وآله جميعا في أيدي الظافرين واستعمل يوسف بن تاشفين القسوة في معاملة أمراء الطوائف فقتل منهم من قتل ، وحمل المتحد بن عبد وآله إلى المغرب ليقتلوا هناك ، وأصرت اعتماد الريميكية أن تضطر زوجها محنة الأسر والسبي وصار بهم السفن من اشبيلية في نهر الوادي الكبير في طريقها إلى المغرب ، في مناظر تذيب القلب حزنا فاسا ، وضجت جموع الشعب الطفيرة التي احتشدت على ضفتي النهر بالبكاء والنواح ، حينما شهدت سبيها وزعيمها بالأمس ، الأمير الشاعر ، يوسف وجميع آله في الأسر ، ويفاد موطن عزه إلى صير مجهول وأخذ المتحد وآله إلى بلد أغمات التي تقع في طلال جبال الأطلس ، على مقربة من مراکش ، وهناك جوا في قلعتهما النبعة وذلك في أوائل سنة ٤٨٥ هـ (١٠٩٢ م) ، وهناك قضى المتحد وزوجه اعتماد أولادهما ، بضعة أعوام ، في هذا المعتقل النائي

عن المسرحيات العالمية

لکل حقیقت

الكاتب الإيطالي لويجي بيراندو

تلخيص وتقييم الأستاذ زكي ملهات

يرادفوا من أبرز كتاب السرحية فما بين الحرين العاليتين ،
وعسرياته تلعب التذك فيما هو علموس وغير علموس ، ولي
عسريته هذه يقرر بان الحقيقة ليست متعققة ، وانما هي نسبية
وتختلف في وجوها باختلاف الأشخاص ، وشأنها في هذا شأن
صليحة الام ، تغير من لونها تما لقعود الذي ينسرها ١٠٠ ا

الطبعة، وإن ما يستوي وراء اللقطة،
إلا أن المؤلف قدناهاها في الحقة
وفي التبسيط ، وماشاة أول ما
يحب أن سواها في المسرحية ، من
أداة لها لتبسيطه ولتفريقه الدعنى
قل أى اعتبار آخر ، ولهذا جعل من
بين شخص المسرحية من يقفه
ويديل ويغير ، من غير أن يكون
فضوليا عليهم أو على الموضوع ،
ولهذا أيضا أجرى معالجة الموضوع
في ثلاثة مستويات

● المستوى الاول ، ونندفع فيه
المساء الإنسانية التي يقسمها

● والمستوى الثاني : الفكاكة،
وتزدحم فيه الأشخاص خاص بصحون
وتفككون ويتناولون

● والمستوى الأخير : السميات

علم المسرحية ليست من الطراز المتداول بين العرق المنتمية العربية. وليست أيضا مما يقس الباشعرون على نشره باللغة العربية ، لأن تدويرها مقصور على الخاصة من منتقبي المسرح تروق لهم ألوان الترواية الحديثة الخاصة .

فالتضال في هذه المسرحية لا يقوم على ثورة العواطف واعتراكها ، والمواقف واحدة لدى جميع الناس والحركة المسرحية فيها خالية من المواقف المثيرة ، ولا تبضح الى اعتمالها بل ان السرد يتتبع لطيفا هادئا ، مستمدا اشراقات الحوار ، وعشوقان المتساعد من صميم الموضوع الذي تعالجه المسرحية

والمصرية جنوب الى المبيعات

الفلسفية ، فإذا تفقت أو انقضت ،
انبرى المحقق يحلل ويشرح ويفتح
مقالتي الأدهان

وقبل أن أزيد على ما قسمته ،
يجب أن يبين القراء في حوادث
هذه المسرحية ، فإن فيها ما قد يفتنى
وما يفيد

موقف شلا

السيد بونزا ، المستشار الجديد
لمحافظة المدينة أغلق الباب على زوجته
التي تقيم بالطابق العلوي من إحدى
العمارات السكنية التي تقع في
أطراف المدينة ، وزاد على هذا أن
أحاطها بأسباب العزلة وكانها بضاعة
محبوز عليها بأمر قضائي

وزاد من غرابة هذا الموقف ، أنه
حجز حضانة السيدة فرولا عن
أن تصعد إلى زوجته لقراها عن قرب ،
لهي تكفي بأن تسمع صلا يتلى من
الطابق العلوي إلى تلك تلك المجاورة ،
ليندج جرس في الشقة التي تسكنها
الزوجة السعيدة لتظل من الشرفة
ويجري الحديث بينهما بالإشارة !
ونار فضول من يعرفون هذا
الموقف من الناس ، فاطلقوا السنتهم
... ولكل ظن ، وتفسير ، ووجهة
نظر ، وجزم بما يراه

ولم يكن عجباً أن يستبد هذا
الحادث باهتمام عائلة (السيد
أجارى) لأنها تقطن شقة تواجه باب
الشقة التي تقيم فيها السيدة فرولا
والسيد أجارى هو مسكرتير عام

المحافظة ، ويعمل مع السيد بونزا
المستشار

فضول مشروع ؟

في غرفة المكتبة بالشقة التي
تسكنها عائلة أجارى وتقالف من
الزوج أجارى ومن الزوجة اميل
ومن ابنتهما ديسا ثم شقيق
الزوجة ويدعى لوديزي ازدحم
هؤلاء يثرثرون في ذلك الموقف

أما أجارى فقد ذهب لمقابلة
المحافظ ديسكو له ويطلب أن السيدة
فرولا حصة المستشار بونزا ، تعتمد
المخرج على آداب اللياقة التي يقضى
بها حسن الجوار ، بدليل أنها رفضت
أن تستقبل عائلته حينما ذهبت
لتحيتها بمناسبة نزولها في الشقة
التي تواجههم ، ثم هي لم تدارك
الامر بأن ترد لهم الزيارة

وهي لم تظن عودة أجارى ، أخذت
المائلة تحاول حول موقف بونزا من
حالة (ويثبري لوديزي) مقبلاً على
هذا الحد :

— أن ما تفعلونه هو تدخل صريح
في شئون الغير باسم رعاية آداب
الجماعة

وتدافع الابنة دينا عن الموقف
قائلة :

— ما قولك إذا دخلت أنا هذه
الحجرة أمامك وعلى وجهي ميمياء الحد
ووضعت على هذه المتضعة هذا
الطاحية القديم ؟

ويحاول لوديزي أن يفسر الفاض

ويحاول أن يفسر هذه الاحجية فيضرب مثلا : انه وهو الواقف امامهم بجرمه وسط الغرة لا يمكن أن يبدو لكل منهم على وجه واحد ، بل ان لكل منهم وجهة نظر تختلف عن الاخرى تبعا لمستوى النظر الذى ينظرون اليه منه ، وبينهم من هو جالس أو قائم أو نصف قائم ... هذا من حيث المظهر

حقيقة ، وحقيقة !

ومن حيث الباطن ، فأنتم لاتروننى على الحقيقة التراباها في نفسى التى عليها نفسى ، الا ان هذا لا يمنع أن يكون اعتدائى برأى ، واعتدادكم بآرائكم على غير حق

وعقب ابدانى ، على هذا لا يمكنكم معرفة الحقيقة أبدا ،

وتصميم اسرى رمد أصعبها الشك ، ولا تستطيع أن تؤمن بما نلسمه ونراه ،

ويجب لوديزى :

— على العكس ، يجب أن تؤمن به ، ولكن يجب أيضا أن تعترم وجهة نظر عمرنا في كل ما يراه ، حتى ولو كان ذلك يفاير وجهة نظرنا

ويدخل السيد أجازى مشعلود القسامة يادى التصميم ليقول انه يترقب من لحظة لاخرى قدوم السيدة فرولا

واقبل أن يفيقوا من دهشتهم يعلمن الحادم قدوم السيدة فرولا

فى موقف بورا من حسانه فيقول لعلها مشيئة السيد فرولا على ان تميش بعمرها لتستمتع بأومر مصيب من الحرية !

او لعل الزوجة ، استها مريضة ولا تقوى على مبالحة بيتها !

او لعل هناك كمالرا فى الطباخ بين الحماة وصهرها جعله يمش على انفراد مع زوجته

ولكن السيدة اميل تقرر ، بأنه لا يوجد الا كل وفاق ومحبة بين الحماة وصهرها بدليل انه يزورها كل مساء

ويشكك لوديزى قائلا وهو يسخر هل يمكن ان تكون هناك علاقة بين الحماة وصهرها ؟

وتجيب دينا سارحة :
— آه لو تراها ، انها عجور مسكينة

وهكذا كلب اعلق لوديزى يانا فى وجه الفضول الذى يركبهم [منجوا له نالفة يطل برأسه منها

ويقبل آحرون من الاصحاء يزيدون الفضول جموحا ... لماذا يصح السيد بونزا الأم من ملاقة الابنة ؟ ولماذا هو يطلق السلب على الابنة بالفتاح ؟

وان الثلاثة ، بونزا والحماة والزوجة يتشجون بالسواد دائما ... فما السر فى كل هذا ، وأين الحقيقة ؟

ويقتب لوديزى بأن هذا الفضول لن يكشف عن الحقيقة !

وكانت ملاجئته ... إذ التفتت
سيده الفكر ، وهي توطئ السواد
وبطلي وجهها غاب تبيها لا يكشف
شيئا من معاليه ...



ARCHIVE

مطابقة جديدة

وبعد احراء مراسم التعارف بينه وبين الحاضرين ، يعاجلهم بأنه هو الذى يحول بين حياته وبين الحضور اليهم ، انه لا يسمح لها أن تزور أو تزار ...

— ولماذا ؟

— لان السيدة مصابة بالجنون منذ اربعة اعوام

— ولكن لا يبدو عليها شيء من الجنون ؟

— هذا حق لان جنونها يتلخص فى اعتقادها اننى امنتها من رؤية ابنها ، وكيف أستطيع ان اريها ابنها اذا كانت هذه الابنة ماتت منذ اربعة اعوام !

— وذوحتك القاتلة ؟

— نعم لجنيتها وقد تزوجتها منذ عامين

— وهي تظنها نفس ابنتها ؟

— ويبنى بونزا وأمه موافقاً ويستطرد :

— ان هذا الجنون أتقدها من لوعتها المريعة ، وأتى ذات مرة من فخللة الفرفة التي اقمناها لها بمسكننا ، عابرا مع زوجتي الثانية فظننت انها ترى ابنتها واهتزت كل جارية فيها ، وفى صباح اليوم التالى هربت مستعملة الى هذا الجنون المريع ، وتخطت من تلقاء نفسها عن الحضور عندما ، لانها تريد ان تبقى

ان المرأة المجرى المتلهة تستدر لتجاملها الواجب الذى يقضى به حسن الجوار ، ولكن الفساحة التى نزلت بها وصهرها بورا ... وما الفاجعة ؟ ...

نزل زلزال عيب بقرينتهما فى الريف هدم اثنتيهما ومنتشكها الحكومية ، وفقدت هي شقيقتها ، وفقد بونزا أمه وأخوته ... ولهذا فهم يلبسون السواد وتنازع الاسئلة على السيلتفرولا بخصوص موقف صهرها منها فتجيب :

— انه يريد ان يظل قلب زوجته له بأكمله ، وهو لا يعترض على حبها لى ، ما دلم هو الذى ينقل لى هذا الحب بزياراته الكثيرة

ويعترض اجازى قائلا : بأن ما يصله الصهر ، من القسوة المائرة

وتمسبفرولا لى لطيف (السلام

— لا تقل قسوة ، انه امر آسر ، انه مزاجه الخاص ، او هو نوع من المرض ، قولوا انه طميسان حب جارف اقام صياجا حول زوجته ، انها انابية ولا شك ، ولكنها تحمله على بذل كل مافى العالم لاسعاد زوجته ، وهذا ما يجعلنى ارضى بهذا الموقف ثم تستاذن السيدة بالانصراف ...

وقبل ان ينعم الحاضرون بهذة الفضول فى نفوسهم ، وقد تكشفت لهم وجوه من الحقيقة التى ينشدونها ، يملن الخادم قديم السيد بونزا ، الطرف الآخر فى هذه المشكلة

على اعتقادها بأن ابنتها لم تمت ...
التي أبدل كثيرا . فل عسكتة بدلا
من واحد ، ثم انني اكرو زوجتي على
أن توصلها بأنها ابنتها رحمة بها
وينصرف السيد بونزا تاركا من
حوله فريسة للحقيقة أخرى !!

ولسكن حامي لدى السيدة فرولا
تعود من جديد ...

علمت أن صهرها كان هنا منذ
لحظة ، انها تبيد عليهم ما قاله عنها ،
ويصبح أجاري وقد غنقه الفضول :

— اذن ماذا في الامر ؟ هل هو
مجنون ، لابد من أن تعرف الحقيقة
وتقتل فرولا في جلستها وتحكي :

— عندما تزوج بونزا ابنتي ،
احبها حبا جنونيا ، وكادت ابنتي ،
الضيعة البنية تفقد صحتها فاشاد
الاطباء بايادها احدى المصحات ،
ولكن هذا لم يكن ممكنا الا بانزاعها
منه قسرا ... اختل شعوره حينها
تفقدنا فلم يجدنا ، وحسب انها
ماتت ، ولبس عليها السواد ، وبعد
عام تملككت ابنتي صحتها وعادت
اليه ، ولكنه ابى المتصرف عليها ،
وتراجع عنها ... فلم يكن يد من ان
تعاون مع بعض الاقارب على أن
نصطح له زواجا ثانيا . ولهذا
السبب يقول انها زوجته الثانية ،
انه لا يستطيع أن يتخل عن هذا
الوهم المريح !

وتنصرف السيدة فرولا في
سلام تاركة من حولها وقد تعلقت
قلوبهم بالسندتهم فانطلقت نظراتهم

تحاول الكلام

ويرتفع صوت لوديزي صاعرا
— مالكم تتبادلون النظرات في
بله ؟ ألم تكونوا تريدون الحقيقة ؟

مطاردة الاشباح

على ضوء ما تقدم لبست الحقيقة
أقنعة أخرى ، أو بالأحرى لاحت
أشباح جديدة منها ...

أيها المجنون ؟ السيدة فرولا ،
أو السيد بونزا ؟ وأيها الصادق
فيما يقول ؟

وأيها ابنة المسيحية فرولا ،
الزوجة الأولى أم الثانية ؟

ان المشكلة تتعقد من جديد ...
إذا عثروا على شهادة وفاة الابنة ،
فالمحسنة هي الأم ولا شك ، ولكنهم
الى الآن لم يمتروا على شيء ، والزلازل
التي دمر القرية التي جاء منها بونزا
وعرولا نصي على كل مستند يمكن
الرجوع اليه

وينطلق لوديزي صاعكا أمام
حيرتهم وهم يجادلون ، ويصبح به
أحدهم !

— وهل تستطيع أن تذكر الواقع
إذا وجدت هذه الشهادة ؟

ويجيب لوديزي :

— أنا لا أنكر شيئا ، ولست في
حاجة الى هذه الشهادة ، ان الحقيقة
لا توجد بين مطور المستندات ، انها
تكن في تلايف النفوس ، ولا أدعي
أنني أستطيع ان اتفد اليها ، واكشف
عما تنطوي عليه . ولهذا فأنا أصدق
كل ما يقال لي

— اذن أنت لا تعتقد بجنسـون
أحدهما ؟

— وايها المجنون ؟ لا أنتم ولا
سواكم يستطيع أن يشير اليه باسمه
لقد نسج خيال كل مهـما في نفسه
أسطورة يرتاح الي أن يعيش فيها ،
بعد أن نزلت في نفسه منزلة العقيدة ،
وبهذا لا يقدر أي مستند أن يقضى
على هذه العقيدة

وفجأة تهبط على أجازي فكرة
جديدة ، ألهم ولا شك يقعون على
الحقيقة كلها في هذا الشكل ، اذا
استطاعوا أن يجمعوا بين بورزا
وفرولا مواجهة

ويختلف الجميع لهذه الفكرة الا
لوديزي الذي وعد بأن يقف على الجبال
ولا يعلق بشيء

ويرسم أجازي الخطة لهذه المواجهة ،
زوجته أصلي مستزور وفرولا تستدرجها
الى هنا ، الى غرفة الاستقبال ، التي
ينفتح بابها على هذا المكان ، أما هو
فسيذهب الى المحافظة ليعود بالسيد
بورزا يدعوى مدارسته مستندات
خاصة في مكتبته

وتنفذ الخطة في أحكام وحاسـ ..
ولكن !

ولكن شيئا جديدا لم تسفر عنه
هذه المواجهة : أن ما يبدو حقيقة
لاحصا ليس الا سرايا ووهما في
نظر الآخر

السيد بورزا يؤكد أمام فرولا بأن
ابنتها توفيت ، ألا فائدة من احياء

هذا الماضي وفقا بنفسه وبها ...
والسيدة فرولا ، توافقه على ما يقول ،
بل هي تقرر لزوجته الثانية اسمها
جوليت ، وهي غير ابنتها المتوفاة
التي كانت تدعى ليما ، انها تتكلم
بنفس اللسان الذي سبق أن روت
به لماللة أجازي مأساة بورزا ،
وكيف اضطرت أن تتعاون مع بعض
الاقارب على أن تصطبغ له زوجة
ثانية !

خيـط جديد

ومضت أيام أخرى ، والجميع ،
— ماعدا لوديزي بالطبع — يركضون
حول اشباح هذه الحقيقة ، ويحاولون
أن يقتنعوا واحدا منها

ويوجد المختش (مستري) للبحث
والتنصص في بلدة بورزا وفرولا عن
مستندات أو معلومات أليفة تكشف
عن غوامض هذا المشكلة ... أوفده
محافظ المدينة الذي أحس أن من
ومعه أن يضع حدا لهذا الوباء من
الفضول الذي انتشر بين السكان ،
وأطلق اشاعات تكاد تـؤلف فضيحة
عامة بالمدينة

ويستطيع المختش أن يأتي بقول
جديد يستقاء من أحد سكان القرية ،
ينص على أن السيدة فرولا نزلت في
أحد المصحات

ويناقشة هذا الخبر يتضح أنه
لا يزيد عن مجرد احتمال ، ولا يجزم
اذا كانت فرولا هي التي نزلت
بالمصح أو هي ابنتها

ويظن هذا الفتى الجديد في أصفه
المضولين السابقين وينجل عن جدل
عقيم

ويتقدم لوديزي الساحر الشاب
وهو القائم على إثبات أن الحقيقة هي
ما يتوهمه الإنسان ، وليست كائنا
ثابت المعالم ، يتقدم بفكرة جديدة :
- الزوجة الثانية ، المرأة التي
تعيش مع بونزا ، لماذا لا نسالها ؟

ويشمل الفضول من جديد

أن محافظ المدينة جعل هذه
المشكلة من مهامه ، فمن سلطته أن
يستدعيها ليسالها ، مهما حال زوجها
بونزا دون هذا ، وسيكون اعترافها
مقطع الحق ، ولا سيما إذا جرى
اعترافها في غير حضور زوجها ، أو
قبل أن يفرض عليها الشر الذي
تقوله

ويزداد حماس القوم اتقادا حينما
يحي من يعلن بأن المحافظ قادم
بنفسه اليهم ليفقد الحركة الأخيرة ،
محركة القبض على الحقيقة !

ولكن صوت لوديزي الساحر
الولوع بأن يمد من فضولهم بالرأي
الذي يطلع به ، فإذا داروا في فلكه
وتعسروا له ، وقف موقف المخرج
ليقلب بما يزرع الشك في نفوسهم
*** يرتفع هذا الصوت قائلا :

- دعونا بفكر قليلا ، إذا صح أن
السيدة فرولا هي الصديقة في أقوالها ،
فمن تكون هذه المرأة التي تعيش مع
بونزا ؟ انها ابنة فرولا التي يرى

فيها بونزا حبالا لزوجة ثانية ،
وإذا كان بونزا هو الصديق فيما قال ،
فستكون هذه المرأة هي خيال ابنة
فرولا ، الابنة التي توليت ، وعلى
هذا فسينتهي الأمر إلى نتيجة عجيبة ،
وهو أن ما يعتقد أحدهما - فرولا
وبونزا - أن يكون الا وهما للآخر
فما هو الحل لهذا المشكل الجديد ؟

ويصبح أجازي حائفا : -

- امسك عليك لسانك ، تريدنا
أن تصبح مجانين مثلك !!

الحقيقة تضحك !!

ويحضر المحافظ ، ويأخذ برأي
الجماعة فيما ارتأوه محققا لضمان
صدق ما قد تطرف به أمامهم المرأة
التي تعيش مع بونزا

ويجي السيد بونزا بعد أن
استدعاه المحافظ من مسكن حياته
فرولا ، ويطلبه بأنه قرر استدعاء
الشخص الوحيدة الذي يستطيع أن
يفصل في هذه المشكلة الزوجة
الثانية ، أو الزوجة القائمة

ويمنع بونزا في هذا الاجراء ،
ويعتبره تدخلا في حياته الشخصية ،
ولجأة تدخل السيدة فرولا ، حضرت
من تلقاء نفسها لتقرر أمام محافظ
المدينة بأنها هي وابنتها ، وصهرها
واخوتهم كل الرضى بالحالة التي
يعيشون فيها *** ولكن !

ولكن مفاجأة تقع تعقد لسانها ،
سيدة تقفهم المكان ، ترتدى السواد
ويغطي وجهها ثقل كثيف لا يكشف

شيئا من ماله

ومرغان ما تنحل عقدة لسان
السيدة فرولا ، فإذا هي تصيح .

- انتنى ، انتنى ، ليلى ... ليلى
وتندفع اليها لتضمها بين ذراعيها
... وتنتحب

وتصيح بوزا بدورها :

- جوليت زوجتى ... جوليت
زوجتى

وتجسد (السيدة بوزا) بين
ذراعى فرولا ، وتدير برأسها نحو
بوزا وهي تقول فى صرامة :

- لا تخش شيئا ، لا تخف امرا
... والان اخرجوا من هنا ، اذهبوا !

ويتأبط كل من بوزا وفرولا
ذراع الآخر فى عطف ويخرجان ،

وكل منهما يهدد الآخر ويساند
متحمسا ارقى عبارات المحبة والحنان

ويشمل الحاضرين سكوت ثقل
وهم يتابعون بنظراتهم هذا المنظر

المؤثر ، حتى اذا احتفى بوزا وفرولا ،
ارتفع صوت المرأة التى يحفى ماله

وجهاها نقاب يقول فى نهر لاطع :

- ماذا تريدون منى الآن ؟ الامر
كما رأيتم ، لا يتجاوز أن يكون شقاء

يجب أن يظل سرا دفيناً حتى يؤتى
لناره العلاج الذى تفرضه الرحمة

بهذا الشقاء

الحقيقة دائما حقة

ويصطب المحافظ قائلا فى صوت
يخالطه الانفصال :

- تقدر بكل احترام هلماعاطفة
الرحيمة ، هذه البادرة الكريمة وما

تريد منك لا يتجاوز إلا أن تمرحى
لنا

- بماذا أصرح ؟ بالحقيقة ؟ اليكم
اذن هذه الحقيقة ... أنا ابنة السيدة
فرولا

وتعبط صدور الحاضرين ارتياحا
فى أنفاس ترفرف ... ولكن السيدة
بوزا تستطرد قائلة .

- وأنا أيضا زوجة السيد بوزا
الثانية

وتطو صدور الحاضرين دهشة من
جديده لتنتقل أصواتهم فى عبارة
واحدة :

- كيف هذا ؟!

وتجيب السيدة القصة :

- أجل أنا من ذكرت بالنسبة
لوزلا ولمسرولا ... أما لذاتى ، فانا

لا شىء !

ويتملص المحافظ من دهشته
ليقول :

- هذا أمر مسجل ، انك لذاتك
واحدة من الاثنين الذين ذكرتهما ،

فمن أنت ؟

وتصر السيدة القصة قائلة :

- لا يا سادتى ... لا ... التى
لذاتى انما أنا تلك التى ترفضها ،

تلك التى يستقد فيها كل منكم ...
والتي تترامى فى نفسه !

ويرتفع الصوت الساخر مقبلا
كالمادة :

- حاكم سيداتى وسادتى كيف
تتكلم الحقيقة !

طبيب يخترع الغواصة

بقلم الرائد جمال السيد



عام ١٨٠٤ عرض فولتون على السير جون جرفيس قائد الاسطول البريطاني رسومات غواصته التي سماها نوتيلوس ، ومنها رسوم طوربيد كهربائي ، وفي الحال تبين سر جون خطورة هذا السلاح على الاسطول الانجليزي ، وصباح يوم ١٠ ابريل ١٨٠٤ احرق هذه الرسومات على الفور ، فلما اننا نقراها وحننا هذه الغواصة المنيعة ، لتثبت الدول الاخرى بمطامح ، ولمنتها بدورها ، وذلك خوفاً يفرغ من ميداننا البحرية لضرمة قد لاتعيق منها أبداً .

غواصة فولتون

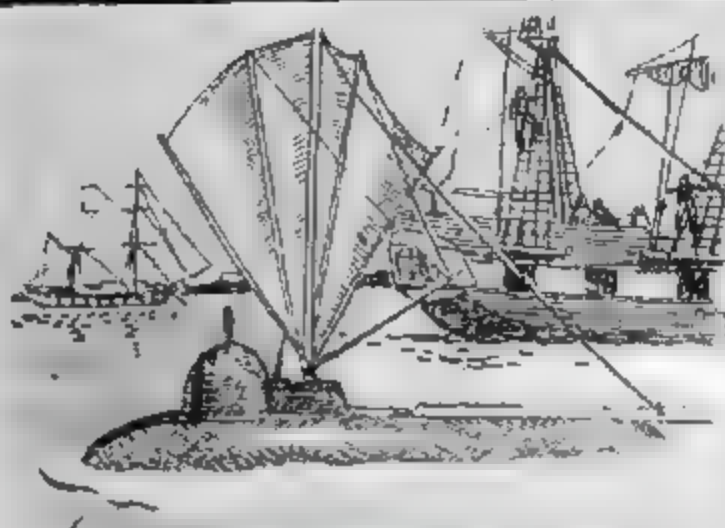
ولكن فولتون لم يابى برفض السير جون جرفيس ، واتجه برسومه الى رئيس الوزراء مستر بيرت ، الذي هلل للفكرة وامر بصنع الغواصة ، وفي اكتوبر عام ١٨٠٥ اقتبست السعوية القديمة دوروثيا الى ميناء ديل تحت قلعة والمر ، وهناك غطس فولتون بغواصته ثم هاجم دوروثيا واطلق عليها طوربيد كهربائي ، واصاب الطوربيد هدفه ، واشجر في

يقول التاريخ ان الهولندي دكتور كوتيلبوس فان دربيل - طبيب جراح ابتعنا الخاص - هو اول مخترع وصالح للغواصة ١٧٢٤ ففي عام ١٧٢٤ صنع غواصة صغيرة من الخشب ، قطع بها المسافة بين ويستمنستر وجرينويتش تحت الماء الى ان سبق عبقرى الجنرال هولدين ، الذي لم يظهر الا في القرن التاسع عشر ا

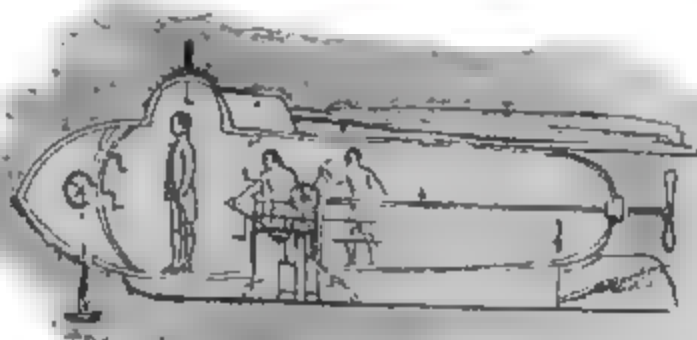
ويبدو ان هدف الدكتور فان دربيل ، كان اختراع سلاح مضاد للحصار ، فقد كانت الحرب ناشبة وقتذاك بين وطنه هولندا وبين فرنسا ، وكان الاسطول الفرنسي يشدد قبضته على الموانئ الهولندية ويحاصرها حصاراً عالياً

ولم يرد لنا التاريخ عن غواصة فان دربيل اكثر من ذلك

وقد تبنت جهردان دربل جهودا اخرى في خلال القرنين ١٨ و١٩ الميل أظهرها كان هو غواصتي « بشنل وفولتون » الأمريكيين ، وغواصة « نورد غلند » السويدية ، وغواصة « جون ب » هولندية الأمريكية ، وفي



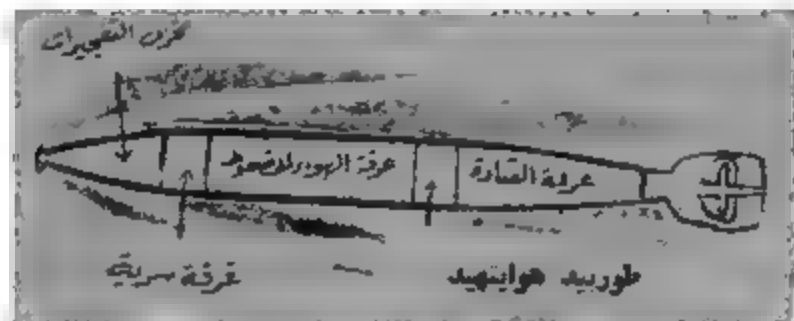
لما فولتون الانجليزى الى « ولسم ست » رئيس وزراء
 انجلترا ليعرض عليه تصميم غواصته « بوتلوس » فطرح
 بت الفكرة وامره بصنع الغواصة التي ترى مسجودين
 لها مع هذا الكلام في أكتوبر سنة ١٨٠٥ . ول الصورة
 العليا ترى الغواصة « بوتلوس » فوق سطح الماء ، وهي
 تسير بالقنراج . وفي أسفل فطاح للغواصة تحت الماء .
 وتسير السهم الى القنراج المظون ، وترى بداخل الغواصة
 محرك « بدار باليد » وكان ذلك الغواصة .



الفواعة كسلاح بحري له فائدة
 لبريطانيا • ونسى الجميع ذكرها في
 طرق مسخوات • وفي عام ١٨٦٣
 استخدم الجنوبيون في الحرب الأهلية
 الأمريكية غواصة مزودة بمصاطولة
 وفي نهايتها عبوة من المتفجرات
 لمهاجمة بارحة الشمالين
 دليوايرونسبيد التي كانت تحاصر
 ميناء شارلستون ، وحقت الفواعة
 نجاحا جزئيا
 وفي السنة التالية استخدم
 الجنوبيون في ميناء شارلستون
 الفواعة « هنتل » في مهاجمة

دوروثيا ومزقتها شر مزق
 وفي خلال تلك التجربة كان السير
 جون جيفريس (الذي كان قد أصبح
 في ذلك الوقت لورد سانت فنسنت)
 يخط على شفتيه في حق ويقول لمن
 حوله : « ان رئيس الوزراء عظيم
 فهو يقدم لاعدائنا سلاحا حديرا ان
 ينصر أسطولنا بأكمله »
 وبعد ستة أيام من تلك التجربة
 انتصر نلسون على الأسطول الفرنسي
 ودمره في موقعة تواليجار ، وبذلك
 تأكدت سيادة انجلترا على البحار ،
 فلم يبق بعدها مجال للنظر في





بالكهرباء - وفي عام ١٨٩٣ قرر
الكونجرس الأمريكي الموافقة على بناء
غواصة تدعى بالكهرباء والبترون
ومنح الترخيص بذلك لموس من
أصل إيرلندي هو جون ب. هولاند
وقد نجح هولاند بعد عدة محاولات
في بناء غواصته وهولاند رقم ٩
التي حازت في عام ١٩٠٠ لبسول
الاميرالية الأمريكية ، ويمكن اعتبار
هذه الغواصة أول غواصة حقيقية
جديدة ، وكان محرك هذه الغواصة
بالمحرك الكهربائي بقوة ٥٠ حصانا
وهي هي سطح الماكينة الكهربائية
وهي غاطسة ، وهذا المبدأ ما يزال
صالحا به حتى الآن

وعلى أثر ذلك طلبت الاميرالية
الأمريكية ست غواصات أخرى من
نفس الطراز، وكذلك طلبت الاميرالية
الانجليزية خمس غواصات أخرى من
هولاند وزادت سفائر الدول بعد
ذلك تطلب غواصات من هولاند أو
تطلب تصريحاً منه ببنائها

لما ألمانيا فكانت تراقب تلك
المحاولات باهتمام شديد ولكن
الاميرالية الألمانية ظلت لوقت طويل

الفرقاطة الشمالية « هوساتونيك »
وقد نجحت « هوساتونيك » في غرق
الفرقاطة ، ولكنها أصيبت بنفس
المتفجرات التي أطلقتها على الفريغاطة،
وغرقت هي أيضاً برجلها

وكانت تلك هي أول محاولة
ناجحة لمهاجمة السفن الحربية
بواسطة الغواصات قبل الحرب
العالمية الأولى

وحدثت بعد ذلك في مساء فيومى
أول محاولة لاختراع الطوربيد الذي
يدور بضغط الهواء وكان المخترع
هو المهندس الانجليزي « هوانتيد »
وقد نجحت تجارب « هوانتيد » نجاحا
استغلت انظار الدول البحرية في
المسألة كله ، فراح تبنى السفن
الحاملة للطوربيد ، مثل زوارق
الطوربيد والمدمرات ، وجاءت الحرب
العالمية الأولى لتجد أساطيلها
من هذين النوعين ، ولكن الغواصة
كانت هي السفينة المثالية لحمل
واطلاق الطوربيد

وفي عام ١٩٠١ كانت فرنسا قد
بنت أسطولاً من الغواصات مقاديره
٢٩ غواصة وكانت كلها تدار

متروكة في الايمان بقوة هذا السلاح الجديد . وكاد الامر يظل كذلك لولا ان اقدم « غريتريك الفريد كروب » صاحب مصانع كروب على بناء غواصة في يوليو عام ١٩٠٢ واسماها « فوريل » وكانت حولة هذه الغواصة ١٦ طنا وطولها ٤٠ قدما وقد بناها لاطراض الاختبار والتجربة فقط .

وقد نجحت تلك الغواصة في تجاربها الاولى بجاسايها اثار اهتمام القصر فليوم الثاني من ربحا زيارة تمثيلية طويلة ، وعلى اثر تلك الزيارة نزل فيها مجلة الاميرال هنري « امير بروسيا » وسارت به في رحلة تحت سطح الماء لضع ساعات وكان ذلك في يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٠٣

مولد اسطول الغواصات

وفي العام التالي ارسلت المانيا الغواصة فوريل الى روسيا باسم على طلب قيصر روسيا « نيقولا الثاني » ولم يكن القيصر يشاهدنا حتى طلب من مصانع كروب بناء ٣ غواصات من طرازها على الفور . وقد اقدم بجاح الغواصة فوريل الباعر الامبرالية الالمانية بجنوى الغواصات كسلاح قوى ولذلك اصدرت امرا في سبتمبر سنة ١٩٠٤ الى كروب بصنع غواصة واحدة . وقبل ان تصدر امرا بصنع الغواصة الثانية استطاع الاميرال فون تيرتس (الذي كان سكرتيرا للبحرية الالمانية) ان يقنع القيصر بالموافقة على بناء غواصات كبيرة ، حولة ٢٣٧ طنا وطولها ١٢٠

قدما وسرعان ما ١٩٠٨ عقدت فوق سطح الماء و٧٨٢ عقدت تحت سطح الماء) وبصير آخر كان تيرتس يهدف الى بناء غواصات قادرة على العمل في المحيطات

وبينما كانت الغواصة الاولى من طراز فوريل تحت البناء باسم « ١ » كانت ترسانة الاسطول الالمانى في دانزج قد بدأت في بناء الغواصة الكبيرة التي طلبها فون تيرتس وهكذا ولد اسطول الغواصات الالمانى

وفي عام ١٩١٢ استبدلت المانيا ماكينات التنزين في الغواصات ماكينات ديزل ، وفي عام ١٩١٤ كانت الغواصات قد اصحت سلاحا ذا كيان واضح في معظم اساطيل العالم .

هذه هي قصة الغواصة الحديثة التي جاءت ثمرة لغواصة بوشل « السلطاني » ، ولغواصة فولتون « نوتيلوس » ، ولغواصات هولاند ونوردنفلت وزيديه

وجاءت الحرب العظمى الاولى بعد ذلك في عام ١٩١٤ لتعطي للغواصة فرصتها الاولى لاطلاق النار وقذف الطوربيد

وفوجي . العالم بحرب الغواصات !

وبدأت المانيا حرب الغواصات ب ٤٢ غواصة مع خطة ترمي لانزال ٨١١ غواصة اخرى في طرف ٤ سنوات . وللوصلة الاولى فوجي . العالم بحرب الغواصات في الوقت الذي كان مقلنا فيه ان حروب



القوامة الالمانية ١٠٢ هـ من غواصات الحرب العالمية الاولى

عاطية الامر الذي سرتب عليه
ممرها من اعاد الناصر من السفن
المدنية

القوامة والقانون الدولي

ومع ذلك عقد صاح الحلفاء محتجين
على ذلك التكتيك ، وطالبوا بان تتبع
القواصات قواعد القانون الدولي
المفروضة على السفن الطافية ، وذلك
بأن تطفو على سطح الماء ، وتقتض
البواخر ، وتطى فرصة لركاب
السفن المسادية للزول الى قوارب
الدخاة ، ثم تغرقها وهي حائلة عن
الركاب ، وان تقوم بعد ذلك بحمل
الناجين من البواخر الغارقة

البحر تقتصر على تبادل اطلاق المدافع
بين السفن الحربية فقط ، ولم تكن
توجد في القاربون الدولي فقرة واحدة
تشير الى حرب الغواصات ، أو تصرف
بها ، أو تنظيمها

وقد كانت الغواصات كما هي
الآن ، سلاحا هجوميا لتدمير واغراق
السفن ، ولكنها كانت تقتصر
بتصرفها الشديد وهي طافية لتترك
المدافع ، وضعتها المطلق امام أي
هجوم مسلح من السفن الحربية

وهي لذلك السبب عطسة
للاشتباك واطلاق الطوربيد في معظم
الحالات من تحت الماء ، تم الهرب منه
ذلك بأقصى سرعة ، وهي ما تزال

فقد كان من المستحيل عليها لئلا أن
تميز البواخر المحايدة عن بواخر
الحلفاء . كما أن انجلترا بدورها
انتهزت الفرصة وراحت تستخدم
السواخر المحايدة - والأمريكية
بالت - على نطاق واسع لقل
الأسلحة والعتاد ، الأمر الذي أتاح
لها الفرصة لحراسة سفنها التجارية
حراسة قوية بالأسطول

وقد ظلت الامبرالية الألمانية تكامح
بصفة حتى حصلت في فبراير عام
١٩١٧ على إذن من الحكومة بإطلاق
القواصات من كل قيد ، وعلى شن
حرب غير محدودة ضد كل السفن
التي تخرج من أو تدخل في الموانئ
الانجليزية . ولعود إلى بداية حرب
القواصات فنقول ان الملازم ويدجن
قائد القوامة ٥٥٠ ، استطاع في
٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٤ أن يفرق
الطرادات أبو قير وكريس وهوج ،

وكانت تلف دون ذلك عقبات
شرحنا بعضها في السطور السابقة ،
بالإضافة إلى أن طبيعة تصميم وحجم
القواصة ، لم يكن يسمح بحمل أفراد
أكثر من طاقمها ، الذين كانت تزدحم

٣٣
وكان الحل المضاد لذلك والذي
لجأت إليه الامبرالية الألمانية هو المطالبة
بأن يعطى للقواصات مطلق الحق في
مهاجمة والغرق البواخر التي تتواجد
في منطقة محددة ومعلن عنها حول
الجزر البريطانية ، ولكن حكومة
المستشار هوفنتمان هولويج ، بالرغم
من استجابتها لرأي الامبرالية الألمانية
بصفة جزئية ، رفضت رفضاً باتاً
أن تأذن لها بغرق البواخر المحايدة ،
ولو تواجدت في داخل المنطقة
المحرمة

وعلى ذلك اضطرت القواصات
الألمانية أن تقاتل إحدى يديها مقيدة

قوامة ويدجن ٥٦ التي تفتك بالأسطول الإنجليزي قربها في ٢٢ سبتمبر ١٩١٤



العالمى ضد هذا النوع من الحرب حتى لا يضرب مشرعيتها ، وبالتالي يحرق الملايا على اسماح تكسك الحرب البحرية القديمة ، ويحملها تصدو الامر لمواصاتها بالظهور على سطح الماء . فسل حرب البواخر لتفتيشها وبعد ضرب البواخر لا تقاد الناجين اما الجهد الحربي فكان يخصص في تسليح البواخر وحراسها كي يمكن ضرب الفواصات عند ظهورها على سطح الماء

وقد قاد الحملة ضد حرب الفواصات بكل شدة الصحنى الانجليزى اللورد « بورنكليف » واستخدم جهازه الصحنى الهائل المتشعب الاتصالات في جميع أنحاء العالم ، لتصوير قادة الفواصات بصورة السباحى القسا ، مدججلا صفتهم الحقيقية كبحارين شرفاء ، ومع ذلك بعد طلت حياضر انجلترا تتزايد بعمل الفواصات ، وتهدد سيادته انجلترا فضلا عن كيانها ووجودها

وفي احصائية قدمها قسم مقاومة الفواصات في الاميرالية الانجليزية الى الاميرال جليكو قائد الاسطول (في نوفمبر سنة ١٩١٧) عن قوة الجائين ظهر ان انجلترا جلست ٢٠٤٣ سفينة وقاربا تجاريا مسلحا بالاصاغة الى ١٩٤ طائرة ومائة الب لقم بحرى لمكافحة ١٧٨ غواصة الملاية فقط !

وبالرغم من ضخامة تلك القوات فقد زادت خسائر انجلترا ما يشد أهمية الفواصة كسلاح بحرى



الاميرال دوتير قائد سفنول الفواصات

وبذلك اعطى نموذجيا في غاية القوة والقسوة على القوة الهجومية الهائلة التي تملكها الفواصات ، ففي ظرف ساعة واحدة في ذلك اليوم استطاعت ٥٠٠ الفو التي لا تتجاوز حمولتها ٤٠٠ طن ولا يزيد عدد رجالها عن ٢٨ أن تقذف الى قاع البحر بسلامة كل حربية انجليزية تويه تملح مجموع حمولتها ٤٠٠٠٠ طن وعدد رجالها ٢٢٦٥ (غرق منهم يومها ١٥٠٠ رجل)

ويومها وقفت انجلترا تنتظر في حزع وذعر الى الحصر المخيف الذي بدأت حرب الفواصات تجذبها اليه

حملة ضد الفواصات

ولم يبطئه الانجليز في اتخاذ الاجراءات المضادة للارسة وكانت تتلخص في جهد حربي سياسي مشترك ، يستهدف إثارة الرأي العام

تاريخ ما أهله التاريخ

ظرفية تنقسم

بقل الأستاذ حبيب جاماني

جعل الناس يتذكرون من ظلم
الحاكم الجائر ، وما كانوا قد نسوا
بعد ما حل بهم على اثر دخول
العثمانيين مدينة القاهرة ، على أيدي
ربانية السلطان سليم الأول ،
وجنوده الذين أطلقوا لسببهم
المنان ، وعالوا في البلاد فسادا
دخل السلطان العثماني مدينة
القاهرة على أشلاء القتل ، بعد مصرع
البطل قاصصه النوري ، سلطان
مصر ، في معركة مرج دابق بسورية ،
وبعد أن عجز خليفته طومان باي
عن صد الغاصبي وانقاذ عاصمته
من الوقوع في قبضتهم ... وأمر
السلطان العثماني السلطان المصري ،
وخليفته ، وعلق جثته على باب ذويلة
وقفلت مصر مستقلة منذ ذلك
التاريخ ، وبسط العثمانيون عليها
حكمهم الفاسد ، وأصبح مثل
الباب العالي ، في القاهرة يتصرف
في شئون البلاد وفقا لهواه ، ولا هم
له غير جمع المال ، ونهب السكان ،
وراقة السماء ...

وفي سنة ١٥٢٢م الموافقة لسنة
١٩٢٨ هـ ، تسلم مقاليد الأمور في مصر



كل أسبوع ، بل كل يوم أحيانا ،
يختلي واحد من معاوني الحاكم
العثماني ، أو متفدى سياسته ، أو
جنوده ورجال حرسه ... والحاكم
يعرف أن الرجل قد خطفه المصريون
وقتلوه وأخروا جثته ، ولكنه لا يجد
إلى اتهام أحد سبيلا ، ولا يشر على
دليل واحد يدل على الفاعل أو الفاعلين ،

« البقية على الصفحة التالية »

حاكم يدعى « أحمد باشا » وهو من
القريبين إلى السلطان ، ومن أصحاب
الخطوة لديه

لكنه . بعيد الطامع ، متعطي إلى
السماء تمطشه إلى المال ، واسع الحيلة
في الكيد والمكر ، يقدو ما هو خجاف
مقدام في ميادين القتال

عمادى أحمد باشا في أعمال
البطش والتتكيل منذ أن تولى الحكم
باسم السلطان ، فازداد تبرم
المصريين ونشط ذوو الرأي وأصحاب
النفوذ منهم في تنظيم المقاومة السرية
وتوسيع نطاقها

كان البريد الذى شفقوه هو
مصطفى اللال وكانت زوجته
« شريفة » من بنات الصعيد ،
بعثت له عن رئيسان
بين مسكان الدينسة ..



لكي يعاقبهم وينتقم لرجالهم منهم ،
مصار يضرب بلا حساب ، ويقاقب في
معظم الأحيان الأبرياء الذين لم يخطئوا
ولم يقتلوا ولم ينفروا ...

قبض جنوده ذات يوم على رجل
كان يحدق البصر في قصر الحاكم ،
وانهضوه بأنه يتحسس أو يراقب
لشخص في نفسه ، أو أنه يهضم
الشرا لا أحد . وصادف أن كان أحمد
باشا خارجا من القصر ، فسأل
ما الخبر ؟ ...
فقالوا :

- هذا الرجل كان واقفا هنا ، في
وضع مريب ، فقال الحاكم ببساطة :
- اقتلوه !

وكان الجنود يصلفون ويهللون ،
ويجرون المحكوم عليه بالأعدام بدون
محكمة ، إلى حيث يرغمونه على واحد
من أعواد المشايخ ، المصروبة عند
أبواب المدينة ...

والبريء الذي شجنتوه في ذلك
اليوم عند باب زويلة في نفس
المكان الذي شنت فيه سلطان مصر
النكود الخطط طومان باي ، كان اسمه
مصطفى الدلال .

كان يتصاطل الدلالة ، وكانت
زوجته « طريفة » وهي من بنات
الصعيد ، تبعت له من زبائن بين
سكان المدينة ...

تزوجته بعد دخول العثمانيين إلى
مصر ببضعة أشهر ، وكانت وحيدة
في العالم ، فقد سقط أبوها شهيدا
في جيش الفوري بمعركة مرج دابق ،
وسقط أخوتها الثلاثة مدافعين عن
الناصرية يوم دار القتال بين السكان

والغزاة في الحواري والأزقة ، واختفت
أمها وأختها في تلك الأيام التي عم
فيها الخراب والدمار ، والتهمت
النيران أحياء بالكملها ، فانت على
البيوت ومن فيها ...

وكان « مصطفى الدلال » يقبض
في مقبل العمر ، والفتاة لم تبلغ
السادسة عشرة بعد ...

ربط حياته بحياتها ، ووجدت
الفتاة بقرية عزاء على ساحل بها
وباسترتها ، وتجاولت مشاعرها
ولتقت حول محور واحد : ضمان
الرزق أولا ، ثم السعي للانتقام ،
ثانيا . من أولئك الذين فتكوا
بأفراد الأسرة الصعيدية ، يوم طفت
الجحافل العثمانية على أرض مصر
الطيبة ...

ومرت سنتان ... دأبت طريفة
في كنف روحها طعم الراحة ونعمت
بالسعادة والهناء . ولكنها لم تغفل
عن العهد الذي قطعته نحو نفسها ،
وهو النكر والانتقام للشهداء الذين
ماتوا ...

وعلا بهذا العهد الذي أقسمت
طريفة أن تكون وفية له ، وضمت
المرأة يدعا بيد كل من عرفتهم من
المسلمين على الحكام العثمانيين ،
الساعين إلى الفار والانتقام عنها

كانت لطريفة يد في كثير من أعمال
الخطف والقتل والإخفاء ...

وكان زوجها يعلم بما تعمل ،
ويقربها عليه ، ولكنه لا يشاركها في
ذلك النشاط الخطر ، لأنها منتمية من
الاشتراك معها فيه ، ورغبة منها في
في أن يظل منصرفا إلى عمله ،

وضمنان الرزق لها وله ، بصورة
تبعد عنهما الشبهات ...

ولم تعرف الزوجة ما حل بزوجها
الا بعد أن قضى الأمر ونفذ الحكم
فيه ...

تركها في الصباح وهو يتشمم
كعادته ، ولم تره الا في المساء معلقا
بجبل المشنقة ، عند الباب المشنوم
فدخلت المرأة في بادي الامر ،
لكن ذعولها لم يستغرق أكثر من
لحظات فقد انبسطت أساريرها
فحاة وأطلقت في المضام زغرودة ،
داوية ا

— مصطفى ١٠١ صوف أقيمتا
في الدار التي شهدت محادثتنا
يوم أرى الطاغية الذي أمر بقتلك
معلقا مثلك في هذا المكان ، وبجمل
هذه المشنقة ا

وانطوت طريقة على نفسها ، منذ
ذلك المساء الكتيب ، وصارت تختفي
بطيخة أيام ثم تظهر لكي تختفي من
جديد ، ثم تنم عن الانتقام ، ولم
تعمل المسمى الى النار ، ولكنها في
هذه المرة تعرض رفاقها ورفيقاتها
في المقاومة السرية على الحاكم المسماني
نفسه ، وتمد معهم المدة للانتقام
منه مباشرة ، بصنع مكيدة ينصب
ضحياتها ، أو نصب شرك يقع فيه

وكالت العلاقات قد سادت بين
السلطان المسماني والرجل النيدولاه
على مصر ، فتلبن الوطنيون المصريون
في توسيع شدة ذلك الخلاف ، بأن
أولدوا الى السلطان من يوغر صفوه
على الوالي ، وفي آن واحد جعلوا
الوالي المتكبر المتجرف يعتقد ان في

وسعه الصمود في وجه السلطان اذا
ما حلت به تقيته

وفي ذات يوم ، وصل الى القاهرة
رسول من لذن السلطان يحيل
رسالة الى ثلاثة من الامراء المماليك ،
رفاق طومان باي الشهيد وبها أمر
بأن يقضوا على الوالي ويرسلوه في
حراسة قوية الى عاصمة السلطنة ،
لكن أحمد باشا الناهية الماكر ،
قطع الطريق على الرسول ، وأخذ
الرسالة بنفسه ، وبطل أن يدعها
تصل الى أصحابها ، أسرع
باستدعائهم الى قصره ، وأمر بأن
تقطع رؤوسهم ، فتفقد الخلدون الأمر
أمله بدون إبطاء ا

وتبعت ذلك حملة انتقامية رهيبة ،
قتل فيها من قتل ، وسجن من سجن ،
وشرد من شرد ...



ورأت طريقة رفاقها ان هذه
الشهادة يزعمون بطل أن يفل هذه
حدا وان للتلز يفلت من أيديهم ،
والرجل يتنادى في التكيل بالشعب
الامن ، تارة لمصلحته ولحسابه ،
وتارة اخرى لمصلحة سيده السلطان
ولحساب الفزاة الفاتحين وقالت
طريقة ، في مجلس ضم الرفاق
المناصرين جميعهم :

— سأعمل مماء غد ولا أطلب
منكم الا أن تكونوا متابعين ، في
المكان الذي أجدكم لكم
وفي اليوم التالي ، علم رفاق المرأة
الصعيدية أن الملتقى عند الحمام
المعومي ا

وكتشبت لهم روجة مصطفى
الدلال عن السر الذي كتته عنهم في
الماضي

لقد توأطأت طريقة الصعيدية مع
نساء القصر ، بعد أن تجسست في
أحوال عشرين امرأة أو أكثر ممن
تثق بهن في خفلة الحاكم

في ذلك اليوم ، الذي جعلته
طريقة ، وفي ذلك المكان ، حيث
الحمام المسمى الذي يؤمه أحمد باشا
مرة في الأسبوع ، وقع الحاكم
العثماني في الشرك

جسست النساء رجال الحرس في
الحجرات والعماليز الضيقة ، وكانت
طريقة ترشدن ونصير إليهن
الأوامر ، وقد دخلت الحمام خلصة
معهن ، ووثبت مع ثلاث من النساء
على الرجل الذي أدرك محاذاته مشرف
على الهلاك ، فأقلت منهن ، وتمكن
من الصعود إلى سطح الحمام وليس
على جسده غير ملادة بيضاء ، وقمر
من سطح إلى سطح ، وورعق طريقه
يطاردله ، وبعض أعوانه يحاولون
صددهم ، وقد انتشر الخبر وتناقلت
الأفواه الشائعات متضاربة ، من سوق
إلى سوق ، ومن حارة إلى زقاق

وأمر بعض أمراء المماليك
لما انضموا إلى المفاخرين الذين أثاروا
تلك الضجة ، وأقسموا على ذلك
الصل الجنوني ، وشهدت مدينة
القاهرة سباقاً لم تشهده مثله من
قبل ، بين الحاكم العثماني وأعوانه
الهاربين من ناحية ، وبين الراهبين
في أفئدة به من المصريين من ناحية
أخرى ..

وأقلت الحاكم في النهاية ، وتمكن
من التسلل إلى ما وراء الأسوار ،
غير أن المطاردة استمرت بلا كلل ،
وضاعف عدد التاقص المطاردين ،
وعجز أحمد باشا المتكسر المتعجرف ،
عن إلقاء نفسه من الهلاك ...

تكاثر عليه الفاضبون طلاب الثأر ،
وقطعوا رأسه ، وحملوها في طرف
رمح إلى القاهرة ...

ودعبوها إلى باب زويلة !
وهناك ، في المكان نفسه الذي
ضيق فيه طومان باي ، وعشرات
آخرون من أبطال المدافعين عن القاهرة ،
وزعماء الوثبات الوطنية ضد
العثمانيين ، ومصطفى الدلال زوج
طريقة الصعيدية ، أحاط السكان
بالراس الكريهة وقد تجسست حولها
الدعاة ، وهي مشكوكة في طرف
الرمح ...

الرمح الذي حملته طريقة زوجة
مصطفى الدلال ، وتلقنت به نحو
الحلقة الحديدية الضخمة ، المصنعة
لمرضى الرؤوس المقطوعة على أنظار
الباس ...

وانطلقت من حلق المرأة الصعيدية
« زغرودة » داوية أخرى ، مثل
« الزغرودة » الداوية الأولى ، ولكنها
تختلف عنها في معناها ومخزاعا

لفي حلة المرة ، تم للمرأة المصرية
الانتقام من العدو الذي قتل مواطنوه
أهلها ، وأمر هو بقتل زوجها ، وتم
لها في آن واحد ، الثأر لضم الزوج
الذي استباحه الحاكم العثماني ، وكان
ذلك في سنة ١٥٢٤ للميلاد ، الموافقة
لسنة ٩٣٠ للهجرة

في عام ١٨٧٢ توفي العلامة رفاعه الطهطاوي بعد أن خدم النهضة الثقافية العربية ، وفيما يلي آراء علماء الغرب فيه ننشرها بمناسبة ذكره

رفاعة رافع الطهطاوي

الأديب الذي أدهش علماء الغرب

بقلم الأستاذ أنور لوقا



رفاعة رافع الطهطاوي

الامتحان الاول وهو يمنحه جائزة اللغة الفرنسية ، ثم في العام التالي وهو يمنحه جائزة أخرى لتفوقه في النحو الفرنسي ، وفي عبارة ختم بها تعليماته في رسالة تاريخها ٢٥ يونيو سنة ١٨٣٠ قال : « ولا يخفى على استهائك ، ولا أجعل ثمة نصيبك » ، وليست هذه العبارة من قبيل المجاملة ، فقلنا وجهامدير المدرسة المصرية في باريس الى غير

كصل أول من اكتشف مواهب رفاعه أمام البعثة التعليمية في باريس ، هو المدير الفرنسي لهيئة البحث ، د ادم فرانسوا جومار ، < Edme-François Jomard > صاحب كتاب « وصف مصر » ، فقد توسم جومار في ذلك الشيخ المنحى الذي يبلغ الخامسة والمقرن من عمره صفات الذكاء وحسب الاستطلاع والعزم ، فجعله موضع عنايته الخاصة ، وأعنى عليه التصفح والإرشاد، ورسم له برنامجاً لدراسة اللغة الفرنسية والألمانية بأدائها وبمبادئ العلوم الحديثة حتى يكون مترجماً نافعاً ، وقد صدقت آمال جومار ، وأضحى رفاعه صرة للوصول المتسوخة بين عقلية الغرب وثقافة الشرق ، وحفظ رفاعه الجميل لهذا الرجل ، وأشاد أكثر من مرة بمنزلته العلمية وأخلاصه وحسن رعايته ، في كتابه الطريف : « تلخيص الأبريز في تلخيص باريز » ، وظل يكاتبه بعد عودته الى مصر ، أما رأى جومار في رفاعه فهو رأى مشرف في جميع المناسبات ، هناك سنة ١٨٢٧ بنتيجة

رفاعة من المبحوثين ، وبلغ من تقدير جومار لرفاعة أن رشحه فيما بعد لعضوية الجمعية الجغرافية الفرنسية

رفاعة التلميذ

وخير ما يصور لنا رفاعة «التلميذ» في باريس ، هذه الشهادة القصيرة التي كتبها مدير « البنسيون » الذي أقام فيه الشيخ ، وتسلم مدة ثلاث سنوات ونصف ، وهو مهندس يسمى « شفالبييه » ، Chevalier ، عهد إليه جومار بالاشراف على رفاعة ، والشهادة مترجمة بقلم رفاعة نفسه : « ... لم أر منه إلا أسباب الرضي ، سواء في تعليمه ، أو في سلوكه المتميز بالحكمة والاحتراس ، وحسن خلقه ، ولين عريكته » وقد قرأ معي اللغة الفرنسية والطبغرافيا في السنة الأولى ، وقرأ فيما بعد الجغرافيا والتاريخ والحساب وغير ذلك ، ولا ثم يكن لديه الاستعداد اللازم لتعلم الرسم فإنه لم يقبل عليه إلا مرة في كل أسبوع ، لجرد الامتثال للأوامر ، ولكن صرف جهده ، مع غاية الفيرة ، في الترجمة التي هي صدمته المختارة له ، وأعماله فيها مبهتة في إعلاناتي الشهيرة خصوصا في التقارير الأولى التي قلمتها لسيو جومار ، وحسب هذا التلميذ ما في هذه الاعلامات والتقارير

وما ينبغي التنبيه إليه أن خيرة (سيو) رفاعة دفعت أن يظل ساعرا في عمله إلى ساعة متأخرة من الليل مما سبب ضمنا في عينه اليسرى

حتى احتاج إلى الطبيب الذي نهى عن المطالعة ليلا ، ولكنه لم يستتل خوفا من تعويق قلمه ، ولا رأى أن من الأفضل للإبراع في تكملة تعليمه أن يشتري كتابا أخرى غير ما صبح به « الميرى » ، وأن يتخذ معلما آخر غير معلم « الميرى » ، أنفق جزءا كبيرا من مرتبه المخصص لقرائه الكتب ، واتخاذ معلم مكث معه أكثر من سنة ، وكان يدرس عليه في الحصة التي لا يقرأ معي فيها ، وقد رأيت أنه يجب على بمناسبة سفره أن أعطيه هذا الاعلام الموافق لما في الواقع ونفس الامر ، وأن أضيف إلى ذلك الافصاح عما في ضميري من كمال اعتقاد فضله ومحبه ،

رفاعة المؤلف

وأما مسودة رفاعة « المؤلف » ، وراقد الأدب الحديث ، فنحن نراها منكمسة على ما كتبه عنه المستشرقون الذين الصمطل بهم في باريس ، وناقضهم في مباحث اللغة ، وعرض عليهم مسودة كتاب رحلته ، ولا سيما « سيلستر دي ساسي »

• Silvestre de Sacy •

و « كوسمان دي برسفال »

• Comte de Percival •

يقول سيلستر دي ساسي : « أن المؤلف جيد النقد سليم الفهم ، غير أنه ربما حكم على سائر أهل فرنسا بما لا يحكم به إلا على أهل باريس والمدن الكبيرة ، لأنه لم ير إلا باريس وبعض المدن » وقد حرص في باب العلوم على ذكر المعلومات الوطنية للتوصل إلى المجهولات ، خصوصا



فرانسوا جومار



الفيلسوف رينان

مزاله عظيمة ومحببة جسيمة ،
ويقول كوسمان دي بوسفال : فإن
هذا القالب يستحق كثيرا من المدح ،
وهو « مصنوع » على وجه يكون به
نفع عظيم لإحاطي بلد المؤلف . فقد
أعجب لهم أنيقا صحيحة من فنون
فرنسا وعوايدها وأخلاق أهلها
وسياسة دولتها . ولا رأى أن يوطنه
متأخر من بلاد أوروبا في العلوم
البشرية والفنون النافعة ، أظهر
الأسف على ذلك ، وأراد أن يوقظ
بكتابه أهل الإسلام ويحل عندهم
الرغبة في المعارف المفيدة ، ويولد
عندهم محبة تعلم الشئ من الأتراك
والتتري في « صنایع المعاش » .
وما تكلم عليه من الباني السلطانية
والتعليمات وغيرها ، أراد أن يذكر
به لإحاطي بلده أنه ينبغي لهم تقليد
ذلك ، وبعض الممارسات تلك على

في نبذته المتعلقة بعلوم الحساب وبهينه
الدينا ، وبعبارة هذا الكتاب في
القالب واضحة ، غير متكلف فيها
التعميق كما يليق بمسائل هذا
الكتاب ، وليست ذاتا صحيحة
بالنسبة لقواعد العربية ، ولعل
سبب ذلك أنه استعمل في
« تصويده » ، وأنه مصنفه عبد
« تبسيطه » . وفي التكلم على الشعر
ذكر استطرادا بعض أشعار عربية
أجنبية عن موضوع هذا الكتاب على
ما يظهر لي . لكن ذلك ربما أعجب
أخوانه من أهل بلاده . وبالجملة
فقد ظهر لي أن مسيو رفاعه أحسن
صرف مئة أقامته في فرنسا ، وأنه
اكتسب فيها معارف عظيمة ، ويمكن
منها كل التمكن ، حتى تاهل لأن
يكون ناعما لبلاده . وقد شهدت له
بذلك عن طيب نفس . وله عندي

مسألة عقله وخلوه من التصسف والتعاطل - وعبارة هذا الكتاب بسيطة، أي غير متكلف فيها التنسيق ومع ذلك فهي لطيفة - والكتاب يدل على رفعة عقل مؤلفه واتساع دائرة معرفته .

رجل ممتاز

وفي سنة ١٨٤٤ زار مصر استاذ من اساتذة «السوربون» و «الكوليج دي فرانس» ، هو الشاعر الثائر ، والصحافي الناقد ، والنقوي المؤرخ و جان جاك أمبير ، Jean-Jacques Ampere ، في بعثة رسمية لدراسة الآثار الفرعونية - وكان جاك أمبير من أشهر أعلام الثقافة الفرنسية في ذلك العصر يتمتع بمثل شهرة أبيه « أنطويه أمبير » صاحب الاختراعات التي خلقت اسمه في علم الكهرباء ، وخطر لمحمد علي أن ينتفع بمعارف الاستاذ الرائد ، فكلّفه بأن يمنح الطلبة في مدرسة «المهندسخانة» ، ولكن الاديب اعتذر بلباقة قائلا ان أباه لو كان حيالكان أجدر منه بهذه المهمة ، على أنه قبل أن يقوم بجولة تفتيشية في مدرسة «الاسمن وقلم الترجمة»

ويروي لنا « أمبير » في صفحة لأذعة الفكاهة ، كيف سأل أحد طلبة «الاسمن» أن يطلق على معنى النص الذي قرأه ، وكان نصا خطيرا من لصوص «روسو» أراد استاذ «السوربون» أن يتسمح إلى أصدقائه البعيدة في عقلية «الترقية» ، فأجابته الفتى الأسمر بعد صمت واضطراب

اجابة بلاغية آلية ! غير أن الزائر اخذ يعبر عن دهشته من استيعاب الفرقى الدراسية لعواعد اللغة الفرنسية ، ثم يثنى على عمل المترجمين الذين يقودهم رفاعة « هذا الرجل الممتاز ، ذو الموائد الرقيقة اللطيفة » .

ويتحدث أمبير عن رحلة رفاعة إلى باريس ، ويجهده في البحث على صورة فرنسا في «تخليص الابريز» ، متعليا لترجمة هذا الكتاب حتى يتاح للقراء الفرنسيين أن يروا أنفسهم في مرآة شرقية - وكان أمبير ملما بالعربية ، فاستطاع أن يلمس روح التحرر التي دعا بها رفاعة إلى اقتباس الحضارة الحديثة من ناحية ، ونقد بها من ناحية أخرى حياة الفرنسيين في بلادهم

فديس في المنفى

ولكن رفاعة رسول الحضارة والتحرر والارتقاء آثار مخاوف الوالي المستبد «هباس باشا» ، فكان جزاءه الفاء مدرسة «الاسمن» والمنفى إلى «السودان» وفي الخرطوم يلتقي به أديب سويسري من أهل جنيف يدعى «شارل ديديه» Charles Didier أثناء رحلة طويلة تابع فيها مجرى النيل ، وبعد أن سجل «شارل ديديه» جور هباس باشا ، وعرفنا برفاعة في عهد محمد علي : مديرا جليلا مؤسسة أشبه بمدرسة عليا للمعلمين ، يقول :

« نفي هباس باشا هذا المدير إلى الخرطوم ، حيث مضى يشقتل - كالفديس ديديس في كورثومس -

عمره ، تنبئك عيشه المتوقدتان عن روحه الحية . وقد عاد عليه قصر قامته - كما يلاحظ هو في سماحة وطرف - بالضرر أكثر من مرة ، في بلد لا يقدر فيه الرجال بقيمتهم الأدبية بل بقيمتهم البدنية وضخامة بطونهم ويعلمنى رفاعة بك بحانه على ديوانه ، ويعلمنى غليوننا والعملة التقليدية ، ويكلمنى عن أصدقائه في باريس ، ويسدنى عن شخصه وعن ماضيه بالمعلومات التي أنقلها - وقيل أن نعتق - محدد يوما لنذهب فيه معا إلى المدرسة الحربية، التي حلت محل مدرسة الآلسن ، وإمحية رفاعة فيوزها ديوانه بأسلوب ما قل ودل فيقول :

« ينتمى رفاعة إلى إحدى الأسر الإقطاعية التي حردها محمد علي من جميع أملاكها ، وأنزلها من مرتبة السادة إلى مرتبة الإباح . ولكن محمد علي ، ولولا أنه سلبه ثروته ، فقد أعطاه إهدلا منها التعليم الذي هو أتم من التعلم . لقد درس رفاعة في شبابه اللغة العربية والنحو والبيان بالجامع الأزهر ، ثم أتم دراسته في باريس ، فكان يسمح محاضرات السوربون والكوليج دي فرانس ، واتصل اتصالا وثيقا بالاساتذة جومار وسيلستر دي ماسي وكوسمان دي بريسفال وجيرسان دي تاسي ودينو ويفرهم عن كبرى المستشرقين . وعندما رجح رفاعة بك إلى مصر ، كلف بتدريس عدة مواد بمدرسة الطب وبمناقضات سنتين عن مديرا لمدرسة الآلسن ومفتشا بمدرسة

بتعليم الأطفال القراة ، ليكتب عيشه . لقد كانت السفطة عنيفة ، بيد أن أستاذنا احتلها في جلد ، وامتثل لأمر الله كما ينبغي أن يمثل المسلم الطيب . لقد اجتمعت به عدة مرات ، كان رجلا لا بأس بثقافته إذا قورن بالمصريين ، وإن لم يكن غزير العلم فقد كان يتفوق العلم ويجب تحصيله . ولما كان من خريجي المدرسة المصرية بباريس ، فقد كان يتكلم الفرنسية . وقد نشر بالعربية كتابا عن رحلته وإقامته بفرنسا . إن طبعه أميل إلى السخرية منه إلى الإعجاب ، فكثيرا ما يجد في الباريسيين مادة للضحك .

ويختم « ديديه » حديثه بهذا بنفس الامنية التي راودت «أسره» طالبا ترجمة « تحليل الأبريز » إلى الفرنسية ، أو على الأقل مصححات منه على سبيل المثال ، ليقع القارئ الغربي على أحاسيس مصري انتقل لجة إلى « البولفار ديزيتالبان » .

وأقل «لويس ديلاز» و«Daktra» ليقوم بتحقيق صحفى عن مصر في سنة ١٨٥٨ ، نشره في أواخر ذلك العام بسجلة « الفرق والجزائر » . وقد كان رفاعة أول شخصية زارها الصحفي في القاهرة به الاتصال الفرنسي . وحديثه عنه حديث شائق مفصل صريح . يبدأ بوصفه في بيته فيقول :

« يسكن رفاعة بك بيتا ريفيا صغيرا على طريق شبرا / يقع على مسبعة عشر دقائق من الإريكية - وهو رجل قصير القامة على نحو الحسنين

وجل لا نظير له

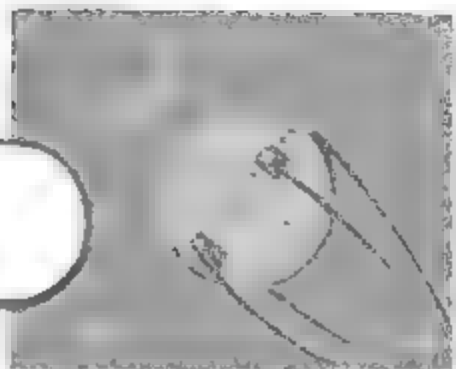
ويسمى مختص الصحفي من مشاهداته وتحقيقاته هذا الحكم :
 « لو كان في حوزة مصر خمسة رجال أو ستة مثل رفاعة بك ، لكسبت الحضارة قضيتها » ولكن رفاعة وحده يحسنه زملاؤه « العلماء » ويكرهونه ولأن يوجد من يصلح ليحل محله « أن الحضارة الأوروبية تخيهم لأنها تعتمد على حرية النقد »
 هكذا يشهد « لويس ديلاثر » لرفاعة بأنه بطل التحرر العقل في بلد ما زال يصارع غياص المصنوع الوسطى . فما بال الفيلسوف « رينان » « Renan » يتهمه بالجمود والرجعية ؟ لقد أعلن « رينان » ثورته الشهيرة على الأديان ، إذ كان يرك في الإيمان بمقائمه حجرا على الفكر ، مهاجم المسيحية هجوما عاليا ، وهاجم الإسلام في محاضرة القاها بالسنوربون سنة ١٨٨٢ وأراد أن يبين ما زعمه من نفور المسلم من العلوم ، وخيل إليه أن يجد مثلا بضربه خيرا من مثل « القميص رفاعة » الذي أقام عدة سنوات في باريس ، آمنا للمدرسة المصرية ، والذي ألف بعد عودته إلى مصر كتابا مليئا بأغرب الملاحظات على المجتمع الفرنسي ، يحاول رينان أن يقول في كتابه أن لدى رفاعة « فكرة ثابتة هي أن العلم الأوروبي ، الذي يقر مبدأ استمرار قواين الطبيعة ، ما هو إلا بدعة من أوله إلى آخره ! »
 ما أقسى هذا الرأي في رفاعة المجدد ، وما أبعد عن الحقيقة !

الأمراء - وأئمة هذا كله كان يخصص أوقات فراغه لترجمة أفضل كتبنا العلمية إلى اللغة العربية لينتفع بها التلاميذ . ويبلغ عدد المؤلفات التي ترجمها نحو ثلاثين كتابا طبعت في مطبعة بولاق التي أسسها محمد علي . وأهم كتبه الموضوعة هو كتاب رحلته إلى فرنسا ، وفيه يحكم على أخلاقنا وعاداتنا دون تعامل ، ويؤدى ثورة يوليوسررها بنظرات جد صائبة . وفي سنة ١٨٥٢ ، أمر عباس باشا بإغلاق جميع المدارس ، وأرسل رفاعة منفيًا إلى السنودان . غير أنهم خلصوا على هذا العمل الهيجي مظهرًا زائفا ، وأطلقوا عليه كلمة « بدعة » . وبقي هناك حتى تولى الحكم سعيد باشا فأعاد المدارس ، واستدعى الأساتذة . وكان بعض أولئك النصارى ، وقد حرروا من الرقبة الذي كان موردهم الوحيد ، قد راحوا يزاولون أعمالا يدوية كسبا لمبتهم . فاشتغل بعضهم بالخياطة . وبعضهم اسكافية ، وبعضهم نجما . ويتبين أن لتعرف بأن هذا المثل لم يكن مما يشجع المصريين على الابتعاد عن سلك الآداب .

وتنعت ديلاثر عن المدرسة فيقول :

« ويرجع الفضل في ازدهار المدرسة العربية إلى متأخرة رفاعة بك وحده . فابها لا تصيب لحظة عن خاطره » وهو لا يثنى عن شخصه إلا الأساتذة والتلاميذ . ففي المدارس كما في المصانع يتوقف كل شيء على الإدارة الحازمة والحكيمة »

موكب العلم والاخراع



التعليم بالتليفزيون

اصبحت الاستعانة بالتليفزيون في دور العلم اليوم وسيلة هامة في التربية والتعليم وقد كان السبب في ازدياد الاقبال على التعليم بالتليفزيون هو ازدياد عدد الطلبة في المدارس والمعاهد ، علما بعد عام ، وقلة عدد المدرسين والتليفزيون الدراسي يختلف عن تليفزيون المحطات الاداعية من انه يصل الى الفصول عن طريق كابلات محورية ، والمدرس يلقى درسا امام الكاميرا ، وعن طريق الكاميرا تصل الدروس الى العدد المطلوب من الفصول وتوسع الفصول لاكثر من مائة طالب ، وقد يتخذ من الصالات والمسارح والاهياء فصولا لتلقى الدروس ، ويخصص جهاز واحد لكل مجموعة من الطلبة يتراوح عددها بين العشرين والثلاثين وتنقل الاجهزة من مكان الى مكان على «عجل» وترفع امام الانظار بحوامل ، وتوضع الاجهزة متفرقة في الفصل الواحد ، كل جهاز

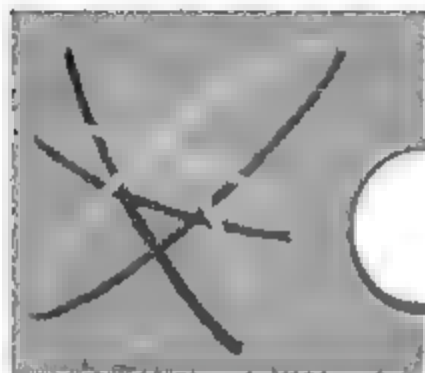
لمجموعة من الطلبة ، فكان الفصل الواحد مؤلف من عدة فصول

وهناك مدارس تقتصر على تخصيص مدرس لعدة فصول ، ينتقل بينها ، ويشرح بعض ما يستمعى على الطلبة فهمه ، وهناك مدارس تستخدم اساندة من الجامعات والكليات ساعات معينة ، ومن المدارس ما يستخدم مدرسا لكل فصل ، أو معاهد مدرس ، أو الطلاب الابهائي المقارين

وتقول الاحصائون ان الطلبة يستفيدون من التعليم بالتليفزيون تماما كما استفادتهم من التعليم العادي ، وخاصة لانهم يقبلون على مشاهدة التليفزيون كتسلية

الانتاج ندبة الحوارة

ان الاحوال الجوية مستتطورة على مدى الزمن ، هكذا يقول البروفيسور ارنلج دورف ، ويضرب مثلا بجو الولايات المتحدة ، فيقول انه سيصبح معتدلا في غضون المائتي عام القادمة



هذا باب يطوف بك الصالح ، وينقل اليك
ما حققه العلم من اكتشافات ومبتكرات وتطرف
البناء العالم واحدا له وهو يهان في باب واحد

المرتفعة بعض التالف في مناطق عديدة

في الكواكب نفس

يؤكد الصالح الأمريكي هارلو
شيبيل ان في الكواكب ناسا !
والدكتور شيبيل كان مديرا لمعهد
جامعة هارفرد ، وقد أصدر أخيرا
كتابا عنوانه « الكواكب والناس »
قال فيه ان من الكون اكثر من مائة
مليون كوكب سيار ، وان كثيرا من
نظم الكواكب تسكنها مخلوقات
حيه ممكنة ، مثل الانسان الذي
يسكن الارض لو تفوق عليه من
حيث القدرة

وهو يؤكد ان المخلوقات الادمية
تعيش على سطح كوكب اصغر يقع
في الحاشية الخارجية من « سكة
التسعة » التي نحوي بلون كوكب
وان الظروف الملائمة للحياة لا تتوفر
على الارض وحدها ، وانها يمكن ان
تتوافر في اي كوكب آخر ، وليست
الشمس وقفا على الارض وحدها ،
فهناك ملايين من الشمس ، وهناك
أدلة لا يمكن انكارها على أن نفس
الكيميائيات والطبيعات المعروفة على

ويضيف خبراء الجوال ذلك قولهم
« ان متوسط درجة الحرارة ظل في
ارتفاع منذ عصر التلج الأخير ، أي
منذ ١٢٠٠٠ سنة مضت ، ولو انه
كدر على الارض ، عصر للحضارة
من عام ١٦٠٠ الى عام ١٨٥٠ »

والبروفيسور دورف من علماء
الآثار النباتية ، وبعد ثقة في هذا
العلم ، وهو يبنى استنتاجاته على
الآثار النباتية التي يمر على الماء
خيرا من الآثار الحيوانية والارطالحيوان
يفر من المواضع الثلجية للزراعة
الى أماكن أخرى تناسبية ، فإذا ما
وجدت بقايا مثل هذه الحيوانات
نابها في أغلب الحالات لا تمثل مواطنها
الاصيلة ، « اما النباتات فانهما تمثل
اصدق تمثيل درجة الحرارة الحقيقية
التي كانت موجودة في العصر الحين
الذي كانت تنمو في عضونه »

ويضيف الى ذلك قوله : « ان
البيانات المسجلة عن مستوى سطح
البحار تبيّن بان المحيطات ظلت في
ريادة مستمرة مقدار قدمين كل
مائة عام نظرا الى ذوبان الجبال
الثلجية ، وكان لمرجات الحرارة

الأرض موجودة في أنحاء الكون !

زواج موسمي

الغلب الطيور بما فيها أنواع البط ، لا تحتفظ بأزواجها أكثر من فصل واحد ، فهي تبقى محتفظة بالأزواج في غضون تشييد العشوش والتربيع ، ثم يفرق بعضها عن بعض ، ويبحث كل من الزوجين عن رميل جديد .

وإذا حدث أن عاد ورجع إلى المعاشرة والتزاوج عدة الفصل التالي ، فإن الأمر لا يكون إلا مجرد مصادفة بحتة ، لا لتمسك أحدهما بالآخر .

حفظ اللحوم

يقوم اليوم معهد أمريكي بحفظ اللحوم وهي حية ، مما يعد أحدث تقدم في عالم حفظ الطعام ، ويتم ذلك بأحدى طريقتين أو بهما معا والطريقة الأولى هي استخدام عقار يسمى « بيوسلات » Bio-slate . أما الطريقة الثانية فهي باستخدام الأشعة الجيمنية ، وقد وجد أن لحوم الخنزير التي حمت بالبيوسلات قد احتفظت بضررتها مدة أطول من اللحوم التي لم تعالج بنسبة ٨٥٪ أما تعريض الحيوانات للأشعة الجيمنية فتطيل المدة بنسبة ١٥٠٪ فإذا ما استخدمت الطريقتان معا فإن المدة تطول بنسبة ٢٢٠٪

والتعرض للأشعة الجيمنية يحتمل اللحوم تلقيا تاما ، ولكن هذه الأشعة تجعل طعمها غير مستساغ . أما الحقن بالعقار المضاد بكمية قليلة

فلا يحدث أي تغيير في مذاق اللحوم ، والطنخ يقص على ما يتبقى من المقار

لحمة المستقبل

عن أين نحصل على لحمتنا في القريب ؟

هذا هو السؤال الذي يشغل أذهان العلماء هذه الأيام ، أن عدد سكان العالم يزداد زيادة كبيرة ومع ذلك فإن مساحة الأراضي المزروعة على نقصان مستمر فإن زيادة عدد السكان يتطلب زيادة في عدد المساكن والمدارس والمعابد والمسارح والملاعب ، وتوسيع الطرق داخل المدن وخارجها ، وكل ذلك يقطع عن الأرض الزراعية .

ويبدل العلماء جهودهم في استصلاح الأراضي الصحراوية حتى تصبح صالحة للزراعة ، وهدم البركة والمستنقعات لضخها إلى الأراضي الزراعية ، ولكن ذلك كله لا يتناسب مع زيادة عدد السكان

وبقعة السنة اليوم بانظارهم إلى السحار وإلى الحيوانات الدنيا لحل مشكلة نقص الغذاء ، وهم يرون أن الأجسام المجهرية التي تسمى مع الفضلات في مصانع السكر أو بشر الحشيش أو قطع الأخشاب أو قوالب الذرة أو الصحف القديمة وغير هذا وذلك من مختلف أنواع الفضلات ، يمكن أن يستخرج منه طعام كالسكر والدهون والنشأ والبروتينات ، ويقول هؤلاء العلماء أن علماء الأجسام المجهرية يمكن أن تحول محصول القطن الواحد إلى عشرة أمثاله من ناحية كثرة البروتينات



واستخراج الدهون من الميكروبات ليس بالامر الجديد ، فقد استطاع الالمان ذلك في غضون الحرب العالمية ويستكون الحميرة كذلك غذاء للمستقل اعظم اهمية كما يقول الدكتور جونسون الاستاذ بجامعة مسكونسين ، وفي هذه المقاطعة جهاز ينتج اكثر من ١٢٠٠٠ من هذا النوع من الغذاء كل يوم ، واكثر من ٢٠٪ من هذا القدر يستخدم في تغذية الانسان ، والباقي للمواشي وقد اتجهت الاسحات كذلك الى البحار التي تغطي ٨٠٪ من مساحة الكرة الارضية والانتظار اليوم متجهة الى الطحالب وقد سبق ان تحدثنا عنه

قراءة علماء النور

كثيرا ما تحدث مضايقات لاصحاب المنازل ولوظفي شركات النور في جميع انحاء العالم حين يحضر موظف الشركة الى المنزل لتسجيل مقدار الاستهلاك فلا يجد أجده في المنزل وهذه المشكلة ليست مقصورة على قطر دون قطر ولهمنا فكمو المخترعون في حل هذه المشكلة حلا يريح اصحاب المنازل والموظفين معا وقد اخترعوا اختراعا لهذا الغرض: الاول «ميناء» متصل بالمعداد ويسجل مقدار الاستهلاك ، ويوضع امام قلب

ابتكر ان يجزئهم حالتهم الصحية من الصعود والهبوط فوق السلم ، وبالمصطف على احد الزين يهبط الانسان وينصفه على الزور الاخر يصعد

في بوصة ورابع ، لتبريد داخل انبوبة
وكذلك صنع حاجز بحجم الحائط
لتبريد جو الغرفة أو تسخينه . وهو
يقتصد في استهلاك الكهرباء . وهو
أقدر على التسخين من جهاز التسخين .
وأنق في التبريد من الفريجيدير
الصغير . هذا فضلا عن أنه صالح
لإنتاج التبريد ويسمى هذا الجهاز
« Semiconductor thermoelement » .

أي شبه الموصل للمصدر الحراري
ومن العجيب أن هذا الاختراع
كان قديما ، يرجع إلى ١٢٤ سنة
خلفت ، وكان مخترعه فرنسيا يدعى
جان تشارلز بلنيز ، ولكنه لم
يستطع استخدامه عمليا

الراديو يفتح الابواب

إن آخر اختراع لتوفير الراحة
لصاحب السيارة هو باب الجراج
الذي يفتح بالراديو ، وهو تقدم في نظام
المحرك الكهربائية التي تفتح الابواب
حين يحدث اعتراض لضوئها . وقد
تم هذا الاختراع في بريطانيا ، وعما
قريب سيعرض في الاسواق

ويجلس السائق المظلوظ في
سيارته ، حتى إذا اقترب من الدار
ضغط على زر أمامه في لوحة السيارة
الأمامية ، وسرعان ما يفتح باب
الجراج اوتوماتيكيا فيدخل بسيارته ،
وتضاء الانوار كذلك من تلقاء نفسها
دون أن يمد يده ويصد ذلك تطلق
الابواب من تلقاء نفسها كذلك

أما إذا أراد صاحب السيارة أن
يودع دراجة مثلا فهناك زر خارج
الجراج يضغط عليه فيقوم بالمطلوب

في الجدار بحيث يستطيع موظف
شركة النور أن يراه من خلال هذا
الثقب ويسجل ما هو مدون عليه

والاختراع الثامن يتطلب عمل
تغيير في عدد النور بحيث يستطيع
تسجيل الاستهلاك على الورقة . أنه
جهاز أشبه بجهاز الساعة يضاف إلى
العداد وترسل الشركة بطاقة إلى
صاحب المنزل ، وعلى صاحب المنزل
أن يضع البطاقة في مكان معين في
هذا الجهاز ، ثم يدور بها فيسجل
الجهاز على البطاقة مقدار الاستهلاك .
وتعاد البطاقة إلى الشركة

وهذه الطريقة يستريح اصحاب
المنازل كما تستريح شركات النور

الجهاز البارد الساخن

ستستطيع في الصيف القادم أن
تشتري هذا الجهاز العجيب ، أنه
جهاز الكتروني ، يجعل من الأجهزة
المستخدمة هذه الأيام ، لصح أطفاله
أو أجهزة بدائية . أنه جهاز صغير
يمكن أن يجعل منه فردا للتسخين ،
وبطانية ، وآلة لتكييف الهواء . الخ
أنه جهاز تسخين وتبريد في وقت
واحد ، يدور بالكهرباء ، فيصبح
جانب منه للتبريد والجانب الآخر
للتسخين . وإذا عكست الكهرباء
أصبح جانب التبريد للتسخين
وجانب التسخين للتبريد

وهذا الجهاز لا يحوي أجزاء
متحركة ، بل أجزاء من الكريستال
ملحومة في أسلاك وهي لا تبلى !

ويمكن صنعه من أي حجم . وقد
صنعت وحدة مقاسها نصف بوصة

صيد السمك بالكهرباء

اظهرت الابحاث التي قام بها العلماء في كل من ألمانيا والولايات المتحدة انه يمكن استعمال التيار الكهربائي في طرد أو جذب الاسماك . وتوقف حركة الاسماك طرعا أو جذبا على قوة التيار الكهربائي المستخدم . والاسماك التي يجتذبها التيار الكهربائي نحو صائد الاسماك يمكن أن تصاب بشلل بالكهرباء على أن يبقى جاذبية الكهرباء للاسماك لا يكفي لإخراج الاسماك من المياه الإقليمية ، لآى قطر حتى تخرج إلى المناطق التي يباح فيها صيد الاسماك دون اقتحام المياه الإقليمية لذلك القطر ، ولكن هذا التيار الكهربائي كاف لجذب الاسماك من قاع البحر حيث لا يمكن أن تصل إليها شبكات الصيد المميفة ، وإذا ذلك يمكن صيدها بواسطة الشباك التي تصل إلى منتصف عمق الماء . ويسمى الروسى الآلة بقطب للتحكم في حركة الاسماك بالوسائل الكهربائية من بحيرة بيكاك ، وقد استطاعوا أن يهجزوا جميع الاسماك في أحطرها بحيرة ريتشاً بحمر مجرى مائى جديد في الطرف الآخر

قلل للسيارة

لن تسرق سيارتك بعد اليوم ، فقد اخترع جهاز جديد لحفظ السيارات من السرقة حتى لو كانت أبوابها مفتوحة . وهذا الجهاز له مكان . ويوضع الجهاز على الأرض وراء إحدى عجلات

السيارة ، وينطبق المكان على العجلة ، ثم يعلق الجهاز بمفتاح . وهذا المكان يحول دون تحرك العجلة أو دورانها وبذلك لا يمكن دفع السيارة إلى الأمام أو الوراء بل تظل مكانها كما تركها صاحبها وهذا القفل المصنوع لم يتم صنعه تجاريا ، ولكنه سيعرض في الأسواق ويبلغ ثمنه نحو أربعة جنيهات

صيد حشرى

البيرثوم نبات زهرى تشبه زهرته راحة الأرواح (الكريزنتيم) وهو يستخدم اليوم كمبيد للحشرات ، وهناك مراجع قديمة تدل دلالة قاطعة على أن الصين كانت تستخدم كمبيد للحشرات منذ ١٩٠٠ سنة . واليوم أصبح الطلب على هذا النبات عظيما ، وصناعة المبيد الحشرى منه تزداد اتساعا وتصد كينيا وكاتانيا أكبر البلاد التي تزرعه ، لتبيع مبيدات الأراضى المزروعة بهذا الملقحات قرابة ٣٠.٠٠٠ فدان وتنتج ما يقرب من ١٠٠٠ طن أما الكنتو المبيد فتنجح نحو ١٥٠٠ طن

ويتعاون هؤلاء الزراع جميعا في تسويق البيرثوم ويبلغ إيرادهم منه سنويا حوالى ٢٠٠٠.٠٠٠ جنيه . وهذا النبات ينمو في مصر وتوجد زراعته ، وقد قامت مصلحة البساتين المصرية بتجارب على زراعته وصناعته كمبيد حشرى منذ أكثر من ثلاثين عاما ، ونجحت التجارب نجاحا عظيما ولكن أول الشأن لم يتوسموا في زراعته لآمر لا تدريه

قصة مقتبسة من التوراة

ضحايا الأطماع

بقلم الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

من مقصدها الى جانب النافذة ، وفي رقة أحاطته ببطانية أخرى ، ثم ملأت قلما ذهبيا بالبيد ، ورفعتنه الى شفتيه وقالت :

— اشرب هذا يا مولاي فإنه يذكرك

واطماع الملك ، فاجترح ما في الفصح ، ثم ظل دميعة يرنو الى الفتاة في حشمت ٩ ولانت نظرة العينين الحاديتين ، وقال في رقة وقد وضع يده على شعرها الذهبي :

— يا طفلي المزيزة ، اننا سمعنا الحظ مجدودان ، أنا وأنت ، أن حياتي في لهايتها ، وحياتك في بدايتها ، وهل ذلك فكلانا على حافة امر خطير ، ومغامرة جسيمة هائلة

فركمت الفتاة بركبتها على مقعد منخفض كان الى جانب مقعد الملك ، وابتسمت ابتسامة ملكرة في وجهه الرجل الشيخ الحكيم

كلانداود اكبر ملوك بني اسرائيل في السبعين من عمره ، وعلى قارب ثوسين أو أدنى من الموت ، وكان جالسا في المخدع الملكي في قصره بأورشليم متهدما ، في مقعده وهو يمثل في جلسته الشيفوخه والاعياء والتعظم ، وكانت أشعة الشمس الفارحة ترسل طيورا ذهبيا على طيته البيضاء ، وتزيد من شغافية يديه المتعصبين في حجره ، ولم تكونا يدين عاديتين ، فقد كانتا يدين رعتا الاغنام، وطفرتا بتاج ، وكم مرة داعبتا النساء ، وسلبتا لبهن ، وفازتا بوجهن ، وهما في ذات مرة قد ذبحتا أسدا ودبا ، كما يروون ، أما الآن فقد أصبحتا مضطنتين معروقتين مضطربتين

وانفضى خفيقا ومد يديه المتعبتين الى ضوء الشمس

ولاحظت فتاة حركته لبادرت اليه

من المرارة يا فتاتي الجميلة ، ولكنك
لست كمشيئة ، بل أنت أقرب ما
تكونين لي أبة محبوبة مختصة

واشباح الفتاة برأسها وقد
غامت عيناها بالمبركات ثم وضعت
يدها على ذراع الملك في حياء وقالت :

— أوه يامولاي * لقد جرى بي إلى
هنا وقلبي مضم بالخوف والرعب
والشفاء ، ولكنك سرعان ما بعثت إليه
السعادة والطمانية ، لقد كنت عطونا
حنونا كوالد ، رقيقا كعاشق ، لبيلا
ويعيد إلى هذه الأوصال الهزلة كـ ٠٠٠ كالملك دارو

ولم تكن في أية ناحية من تواحي
ذلك القصر العظيم مظاهر ود مظهر
وثيق متبادل أعظم مما كان بين هذين
الاثنين

وضحك الملك وقال :

— أنت تمثلين الربيع وأنا أمثل
الشتاء ، والذي أحببته منه أنهم
قصدوا أن تكوني حبيبة لي وعشيقة ،
لقد راحوا يفرطون بحملتي في نشاط
عظيم ، وحملة شفاء ، بحثا عن فتاة
يالفة من الجمال مبلغا يرد على حياتي ،
ويعيد إلى هذه الأوصال الهزلة

فابتسم الملك

والنصاحـ يداعب
حنونه وقال :

— وبما كان هذا
أهدع ما سمعت

« فنظر إليه سليمان في حزن
ليته يجد علوا يتغل به
لفصل هذا الرأس من فوق
هذا الجسم المستقيم المتعدي »

حرارتها وقوتها ،
ويشمل ليران
الشباب في هذا
القلب المتعصب للجنود
وأخيرا وجعلوه

من كلمات الاخلاص والعاطف الولاء
ثم أغضى عينيه ، وقد كر ذهنه
إلى الماضي ، إلى الأحوال المليئة بالمداهنة
والمكائد والنسائس التي كانت تعيط
به منذ ذلك اليوم ، من أربعمائة سنة
خلت ، حين نادوا به ملكا عليهم ،
وهز رأسه مرة واثنين ، ثم سرعان
ما استولى عليه سبات عميق

وراقبته أيباشح لحظة حتى إذا
أيقنت أنه نام ، قامت من مكانها في

وحملوك في غبطة وسرور كي تكوني
عشيقة الملك الجديدة ، ولكن ٠٠٠
لقد ما أخطأوا ! وما كان أعظم
تخطيطهم ! فقد بلغت من السن ما لا
أصلح معه للحب والغرام ، ولن يحو
البرودة التي تسرى في مفاصل هذا
الجانب من التعيم

وداعب الشعر المتألق وتابع قوله :
— حقا أنك يالفة من الجمال مبلغا
يبعث الحياة في تمثال منحوت ،
والواقع أنك أرسلت في روح تيارا

خفة ، وتبسلت من الغرفة وهرولت
الى الحديقة



وخلف وشيخ من الاشجار
والشمسجيرات في ممر من ممرات
الحديقة وقف شاب في انتظارها ،
مختفيا عن انظار من في القصر ،
وكان في وقتله يمثل الجراءة وعدم
الاكتراث ، والشمس الغاربة ترسل
اشعتها الذهبية على شعره الكثيف ،
فزيد من قوة ملامح وجهه ، وحلاوة
ابتسامته ، وكان الرجال والنساء
سواء في افتتانهم « بادونيا » بن
داود ووريثه ، فكان الرجال يقولون
عنه انه ابن ابيه حقا ، متقد الجراءة ،
مشمتم الشجاعة ، وكانت النساء
يتلهعن حين يمر بهن ، جميلا كما
كان اخوه ايسلوم

والآن ولد احتشد ايشيخ الى
صدره ، رقصت كميناء الصاحكتان
بما يتم على ما لديه من انباء ، وقال
في لهفة :

- كيف حال أبي ؟

- انه نائم ، ولكنه ضعيف متهم ،
وهو يعلم انه سرعان ما سينام النوم
الابدي

لميس أدونيا ، وهرقت عيناه لحظة
بريق مريب ثم قال في جلال :
- وهكذا سيكون لمرنا جميعا ،

ولكن يجب قبل الموت أن تتلوق
الحياة ، يجب أن نحصى كأس الشباب
والقوة والحب ، هذا حقا ، حقا

وحق يا ايشيخ

فاشتمت في احتضانه الى صدرها ،
وقد أحبت منه هذه الحاسة ، ولهب
الحياة المرحية الذي كان يستعمل على
الدوام في قلبه

واستطرد ادونيا في حديثه في
نشاط فقال :

- اصفي الى كل الاصغاء الآن ، لان
وقتي قصير ، لقد أصبح اليلاط
أخيرا عظيم الاضطراب ، يصح عجيبا
بالدسائس والمكائد ، فالرجال
يسومون حول عرش أبي منتظرين
سقوط التاج من فوق رأسه النبيل
الى أيديهم الجشعة

- ولكنك وريثه يا « ادونيا » !

- يا لك من سلاجة جميلة ! نعم
أنا حقا وريثه الوحيد عند ان عات
أخي ايسلوم ، ولكن قد تألفت زمرة
حول منافس قوي عتيد في البلاد ،
وهم يدبرون ليلا ونهارا لاستقاطي ،
ومركز الدائرة في هذه المؤامرة هي
بثشييع ، وهي امرأة عظيمة الذكاء
فكانت الفتاة في دهشة :

- بثشييع ؟ انها زوجة الملك !

- نعم ، وكذلك كانت امر حبيبت
ولها حق سابق عليها ، ولكن الآن

وقد هزم الملك تكيد بن شبيب وتدير
دسيستها كي تفوز بالتاج لابهسا
سليمان . وفي الهند سيقرر الحبيب
... في الهند ؟

... نعم ... فقد وضعت خططنا ،
وغدا سيطرنا على الملا الى الملك ،
ولدى مركباتي وحرسى ، وسيمدو
خمسون فارسا امامي في خلال المدن
يعلمون اني اصبحت ملكا ، وايوبه
ابن اخي الملك دارد ، والفائد العام
في صفى ، وهناك حليف عظيم القيمة
هو ابيالار رئيس القساوسة ، وغدا
سيمدوني بحجر الزوحيلى كما
تدعى الملوك عادة ، وهناك علوم
بعضية غالية ، وبهذا الرمز سيطر
الناس اني اصبحت حاكما

فتعجبتم به العناء بدماع محاني
من الخوف وقالت .

... آه يا حبيبي ، هل هذا من
الحكمة ؟ ان الملك دلود لا يزال على
قييد الحياة ، ويقول انك اغتصب
عرشه ... او هكذا ما سيقوله
اعدائك له ، وسيقتل رجاله معك
كما فعلوا مع ابلولوم !

فارد وجه الفتي وقال :

... لا بد لي من هذه المجازفة ، فان
التلوث مهلك سميت . في كل وقت
يزداد عدد المؤيدين لسليمان ، وقد
ظهر يتاييد بنايماهو ، رئيس الحرس
الملكي ، والنبي ثاتان ، وزاهوك

القسيس ، وكلهم قوات هائلة منطيرة ،
فلا بد لي ان اضرب شريتي الان ،
فلا تفزعني يا حبيبتي ، ودعهم يهوا
بالاحتجاج بعد ان اتوج ، غدا
ساصبح ملكا ، وسيتكونني انت
يا حبيبتي ملكة في اسرائيل

واحتضنها الى صدره في سرور ،
وحس بقوله :

... كما انت الان ملكة قلبي



وكان الجو في اليوم التالي لافحا
مقبرا ، كأنها كانت عناصر الطبيعة
نفسها حزينة على ما سيقع من أحداث
جسام

وقامت ابيشج بخسلة الملك
ولكنها كانت كأنها في حلم ، وغيل
اليها مرة او مرتين انها سمعت
اصواتا هائلة عالية

وعانى الملك انتكاسا خطيفا ،
وقضى فترة طويلة راقدا فوق اريكة
في شبه غيبوبة ، وهذه يجرى في
الماضي الحافل بالذكريات ، ودمهم
بطاعة من الاسماء غير المألوفة ،
وسمعت ابيشج اسمي رسول
وحوثان ، وكانت لبرات صوته ترق
الغينة بعد الغينة وهو يذكر عشيقة
قديمة

ثم صفا ذهنه أخيرا ، وفي لحظة
من تلك اللحظات فتح الباب فجأة ،
ودخلت بنشيب مهتاجة نائرة ،

ووقفت أمام الملك ، واضحت الى الارض ، فرنا اليها الملك في أعياه وقال :

— ما الامر يا بثشيب ؟

فاعتسدت بثشيب في وقتها ، وأرسلت نظرة شك وريب الى الفتاة ثم خاطبت الملك قائلة في حنة :

— ان ادونيا يحكم ، فقد نصب نفسه ملكا ، وقد تأمر مع أبوب وإبياتار وذبيح ثيرالا وغنما ومواش أمام الناس ، ومع ذلك فانك قد أقسمت بالله ان ابننا سليمان سيخلفك على العرش

وكان صولها قد ارتفع في حنة ، وتهدل رأس الملك على صدره ، وقد غامت سماء الذكريات القديمة ثم هلم وكأنا هو يحدث نفسه :

— أأقسم ؟ هل أنا أأقسم يوما ؟ أتقولن ان ابشليم يحكم ؟ اله ابن متعب ... ولقد كان كذلك دائما . اله جريه وجيميل ، ولكنه حمل لقيل

وسرعان ما بادرت الفتاة ابشليم الى جانب الملك وقالت :

— ليس هو ابشليم يا حوى ، ولكنه ادونيا ، وهو لا يرمي من وراء ذلك الى اغتصاب سلطانه ، انه فقط نقاطها الملك بقوله :

— ابشليم . ادونيا . ادونيا .

ابشليم . هما سيوفا ، وكلاهما محبوب ، وقوى الشكينة ، وثائر ، وربما كان ذلك خطئي ، فقد أحبتهما حبا عظيما لم استطع معه كبحهما

ومرت لحظة ، ورأس الملك ملحن على صدره . وتراشقت المراتان في خلالها بالنظرات الحادة في صمت ، وفي حنت . وقبل أن تستكن احداهما من الكلام فتح الباب ودخل لاثان ، ولحظت ابشليم نظرة خاطفة سريعة تبودلت بينه وبين بثشيب ، فايقنت ان دخوله قد حدد لي دهاء ، وقال لاثان :

— يا حوى ، ايها الملك ، هل أمرت ان ينصب ادونيا فوق العرش ؟ فاذا لم يكن الامر كذلك فلم تراه هو وأتباعه يحتفون بانتصارهم ، والناس من حولهم يصيحون : ليحيا الملك ادونيا ؟

فاندفعت ابشليم ، فقصد وقع ما كانت تتخسسه ، وراح الاعضاء يستسلمون الامر في دهاء سوء سميت ، لو انه خطر لداود لحظة ان عرشه قد اغتصب منه ...

وراحت تراقبه وذعن له الكود المتعب يحاول ان يفكر في هذه الازمة الجديدة

وأخيرا علا صوته واضحا ثابتا جافا :



- علمهم عقيلة الملك • اركبوا
 سليمان فوق حوائى الخاص ،
 واركبوا حصيه الى جبعون ، وهناك
 يملأ رادوك المديس ، وياقن النبي ،
 انه اصبح ملكا على بني اسرائيل ،
 ودعوا بنيامين وجوسوه يرافقه
 ليعلم الناس ان هذه هي ارادتي ،
 والى الان اتنازل عن الملك من اجل
 سليمان

وما ان نطق بهذه الكلمات حتى
 اسرعت ايشيع فابتسمت وبداها
 تتفخيان في ألم وخوف

اما بششيع فقد حاولت عبثا ان
 تنكتم ابتسامة الظفر والانتصار التي
 لعبت حول شفيتها ، وانحنى لملك
 اعنائه عظيما وقالت :

وولب سليمان والمها على قدميه
 وقد وجد القدر الذي يستل به ،
 واسيرة اشكوه الى يافكو وبيراغرس

— ليحيا الملك داود إلى الأبد !

بيد أن الملك داود في سخرية
دقيقة قضى تحبه في اليوم التالي



لم فعل ذلك ؟

كان هذا السؤال يتردد على ذهن
ابيشع ليل نهار في مجنون الأيام
والأسابيع التي قلت : ما الذي دعا
الملك داود أن يغير رأيه ، وينقل الملك
إلى سليمان ، في حين أن كل
فرد من الشعب الإسرائيلي كان يعلم
أن أدونيا هو الوريث الصحيح

هل تراه خلط بين أدونيا وبين
أخيه ابشليم النائر لقب الشبه بين
الوجهين ؟ أم هل تراه كان يستند
اعتقاداً صحيحاً أن سليمان المالم
البحانة الأنبي يكون ملكاً خيراً من
أدوليا المطارب ؟ أم هل أن عقله
المضطرب لم يستطع احتمال حمرة
قوى يشيع ، وسليمان ، وقائلاً ،
ورادوك ، وباباهو ، وقد اضطرت
كلها ضد الوريث الصحيح ؟

وأرسلت نظرها من خلال قاعة
العرش المزدخنة ورأت سليمان
مقبول الحاضر ، ومستمع جندياً
يمس إلى زميل له :

— انه خائف من أدونيا ، لأنه
يعلم انه لن يكون في مأمن ما دام
الوريث الصحيح على قيد الحياة ، أن
أدونيا قد لاذ بالمجد تنتظروا سنوح
فرسته

وسرت في الفتاة دغمة السرور
وهي تسمح هذه الكلمات ، الذي كان
حبيبها في صامن ... في الوقت
الحاضر على الأقل

وتسمرت بقلها يكاد يقف عن
الخطاف فجأة حين وقع نظرها على
أدونيا ، غير مكترث وجريئاً كالعهد
به دائماً ، واقفاً بالباب ، يحرسه
جنديان من الجانبين

وما رآه سليمان شبحاً قليلاً ، ثم
رفع يده فساد صمت فجائي ، وسار
الفتى في جراحة صوب العرش ، وهو
بظريته وسيرة ، وفجأة وقع نظره
على ابيشع ، فأشرق وجهه بابتسامة
مرحة ، وكان رأسه مرفوعاً ، وحديثه
موجز اجافوا هو يخاطب الملك الذي

— سليمان ، لقد فزت بيومك ،
وأصبحت أنا بين يديك

وسرى ليار من الشفقة في قلوب
النساء حين رأين وقفته الجريئة ،
وابتسامته الجافة

وتابع أدونيا قوله :

— وقد جئت أمامك الآن لأعلم
ماذا تنوي أن تفعل بي

فنظر إليه سليمان في حزن ،
لبته يجد علواً يحلل به الفصل هذا
الرأس من فوق هذا الجسم المستقيم
المتحدى ، لقد كان يفتته كما تفتت
نحن من نصيبهم بطور ، ولكن ملأه
لا يجد ما يتصل به ، فإن عليه أن

وسرعان ما استصبح من بين زوجات
الملك الجديد

وصاح سليمان :

... اذن فهو يطلب ذلك ! ومنه
ليست الا بداية وسرعان ما سيطلب
ان يحل صاحبه أيوب القيادة الطياء
وان يتصب شريكه في المؤامرة ابياتار
فسيما ، وفي النهاية سيطلب
للملكة كلها لنفسه ، هذا كثير ، ولقد
حكم على نفسه بالاعدام بشفتيه ،
فليست على الورع

واشار اشارة الى بنيامين وليس
الحرس ، الذي حيا واسرع الى خارج
القاعة

وتلته صيحة عالية اطلقتها ابيشع
وهي تهرع وراءه ، وبرلت الحرايب ،
وقد تقابكت قبالتها وصفت طريقها ،
فاطلقت الصيحة في الزر الصيحة ،
وقدلت بجسمها فوق ذلك المسد
المضائق لهم في بطنه تهالكت على
الارض

ولكن الطبول كانت تعلق ، والمراير
كان ينفخ فيها ، والراقصات يرقصن
رقصا شديدا امام عرش الملك ،
فاغرقت الموسيقى الفسجات الالية
الصادرة من تلك الفتاة المسكينة ،
وقليل من الحاضرين من مسعوا تلك
الصيحة العالية التي دلت على قلب
سجاع وهو ينفث دماء الحياة في فناء
الفصل ١١

يسير في حذر ، واجاب سليمان
بقوله :

... اظهر نفسك جديرا وحواليا في
لكن تسقط شجرة من رأسك ، اما
اذا وجدنا منك خشنا وشمفينة فلا
مفر من موتك

وباتحادا منخورة دار ادونيا على
عقبه ، وابتسم مشجعا صوب الزاوية
التي كانت ابيشع جالسة فيها ، وقد
حملت ربهما لخلعته ، ومسار في
رشاقة خارجا من القاعة

وما كاد يفرج حتى سمعت امرأة
بدخول القاعة ، وبصيحة فرحة وقف
سليمان متعنيا وقال :

... تعالى يا امي واجلس الى جانبي
وجلست بشتبيج ، ورفق عيناها
السوداوان وهما نحران في أنحاء
القاعة ، ثم استقرتا على ابيشع ،
وسرعان ما تقبلا ، كما تمت الحياة
سميها ، بالكلمات التي كانت تعرف
مبلغ أثرها :

... ان ادونيا يطلب ان يسمح له
بابيشع زوجة

ووثب سليمان واقفا على قدميه
وقد صفا وجهه - لقد وجد العسر
الذي يستطيع ان يصل به أخيرا ،
هناك اهانة مميته موجهة اليه ، لان
ابيشع كانت من بين حشم أبيه ،
ومن بين ما كانت تملكه يداه ،



من نافذة العالم

من هذه النافذة نطل لك على
العالم ، لنقدم لك هذه الباقة من
الطرائف والاحياد في مطلع كل شهر

الحوادث ووفيات الاطفال

هل الامراض وحدها هي السبب
في وفيات الاطفال ؟

يقول الاطباء : لا ، وليس ذلك
دفاعا عن انفسهم بل استنادا الى
الاحصائيات الدقيقة

فقد دلت الاحصائيات التي جمعها
خبراء منظمة الصحة العالمية ،
وعرضوها على المؤتمر الذي عقدته
المنظمة أخيرا في مدينة « سبا » على
ان الحوادث التي تقع للاطفال تعتبر
هي السبب الرئيسي لوفاة الكثير من
الاطفال في أوروبا وأمريكا

ففي هولندا والسويد وسويسرا
تسبب الحوادث ثلث وفيات
الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين

عام واحد وثلاثة اعوام ، وفي ألمانيا
والولايات المتحدة تسبب الحوادث
نصف الوفيات بين الاولاد الذين
تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة
والثامنة عشرة

وتختلف الاخطار التي يتعرض لها
الاطفال باختلاف البلدان ، ففي
هولندا وفرنسا وأمستردام تقع
حوادث الغرق ، وفي إسبانيا
وبريطانيا تكثر حوادث السقوط ،
وفي إيطاليا وبولندا تقع حوادث
الاضطرابات من الفام خلفتها الحرب،
وفي الولايات المتحدة وسويسرا تقع
حوادث التسمم

ومن رأى خبراء منظمة الصحة
العالمية انه يجب أن تلقن المسافر

الجماني يقدو ما يسمع به تكوينه
وتقد كنت دائما انسانا عظيم
النشاط .

الوطن يقرع

في الخليج العربي جزيرة ليست
فيها قطرة ماء عذب ، ومع ذلك فيها
قبيلة عاشت على الجزيرة منذ قرون
عديدة

فكيف عاشوا بدون ماء ؟

ان الماء موجود ، ولكنه تحت
البحر ، ينبثق من نافورات طبيعية
تحت الماء المالح . ويكتشف أهالي
الجزيرة مكان الماء العذب بجرى درجة
الحرارة ، فتعوض التساهيم الخليج
حيث يكون الماء باردا ، وفي أيديهم
قرب كبيرة مصنوعة من الجلد ، وحكمة
الغطاء ، ويرحن يتحسسون الماء ومن
بضه بحثا عن الماء المتبقي حتى
إذا أحسس به دس يدفن حله
القرب من الياض الطبيعية ثم يرفعن
السدائن عن أفواه القرب ، ويجرد
امتلائها بالماء العذب البارد يمدن
من حيث أنين

والمجيب في الأمر ان القرب تملأ
بالماء العذب دون أن يستخرج به الماء
الملح !

انواع التحية

لكل لمة طريقة خاصة في التحية
فالإنجليز يصالحون بالأيدي
والفرنسيون يتعانقون
والهنود الحمر يتبادلون الغلايين
دلالة على المودة والسلام
والعرب يضمون أيديهم فوق
الصدر
والفارسية يقبلون الاكتاف

دروسا في تجنب خطر الموت من
الحوادث ، كان نطهم وسائل التسلق
والقفز والسقوط واستخدام الآلات
القاطعة والمصباح وعبور الطرق .

وهم يرجون أن تكون هذه الوسائل
الإيجابية عاملا في تخفيض نسبة
الوفيات ووقوع الحوادث المميتة التي
أدني ح

نصيحة فيلسوف

طلب من اللورد راسل الذي
يبلغ السادسة والتمانين من عمره ،
والذي حاز جائزة نوبل عن الفلسفة
والرياضيات ، أن يقدم نصيحة
للشباب قال :

« خير نصيحة للشباب هي أن
أقول لهم : لا تملقوا ولا تنزعجوا .
ان على المرء أن لا يضطرب حين
تسوء الأمور وضطرب الأحوال ،
وحين تسير الأمور على غير ما يريد
ومما يؤسف له أن لم أتبع هذه
النصيحة دائما في شسبابي ، بل
كنت وأنا شسبابي كثيرا ما أنزعج
وأقلق ، وكنت كلما تقلمت بي السن ،
وازداد علمي بالحياة وسننها ، كل
انزعاجي يقل ، وقلبي يتضائل ،
حتى أصبحت أقبل حوادث الحياة
بصبر أرحب ، وبقبل أحسن »

ورغم بلوغ اللورد راسل هذه
السن فإنه لا يزال يشتغل ويصل
مع أخذ قسط والحز من الراحة
والاسترخاء كل يوم ، وهو بصرقة
احتماله للسئل المتسني رغم كبر سنه
يقول : « أظن أن الأمر مرجعه إلى
الهدوء فإن المرء يبتدل من النشاط

في جميع البحار ، على الرغم من انه قد قل صيد الحيتان خلال الحرب العالمية الثانية
على أنه لوحظ منذ عام ١٩٤٤ زيادة في عدد الحيتان في بحر بوفورت (الذي يقع في الشمال من كندا)
وقد أبرم اتفاق دول لتجديد صيد الحيتان في كل موسم حتى لا ينقرض الحوت من العالم

قبيلة على الفطرة

انهم ولدت لقوم سعداء وحسبهم سعادة انهم لا يعرفون المال ، ولم تقع أنظارهم على النقود الى هذا اليوم ، والمال في كل مكان وكل زمان سبب لكثير من النكبات ، وعلة لكل طروب الصراع

هؤلاء القوم هم نسله الأفريقية ، تعيش على شواطئ نهر زامبيزي اسمها قبيلة « باتونكا » ويبلغ تعدادها ٢٠.٠٠٠ نسمة

وكانت لهذه القبيلة تعيش على الفطرة ، ولم تحصل المدنية اليهم ، لا يرتدون ما لرتديه من الثياب ، يتعاملون بالمال لانهم لا يعرفون ، بل يعيشون بحشة طبيعية لم سمعت المدنية ان تقيم في المكان الذي يعيشون فيه سعدا ماليا هو « سد كايا » ، وهذه الضرورة الى نقلهم من مقرهم الاصلي الى مكان يقيم فيه خفيط من الأفريقيين والاوربيين ، ولاول مرة تقع أنظار أهل هذه القبيلة على الاوربيين ، وما كادت أنظار هؤلاء القوم تقع على الاوربيين او حتى على الاسريفيين

والصينيون يشبهون أيديهم ثم ينحنون
وفي داهومي يشد الرجل اصابع صديقه
وفي بورما يمس الرجل وجه صديقه
وهذه الطرق يعبرها التعبير تبعا لاختلاف الامم بعضها مع بعض ، بيد ان العادات القديمة لا تنفك بارزة ظاهرة رغم التطور

الانثى تعرض الانثى ١

قامت صحيفة شيكاغو تريبيون باسماء عن اعلانات الازياء ، وقد تجتمع لدى الصحيفة ٨٤٥ دعا استخلصوا منها النتائج التالية :
• بيعت الرجال الاعلانات التي تمثلهم كانوا يتمنون في اختيار الازياء على رأى السيدات

• وتمتعت النساء الاعلانات التي تصورهن في صور نحيلة مزينة
• وبيعت الجسود الاعلانات عن الازياء الواردة من خارج وطنهم وقد أجمع الكل على انهم يفضلون الثياب المريحة ، فكل زى يختلف عن الآخر يفسرهم بالاضطراب وقد قلعت النساء كثيرا من اهتمامهن بالازياء الدنائة الحديثة ، ويشاركهم الرجال في هذه الحالة
كذلك أجمع النساء على انهن يرتدين للثياب لارضساة النساء لا الرجال ١

تجديد صيد الحيتان

انقرض الحوت الكبير الذي كان طوله يبلغ ما بين سبعين ومائة قدم

بالياء ثم تطلقها على ركاب القبيلة
الأخرى في قوة كأنها قد انفخدت
وتتقرب القبيلة من الشاطئ ،
وتتصاق إلى اليأسفة ، حتى إذا
استقرت أقدمها عليها هرعن إلى
مكان النهاية

ويتقدم الفيل للفائز ويركع ليعال
جائزته !

والجائزة غمرارة مملوءة بالفول
السوداني !

كلا نطالع الصحف

طلع علينا الدكتور بيرون كاسي
بأسباب عجيبة لقراءة الصحف ،
فهو يقول أن كثيرا من الناس يكونون
في أصناف صغورهم متقا وحدا
لبعض الناس ، ولأنهم لا يملكون
متنفسا في صدورهم من ضيقية ،
فانهم يطالعون الصحف ، ليقرؤوا
ما دون على صفحاتها من أبناء
الكوارث التي حاقبت ببعض الناس ،
وهم حين يطالعون الحوادث اليومية
التي ونعت لبعض الناس تنبعت في
قلوبهم الرغبة المكبوتة في أن يحقق
بفلان كارثة من حملته الكوارث في
أحد الأيام

ويذكر الدكتور كاسي سببا آخر
فيقول : « اننا نطالع الصحف لأننا
نعرف اننا مستقف على أبناء الناس
هم في كثير من الأحيان أسوأ منا
حالا »

وسبب ثالث يذكره الدكتور
كاسي بقوله : « حين يطالع الرجل
السياسي نبأ خطأ ارتكبه سياسي
آخر ، يشعر القارئ السياسي بشيء

الذين يرتدون الثياب الأفريقية
حتى هرعوا إلى الأشجار يستلقونها
ولا يزال محبات من هؤلاء القوم
يحلون أنوفهم بالحلقان الحديدية ولا
يعرفون الصابون

ومن عادات المرأة في هذه القبيلة
حين تقدم الماء إلى الرجل أن تقطع
مسافة ثلاث ياردات ثم أربعا زحفا
على الركبتين قبل أن تصل إليه

سباق الفيلة

عرفنا سباق الخيل ، وعرفنا
سباق الكلاب ، ولكننا لم نسمع عن
فيلة تتسابق

ولقد اتفق لأحد الصحفيين أن
يري رأى المين هذا السباق الطريف
- سباق الفيلة - ولم يكن سباقا على
اليأسفة ، ولكن السباق يجري في
النهر

وقد شاهد الصحفي يجري في
نهر بيراي في الملايل / بمنامفجة
الاحتفال بعيد ميلاد المهرابا

في هذا اليوم أعفيت الفيلة من
الاشتغال بعمل الأحشاب والانتقال ،
فكان يوما عظيما عند الفيلة ، وقد
بدا فرحها في حركاتها وفي بريق
عيونها

واعتل راكب (جوكي) ظهر كل
فيل ، ووقفت صفا واحدا ، حتى إذا
أعلن بدء السباق اندفعت الفيلة إلى
النهر ، وكان بعض هذه الفيلة ينوم
في النهر ، وكأنه غواصة ، ويتركه
راكبه لينجو بحياته ، وليسبح حتى
يسود إلى الشاطئ من حيث أتى ،
وكانت هناك فيلة تملأ خراطيمها



هذه لوحة شجرة كبيرة ، مع الرجل الذي دخلها حتى استطاع ان يفعل من هذا البطل لرفة ، لها نوازده ، وسلم سمع فيه ، وباب القيد صنع منها بيتا له

بريتا يجب نفسه وقد انتمج في
حوادث لا يستطيع ان يتحكم فيها .
هذا هو أساس التشويق ، التي
لا أحب ان أخرج فيلمًا عن رجال
المصائب . ولو درست تاريخ
كبار المجرمين لالفت أن كثيرا منهم
كانوا في منتهى الظرف والكياسة
واللباقة ، ومن أجل هذا كانوا
محبوبين ، ومن وراء ستار هذا
الظرف وتلك الكياسة استطاعوا ان
يرتكبوا جرائمهم التي لا يستطيع
قلم ان يصنف بشاعتها .

كثير من الرخي النصي لأنه يؤمن
أنه ما كان يرتكب مثل هذا الخطأ
الذي وقع فيه السياسي الآخر ، ا
المجرمون الظرفاء

المعروف عن المخرج الميسناتي
المشهور الفريد متشكوك أنه يخرج
أفلام الجرائم ، ويقبل عليها الجمهور
أقبالا عظيما ، لما علة هذا الأقبال ؟
يلنصه متشكوك في قوله :

هأن بطل الفيلم الذي أحبنا أخرجه
يجب أن يكون رجلا عاديا تقع له
حوادث غريبة خيالية ، رجلا ساذجا

سلطان العادة

هل العادة طبيعة ثانية ؟

تأليف الدكتور جيمس . ل . مورسل

تأليف السيدة صوفي عبد الله



تتحكم العادات في تصرفاتنا ومشاعرنا وأفكارنا دون أن ندرى ، ومن المؤكد أن العادة متى تأسست لدى الشخص خيل إليه أنها مستحصية على الاقتلاع أو التمديل

ولنضرب لذلك مثلا عادة التدخين . وراك نحاول الاقتلاع عن التدخين جملة مرات ، ولكن محاولتك تنحط بسحب اندراج الرياح . أو نراك تحاول جاهدا الإقلال من طعامك ، وإذا ما تعودته من الأعراف في الأكل يفلبك على أمرك ، أو نراك تتجهد في المبطرة على سرعة عصبك التي جرت عليك المتاعب ، ولكن عينا !

ولكن الحقيقة المحيية هنا في هذا الموضوع انه ماض عادة يمكن أن تتسلط عليك من حيث هي عادة في حد ذاتها ، فليس للعادات قوة خاصة بها ، لأن العادات ما هي إلا مستويات أو مبادئ أو أنماط من المملوك نتخذها لأغراض معينة أو أوصاء لنزعات خاصة

فالعادات تستمد قوتها كلها من الأغراض أو الأهداف التي تخدمها وتؤدي إلى تحقيقها والنزعات التي ترضيها ، أما الاعتقاد بأن للعادات سلطانا في حد ذاتها لمحض خرافة

وهنا ما يجعل التحكم في سلطان العادات المزعوم أمرا مستطاعا من الوجهة العملية ...

مثال واقعي

واليكم مثال امرة رياضية ، قولها اب وأم وشابتان في نحو العشرين من عمرهما ، انتقلت هذه الامرة فجأة الى مدينة نيويورك من بلدة ريفية

صغيرة ظلت تقطنها نحو عشرين سنة

وقد نشأت الفتاتان على الاستقلال في الرأي ، والحرية في التصرفات ، غير تدخل من الابوين الا في أضيق الحدود الممكنة ، ولذا كانت هذه الأسرة في غاية السعادة ، والمحبة تسيود علاقات أفرادها ، وبين الحين والحين كانت تبرز الى الوجود مشكلة من المشاكل المعتادة في الأسر كلها ، ولكنها سرعان ما تحل بفعل روح التعاون والتعاطف بين الاعضاء الأسرة وكان المظهر الأكبر لهذا هذه الأسرة يتمثل في نظام معيشتها المنزلية ، ففي تلك المدينة الريفية كانت الأسرة تسكن بيتا كبيرا شديد على النظام العتيق ، يمتاز بالراحة ، فكل من الفتاتين حجرة خاصة كبيرة ، وفي الطابق الاعلى حجرة كبيرة مساحة البيت كله ، فيها مكتباتها ودراستهما الخاصة وسائل أدوات لهن وهما وهواياتهما ، أما حجرة نوم الوالدين فكانت بعيدة كل البعد عن حجرات البيت الأخرى ، بحيث لا يتعكر صفوها بسبب أي نشاط اجتماعي بين الفتاتين في مسهرات المساء ، فكانتا تدعوان الاصحاب الى حجرة الجلوس المترامية ذات الشرفة الكبيرة ، والتي تقضي الى قاعة مائنة واسعة تستوعب عددا كبيرا من الضيوف

وكان الوالدان من الطراز الهادئ ، يقضيان معظم الامسيات في البيت ، يصفيان الى برامج الاذاعة لو يطالمان كتابا طريفا شائقا ، ثم ياويان الى ساعة مبكرة الى محادثتهما اللذيذة ، أما الفتاتان فتستند مسهراتهما مع الصحاب من الجلسين الى مباحث متأخرة ، وكذلك كان من الميسور أن يستمتع كل من الأشخاص الأسرة بحياته ، من غير اصطدام أو صق بالثلاثة الآخرين أما في وقت الطعام فكان الأسرة يحتضنون عاليا على المائدة ، ولم يكن هذا من اضطراب أو حرص ، بل على رغبة ، لأن المجموعة كانت تجسد في الصلابة متعة صنادلة

وعلى الجبهة كانت هذه الأسرة الرباعية عديده بسمادتها لتلك العادات المصينة في سلوكهم وشمورهم ، بيد أنهم لم يكونوا مدركين لهذه الحقيقة الى أن نقلوا محل اقامتهم الى مدينة نيويورك والحقيقة أن الانساييغ الاولى من الإقامة في نيويورك كانت جميعا خالصة بالنسبة لهم ، أجل كان مسكنهم حيفا ، في الحدود التي يسمح بها حي منهاتان ، ولكن ما أعظم الدلل بين هذا المسكن ومسكنهم المترامي الأطراف بهنتسمته المتينة ، فالفتاتان الآن تقيمان في حجرتين صغيرتين متاخمتين ، أي لا يمكن الوصول الى الحجرة الثانية الا عن طريق الحجرة الاولى ، أما حجرة الوالدين فكانت في مواجهة حجرتي الفتاتين تماما عبر الدليلين ومعنى هذا ان أي سهرة داخل المسكن لابد ان تقض مضجع الوالدين وأما حجرة الجلوس فكانت صغيرة الحجم لا تسمح باحتواء عدد كبير من الزوار يتحركون على مصيبتهم ، وأصبح من الواضح انه من المستحيل أن

يشعر أي فرد من الأربعة بوجود مجال لنوع من الاعتكاف أو الحياة الخاصة في هذا المسكن الضيق ، فكان كل من الأربعة مضطرا أن يعيش ببيئاتهم الثلاثة الآخرين

وترتب على هذا أن كل شخص في الأسرة كان يشعر بوطأة الثلاثة الآخرين على أعضائه ، في حين أنهم قبل الترحيل إلى نيويورك كانوا ملتصقين على الاستمتاع ببهاج هذه المدينة الكبرى ، وممتطين بالفرحة الموانية التي مدحت رب الأسرة وظيفة رئيسية ودخلا مضاعفا ، فإذا بهم يصلون إلى درجة اليأس قبل انقضاء ثلاثة أسابيع على نزوحهم ، وشعروا كأن سمادتهم العائلية الغالية توشك أن تتبدد نهائيا

فلو نظرنا إلى حال هذه الأسرة على ضوء الفهم السليم للعادات ، لوجدنا أن طريقة حياتهم التي ألفوها قد أصبحت فجأة عديمة الجدوى ، فكل ما تعودوه في العشرين سنة الماضية من ألوان التماشي والتعاون لم تعد له قيمة في الإطار الجديد للحوادث ، فوجدوا أنفسهم في حيرة كاملة ، تبعت على القلق وعلى الخوف من هذه الحياة الجديدة الغريبة عليهم ، حتى أن الوالد بدأ يفكر في التخل عن هذه الوظيفة الصعبة كي يعود إلى عمله القديم في بلدته القديم لتضم الأسرة بهائنها القديم

ولكن لحسن الحظ لم يكن للعادات سلطان ذاتي ، فلو كان الأمر كذلك لفضى على هذه الأسرة قصاء أبديا ، بيد أن الذي حدث خلاف ذلك تماما إذ تمكنوا من اتخاذ الموقف بذلك

وبطبيعة الأمر أنهم عظموا ذات مساء مؤتمرا رابعيا طويلا بحثوا فيه الموقف جديا من جميع نواحيه ، وتكلم الجميع بصراحة ، وأصبح كل منهم ما لا يحب في الوضع الجديد ، وكان واضحاً في مقابل ذلك أن العمل الجديد كان رابعا ، وأن المدينة الكبرى رائحة ، ولكن حياتهم العائلية أعز عليهم من كل شيء ، ويجب أن يصلوا لصيانتها بأي ثمن

وتبين لهم من المناقشة أنه يجب أن يصمموا أنماطا جديدة لسلوكهم تتفق مع حياتهم الجديدة ، وكان أول ما اتفقوا عليه هو ساعات الخروج من المسكن والعودة إليه ، ومواعيد الاستيقاظ والنوم ، وتوزيع أماكن العمل وساعاته ، وتحديد مواعيد الطعام وما إلى ذلك من الشؤون العملية ، وكان هذا المؤتمر هو الخطوة الأولى نحو تنسيق عادات جديدة ملائمة ، وبدلوا يستمتعون بالحياة في المدينة الكبرى ويشعرون بالترابط التام كسابق عهدهم

وواضح من هذا المثال العمل أن قوة العادات الأولى لم تكن في تلك العادات ذاتها ، بل في ذلك الإرضاء الذي كانت تلك العادات الأولى تحققه لهم ، وبعبارة أخرى كانت تلك العادات وسائل للمعيشة ، وهذا هو شأن جميع العادات بلا استثناء ، وكل ما هناك أن أعضاء تلك الأسرة ظلوا

يستخفون وسائل بعضها مئة تزيد على عشرين سنة، ثم إذا بهم يكشفون أن تلك الوسائل المعيبة لم تعد وافية بالحرص المشهود منها ، فأصبح لراما عليهم أن يطوروا تلك الوسائل القيمة وينشعروا وسائل أخرى تحل محلها ، لأن المهم في الموضوع ليس الوسيلة مهما كانت مطروقة بالوعة بل المهم هو الحياة ، وهذه الحياة هي مصدر السلطان العظيم الذي نتحدث فيه صنادرا عن المادة في حد ذاتها

المرونة

والواقع أن المرونة هي اعظم صفة متاحة للحياء وأمضى سلاح زودت به الطبيعة البشر جميعا في معركة الحياة القاسية ، فيفضلها يمكننا أن نصور مصائرنا وننتحكم في حياتنا ، متى عرفنا كيف ينبغي أن نتصرف في هذا السلاح الصحيح

أما المرونة فهي التي تتيح لنا أن نجعل من العادات خدما لنا ، ولا ندعها تسيطر علينا وتمتعبنا ، وقد استطاعت هذه الأسرة التي حدثت عنها أن تتكيف بالحياة في نيويورك بفضل ما لديها من المرونة، فاستطاعت أن تكون عادات جديدة على وجه السرعة بمجرد أن تبين لها أن العادات القديمة لا جدوى منها

ولو جربت أن تحلب ال بيتك قطة من القطط الصمالة التي تهيم في الطرقات والمخاريب ، فسوف تشمر سقم عظيم ، لأن متاعبك لن تقف عند حد ، فأنظمة المسكنة لن تكف عن الحركة والهواء والقفز والدوران ، ولن تستقر في مكان واحد مهما كان، ومما سأتناها أنها لا تدري ماذا تفعل، ولما من نمل من أساط عاداتها الخالية من السلوك يصلح لوضعها الجديد في بيتك ، ولا حيلة للمسكنة ، لأنها لا يدرك أن تحل محل مثل ومثلك وتضع خدما على يدها وتفكر ، ولما لا تنضم القطة بالمرونة التي لدى البشر ؟ أما نحن فستطيع أن نركن إلى النعاسه وأندكاه في مراجعة موقفنا ، كما فعلت هذه الأسرة الرابعة ، لئلا العادات القيمة ونكون بسرعة عادات جديدة ملائمة

وهذا يبين بوضوح أن العادات ليست مسالك أو دروبا مطروقة في الجهار المصنعي كما كان يظن السابقون ، أنها ليست كمجري النهر، وعلى قدر مرونة الشخص يكون نصيبه من الرقي

لماذا تفقدنا ؟

والسؤال الذي يخطر على الذهن فورا هو :
... لماذا إذن تفقدنا العادات أحيانا فلا نستطيع القضاء عليها إلا بشقة؟
وربما أخفقنا تماما في ذلك ؟
إن الشخص قد يدرك تمام الإدراك أنه غط أو عديم الإنابة أو غير دقيق

في مواعيده ، ويندم على ذلك فلما صادقا ، ومحاول بين حين وآخر ان
يغير عاداته هذه ، ولكن يبدو أن شيئا ما يرده باستمرار الى مسلكه
القديم

والحقيقة ان العادات السيئة تستمد قوتها على الرسوخ والمقاومة من
انها الوسيلة الوحيدة لمواجهة مشكلة خفية في السريرة ، وذلك ما اثبتته
المعامل العلمية لعلم النفس التطبيقي

هناك مثلا امرأة كانت تصر دائما على ارتداء نوع معين من اللون الازرق
في جميع المناسبات ، وكانت سمراء نحيفة لا يوافقها اللون الازرق اطلاقا ،
ومع هذا ظلت مصرة على ارتداء هذا اللون !

وبذل الاصدقاء محاولات كثيرة لاقناعها بتجربة لون آخر ، ولكن بدون
يبدو ، فاشتهرت بفساد الذوق والقبول... ولكن هذا لم يكن التشخيص
الحقيقي لحالتها ، بل هي ضحية عادة سيئة ، يمكن ان تسمى « علة »
لانها كانت متشبثة باللون الازرق كتشبث الخريق بطوق النجاة !

فكيف تكونت هذه العادة الطاغية ؟

قد يقال ان العادات تتكون بتكرار نفس المقدسة مرات ولو تحت
ضغط ، ولكن في حالة هذه السيدة لم يحدث اطلاقا ان ارغىها احد على
ارتداء هذا اللون القبيح ، ولا نكون صادقين اذا قلنا انها كانت تحب
ارتداء هذا اللون ، اد الواقع انها لم تكن تميل اليه اطلاقا !

ان هذه العادة تكونت لدى هذه السيدة ابتداء منذ مملكة ، او ارضاء
معين ، فقد كانت طموحتها كلها وارجح تحت أحسامها بتفضيل أبيها
لاحتها الصغرى عليها ، فصدما ولدت نطلتنا لم ينتهج والدها ببولها
كثيرا... ولم يشعر بحبها كثيرا ، لانها لم تكن تزوره لسبب مجهول...
ثم ولدت لها أحب ، وكانت على نسطها ، شرطه رزقاء العيني خسارة
السن ذهبية الشعر ، اما نطلتنا فكانت سمراء خجولا منطوية على نفسها
سائكة ، ليس فيها شيء من حيوية أختها المدفونة

وكانت هذه الحسارة الشككية بين الاحتمات ذات أثر عميق في حياة الأسرة ،
وزادت بمرور الأيام عرى التفاهم والمحبة والاندماج بين الاب وبني الصغرى
الاحتمات ، فعين يهود الى الدار تندفع الصغرى الى أطفاله مرحبة به
ويتبادلان الصنائع والقبيلات الحارة طويلا ، وكانت هذه المداعبات لا تنقطع
طالما بقي الاب في البيت ، وكانت الكبرى تقضي الوقت منزوية ترقب هذا
المنظر من بعيد

وليس معنى هذا انها كانت تلقى معاملة قاسية ، كلا ! ولكن القبيلات
والمداعبات لم تكن تصل اليها الا بمقدار ، ولم تكن تعطى بتلك الخلوات
والاحاديث القلبية

وكانت الكبرى تشعر بعمق شديد بأبيها ، ولكن هذا الاب لم يكن يدرى

بجمالها أو يستجيب لذلك التعلق المستجابة فعالة ، وحاولت المسكينة مرارا أن تظهر باهتمام أبيها الإيطالي وحناته، بيد أنها أخفقت في الحصول على شيء مما كان يفيضه طواعية على أختها الصغرى

وكانت الأخت الصغرى ترتدى نوعا مريئا من اللون الأزرق يبرز جمالها الأشقر ويبدو أن تدري أخفت الكبرى تحسفو حذرهما في محاولة أخرى لا شجورية لاجتذاب أبيها ، وكانت تقول انها تملك على الأقل أن ترتدى ما ترتديه أختها المحظوظة ، لعل قلب الأب يرق لها كسا يستجج لروعة هذا اللون على أختها ؛

ولم تفلح هذه الوسيلة ولكنها كانت خير ما في وسعها من محاربة أختها في مطاردة الروعة ، وهذه المجازاة هي العرس الحمي الذي يمكن وراء هذه العادة التي رسمت بعض الزمن

وقد أميط اللثام عن السر عندما أصيبت هذه المرأة بانهايار عصبي وأحيلت إلى عطل نفسي أعاجبا على النظر في ماضي حياتها ولهم تواعها ونزعاتها على ضوء ذكريات طموحتها التي كانت متسبية ، فعرفت أن ارتداء هذا اللون النعس كان سلاحها الوحيد في معركتها مع أختها لاكتساب عطف أبيها واعجابه . . .

وأدركت المرأة بفضل التحليل انه لا حدود من ذلك السلاح المفلول، ومع انها لم تزال مختلفة بأبيها ، الا ان الاررق لم يعد وسيطتها الفريفة وقد تبين لها انه لابد من سلوك جديد

وأدهشت أسدقاسما بعد قليل بطورها في ثياب أنيقة خضراء اللون، وحمرات وصفراء ، ومن جميع الألوان ، هذا الاررق ؛

وحسنت هي نفسها لما لمست من حسنة التبر الذي طرا على مظهرها وأصفى هذا التحسن ظلاله على شخصيتها كلها فارتفعت روحها المصوبة ، وارتدأت أناقتها ونفتها بنفسها ، ولم يعبى السام على هذا العلاج ، أو التعديل في عاداتها ، الا وقد وحلت رجلا يمس بها ويترسها ، ووجلت في حبه عوضا من حب أبيها

ولا شك أن هذه السيدة نموذج بارز لتثبيت الانسان بمبادئ ضارة ، يعلم انها ضارة ، لانها في الواقع تتركز على اوضاع نرجات دقيقة في اللاشعور

الاعراق بالسبب

وهناك مثل نموذجي آخر لا يقل طرافة وفائدة عن سابقه ، فهذا هو السيد مسميث كان معروفًا منذ حداثة بولوعه بقيادة السيارات، لا يكل ولا يمل ، ولذا احترف مهنة تحتاج الى الترحال المتواصل ، وظل هذا حاله كل أن بلغ الاربعين ، وإذا بتغير مفاجيء ينتابه ، فقد كره القيادة الطويلة المدى ، وحسن مسميث لذلك ، ولم يصدق لأول رحلته ، وقولمه

مقاومة عنيفة ، ولكن بلا جدوى
ومع ذلك كانت مهنته تقتضيه التجوال ، وظل يتجول ، ولكن في ضيق شديد ، يناقض ابتهاجه القديم بالقيادة الطويلة المدى ، وبصد تجارب عديدة وضع لنفسه نظاماً جديداً ، وهو ألا يتجاوز في قيادته بأي حال مائتي ميل في اليوم الواحد ، ثم يستقر ويقضى ليلته ، فقد كان تجاوز المائتي ميل يبدو له مستحيلاً ومفرعاً
وثابر سميث على تلك القاعدة ، ورتب أعماله على ذلك الاساس وصارت هذه المادة مسيطرة عليه سيطرة تامة ، واضطر أصحابه وعملؤه وروجته الى التكيف بها

ولم تخف دهشة سميث وجريته في ذلك التغير الذي طرأ عليه، والذي كان يفضيه لانه لا يفهم مره ، وصار يتحسر على تلك الايام الحسوة التي كان يقود فيها سيارته ولا يشبع من قيادتها ليل نهار ، وانتهى الى اقرب تفسير مقول وهو انه تقلم في السن ولم يعد قادراً على تلك الهمة الماضية، وان كان هذا التصليل غير مقنع له تماماً ، لانه يشعر انه في تمام الصحة والصفوان ، وكل ما طرأ على قدرته من تغير هو بفضه للقيادة الطويلة المدى وظلت هذه العادة مسيطرة عليه ثماني سنوات تقريباً ، ثم اذا بها - يا للعجب ! - تختفي فجأة كما تكون فجأة ا واذا بكل ما كان يحسه من السرور والشوة في قيادة سيارته بلا ملل، وقد عاد اليه كاهلف ما كان، وصار يضرب بسيارته الطرق والمردوب ناسافة ميل أو ألفا بلا مجهود ، وبلا ملل ، حتى انه يمر العارة الأمريكية بسيارته في خمسة أيام تلياً ما سر هذا الانقلاب العجيب ؟

كان مرأ في منتهى البساطة ، هو نوتر أعصاب المين ا
فلى لسو من الارمين أصيب فجأة - شأن الكثيرين - بقصر النظر ، ولم يظن الى ذلك ، بيد ان هذه الآلة سست لأعضائه نوتراً شديداً ولا سيما عند القيادة ، وصار يشعر بالقلق وعدم الطمأنينة والتصب ...
لكون لنفسه عادة وغالية لمواجهة الموقف الخطير ، مع جهله بأسباب متاعبه الحقيقية

واعتقد سميث في تلك السنوات الثماني ان عادة الاكتفاء بالقيادة عادة راسخة لا يمكن أن تتبدل ، واستظل مدى العمر ، ولكنه عندما اكتشف حاجته لزيارة طبيب العيون الذي صنع له نظارة جيدة ، لم تلبث العادة المتأصلة ان تلاشت ، بتلاشي السلة التي خلقتها
ومرة أخرى أثبت العلم أن القوة التي كانت تميز الى العادة المرمنة ، لم تكن سوى انكماش لقوة الغرض الخفى الذي كانت تخضه تلك العادة فلا تهيب عاداتك ، وفتش عن أسبابها الخفية في نفسك ، واستغل مرونتك للقضاء على الضار منها ، لتجد شباب حياتك

مشاكل الشباب

هذا الباب الجديد غلبت عليه المواضيع النفسية . ويقولون بتفسيره الدكتور أمير بفطر استلام النفس وعييد مهنة التربية بالجامعة الأمريكية ، فطهرات القراء أن عرسلوا بعنوان مجلة الهلال استلهم النفسية لأجابة عنها ، وأن يكتبوا على الغرف : لا يبدلان النفسية

مرجو من حضرات القراء أن يذكروا أسماؤهم وعناوينهم كاملة واضحة

سراب الكمال

قد لا يعلم الكثيرون أن الكمال ، وهو المثل الأعلى الذي تصبو إليه النفوس الطموحة ، ما هو في الواقع إلا سراب ، يطرب بريقه البعض ، فيسعون إليه بكل ما لديهم من جهد وطاقة واحتمال ، بل فوق ما عندهم من جهد وطاقة واحتمال

ولسنا نعدو الحقيقة أو نبالغ إذا قلنا ، أن سراب الصحراء الذي يفتك في النهاية بمن يحاول الوصول إليه ، حرما بالرمال المنقذة والشمس الواجبة ، أخيب وطأة من سراب الكمال الذي يوقع فرائسه في مخالب العلى الوجفانية والاصطوانات النفسية

وكثيرا ما يحطى الناس في الحكم على رجل (أو امرأة) ، بمعنى في مراعاة النظام ، ويتجاوز الحد في الدقة ، والإقامة ، والنظافة ، وحسن الهندام ، ظلنا منهم أنه مثال الرجل الكامل الذي يلبي أن تتسود حياته اليومية ، في كل مسلك من مسلكه ، شائبة ، وهم لا يعلمون أنه يعاني من جراء ذلك آلاما مبرحة ، وأنه مصاب بوسواس بغيض ملح ، يسوقه نحو الكمال سوق الأنعام ، يورقه ليلا ، ويطلق راحته ويبلبل أفكاره نهلا ، وذكر أحد أطباء الأمراض النفسية أنه عرف رجلا كان يقضى يوميا ثلاث ساعات في إعداد الملابس التي سيحتاجها في اليوم التالي

عرفت أناسا يشيرون ، ويقبضون الأرض ويقعدونها ، إذا ما اختل نظام المكتب بمقدار قيد شجرة ، كل زحزحت الحجرة من مكانها ستنميتوا ، أو مالت سلة الأوراق زاوية قدرها عشر درجات يمتد أو يسرة عن وضعها الرأس ، وعرفت ربة بيت تفصل شرائح اللحم بالقوف والصابون قبل الشروع في طهيها . وعرفت أخرى تروم الخافعة أن تفضل يديها كلما

هت لاحضار كرسى او تحريك مائدة ، او لمس حذاء طفلها . وعرفت
استادنا ظل عشرين عاما يتقح كتبيا وضعه في القواعد التحوية . وعرفت
ثريا من سرقة اهل الصعيد ، يراجع الحلاق كلما حلق له ذقنه ، مرات
متواليات خشية أن يكون قد ترك شعرة عابرة مستترة . وبعد ذلك كله
يطلب منه الموصى ويساود الكرة ليحلقها بيده

وينصف المصاب بهذه العفل التي يطلق عليها اسم الوسواس التسلبية،
في سبيل السعى نحو الكمال ، يسعات اخرى غير النظام والدقة والنظافة
المتناهية والترتيب البالغ حد الجنون . ومن هذه السمات شدة الصاد
والحرون والتفتير ، مع طهارة الدليل ، وحيوية الضمير ، ورقة الحساسية
الى اقصى حد

والدافع الى الكمال ومراعاة هذه الصفات الى اقصى حد ، لا يبرى الى
الصلاح والتقوى اذ غيرهما من الفضائل ، وانما يتجم عن شعور داخلى ،
ذيق ، مجهول ، شعور بعدم الاطمئنان . وينتج من ذلك ان علاقة المصاب
بهذه « الفضائل » مع اكثر الناس تكون متوترة فيها الكثير من الجمل
والجود والماء . وغرفهم من أن السر قد يضرهم لهم السوء أو الأذى
قلما يثقون بأحد ، ويضرون الريبة والشك في أكثر الناس وان كانوا من
أقرب المقربين اليهم

والغريب أن بعض هؤلاء ، بالرغم من تركيز تفكيرهم في اخطار الجرائم
والمدوى ، والاضمرار من القنطرة وكل ما ينصل بأموالهم الجسم
وفضلائه اليومية ، ينصمون أحيانا في بعض الأوصاع نمكس ما يسعون
نحوه من الكمال في صفات النظام والترتيب والدقة والطاعة وسواها

سؤال وجواب

مشكلة زوجية مزمنة

اسر على زوجي من الفتاة ام اطيع رغبة
والد . وكيف احمه ، ولما اعلم ان امس
السلطة الزوجية الصبة والاحلاق السلبية ؟
هذا بالرغم من أنني وجدت والدي ان الزواج
لا يتم الا بعد انتهاء من الدراسة ، وأنني
سأقوم بنفقات الزواج . ومشككتي الآن انه
يهدمي بعدم الانشغال على لاكمال دراستي اذا
أصررت على خطيتي

محمد محمد عبد النبي « بنى سويف »
« هذه مشكلة تكرر كل يوم ، ولما
ينظر هذا الباب منها ، وان تتوعد عناصرها ،
وتبانت فرونها وملاسلها » واختلقت
الوسائل التي قد تؤدي الى حلها . ولعل
في هذا مراد لك والان علم تستعرض ما
المسألة في ضوء الواقع ووضح الحقيقة ،
قد توعدى الى حل يكون فيه على الاقل

التي طلبها يوم التخرج الفرنسية الطامة
ومنى لا تجاوز ٢١ عاما . كنت احبب من
يترك لي الحبس الآخر الى ان احببت منذ
٢ سنوات انما هي وهيفة رغبة عمرها ١٨
سنة على درجة كبيرة من الصل والاحلاق
والقدرة على إدارة شئون المنزل . وقد
أحببتني كذلك مالتير الذي احببتها به .
وقد تقدمت لخطبتها فقبلت والتمها وانفجها
ودرجسوا بالتمسكة الى ترحب على ان
والدني - بعد ان عرفت عليه الامر بطريق
غير مباشر عرضي رفضا بانها لفضائل كانت بينه
وبين الزوجين على والد الفتاة . ولا وأبنت
الزينة لبيت على ، همدني والدي بالضرب
والقتل . والان لجدي حائرا بين امرين، حل

أحد الثرى ، في دسك ان تضفي الطرف
عنها تهلها ارضاء لوالده . على ان هذا حل
غير عملي ، قد يتكرر له تكرار وتضطرب له
مواقفك . وقد دسك ان تضفي الفتاة ولم
الذ والدك فيحركك من الدواية فتشرد
وتصبح غير كفء لابنة منك . على ان الحل
العملي الوسط الذي تصبح لك به ، ان
تتقد بينك وبين الفتاة واحلها فتاة منتظرة
حتى تبني على نمتك الى ان تخرج وانتقل
بمحل يلقى بكما . والى ان يتم ذلك كسب
يكون الوالد قد حدثت ثورته ولم يابه ،
وبذلك الضحية والزواج

الجول الثاني

ل شقيقة في السابعة عشرة من عمرها ،
تتلقى لبا من ارضائها وتخرج باب الهجرة
وهي قائمة وتواصل السير الى ان توفىها ،
ولا تدرى سبب ذلك . فهل يغشى ان تفي
لنفسها من الضيقة ؟ وهل يجنى في اطفالها
معد حصة الزوج او الطلاق ؟ وهل يجرى
شغلها بدون علاج ؟ وهل يغشى عليها من
الجنون ؟

ص . ل : « جمهورية العراق » بغداد »

• هذه الظاهرة لا ندر الدقيق ، وحدثت
عادة في مرحلة المراهقة لقل أو اضطراب
للسي في صاحبها . ولما حدثت للسهم
الغالي من المصعب . والذا لودت ابروف
على سبب ذلك دافع السببك دون استقامة
امرلة امكن الذي تصدده . مد تجدنا تجمه
نحو حجرة والدنا او والدنا . او نحو
الباب الخارجى ، فاسدة مكانا ممبأ لثيبه
لرغبة مكبولة . ويبدو ان فهي تنصها من
النافلة خطأ ، لان صاحب هذه الظاهرة
يتجنب النظر عادة ، مالم يلمحاً بنموسيرنك
في وضع مرمي للظفر . وليس من الممكنة
في شيء استعمال الزوج او المتحاب . ولا
يغشى بنانا من الجنون . وتزول هذه الظاهرة
عادة بمر علاج ، ولما تبني بعد تجاوز مرحلة
المراهقة

الخوف من الموت

مشاكلي خطيرة واختلف انها الاولى من نوعها
معرضة بموضى عملي جدا وكان اليوم حل
ين اشد من الرضى ، الا خيل الراتن سلفي
على . ولقد كانت الحلقة سوية حيثما رأت

في لتكم احد الثرى القوي وشريت معه
مصر القصب ، فاجتنت لثني سكرت . .
لخلت الاحلام تتكرر بكيفية موحدة جدا .
ارى ميتا مفعولا ، وغيرة ثلوي والمقوي .
ارى في عيني من يقول لثني سكرت واخر
يقول لثني سكرت . . عفا . فكت ابكى
معد لسوء خوفا وتسلوا . سكرت الخارج
ولكن لا تترك لم تقطع . . الفكر في صبح
خلتي بسبب قصر لثني . . لثني سكرت
على التخلي من هذه الحالة

العلاج جدا . شرح قصر لثني

• ليست هذه الحالة الاولى من نوعها
كما تقول ، فقد نمر في هذا الباب الكثير من
اشكالها كما ان محور هذا الباب شهيقرات
منها في الميقات الضبية . ويمر بسبب هذه
الحالة في الغالب الى مشهد قديم جافى او
ليث ، لا يزال حلقا بلعك الباهي وان كنت
قد نسيت . والخوف من الموت ظاهرة مرضية
يمر بها الطب القوي باسم *Thanatophobia*
وغير طريق للتخلص من العلاج النفس .
على انك اذا دوست طيبة الاحلام ، كسب
يناح لك الاحساس ومنم الاكترت . . لمي
من جهة مجرد مرور لاشاء اخرى قد لا تمت
مصلحة في طامرها الى المواقف التي تراها في
الكم ، وهي من جهة اخرى لا تكون مجموع
منامرها وحدة كاملة ، وانما يكون كل عنصر
فيها دابة دلائله . مثل ذلك ان شرب عصير
المصب الذي نمر اليه حادثة فاقية بذاتها
مد لا تفر بها خلاصه فلتت الذي رايته . وقد
يكون مصب المصب رمزا الى ما تنجوه من
الم او ما تتركب في لثونه من مرحلة لوجية .
ومد يكون المصب الذي حطمت به شخص على قيد
الحياة ، او حادثة طوفه الايام

القلق

انا طلب في نهاية التعليم الثانوي ، انجني
معد ، سنوات فلتنام شديد بالمدوس في
بقي الاخر ، فعول كروجا الى اهتمام بالغ
بكل شيء ، بسبب لي صاعدا ، وان ان
سبب ذلك حرص الزائد على الحصول على
مصوب في الامتحان النهائي ، وكذلك حرص
الزائد على النظام وشدة العناية بترتيب
حياتي وكل شيء اخر ، مما يسبب لي القلق
وسلسلة من ٣٣٣ . ولست اعلم بالانتعاش
كثير من التنبان لثني لوم بالله تعالى .
وهذا ايمت استغاثتي حسيده بالبريد

النفس . اما هذا القلق الذي كثيرا ما يصيب
الشباب اشفاقك في مرحلة المراهقة ، فمجرد
اسبابه الى خبرات سابقة في حركاتك او
ملاحظات وجوهرات معينة في بيتك . ولوانك
كنت في القفزة لاحتك على إحدى المبادئ
الغريبة . على اننا نتصح لك في هذه الحالة
ان تتصل بأحد مدرسيك الذين لهم الملم
بنوع من علم النفس أو بالاختصاصي الاجتماعي ،
أو بالطبيب اذا تطور هذا لو داه

لستعمل لاجلتي في الرب فرصة لطول
التفكير

عقل ذكورية حكمة المتعة كثر التشويش
التفوية

• ان ما قلته اسباب شكوكه ، ليس الا
لأمراض اضطرابات النفسية . للمباشرة
في حب الظلم ، والتطرف في الإيمان بالامعان
في التفوق في الدراسة ، كلها نتيجة القلق

(ردود خاصة)

مصفحة المدة ، لا حلاقة لها بما أعلنا .
وشطب الا توجد لمدة ثلاثة بما نصص بهما
مصر آخر من أعضاء جسمك ، بدليل ذلك
بذلك تنكو من حلة أخرى ، وهي الخوف
من الامكان الموحدة . ولابد انك كنت تعرف
من فيه مجهول قبل الخوف الاخر من الامكان
الموحدة ، هذا النوع المجهول هو الذي
يسبب لك الالم بعد الأكل . لعل تستطيع
استشارة طبيب نفسي

طبيب ظلم الميعنى « بطنك »

• يمكنك الحصول على القوس المصري
من الطلبة المصرية بالقاهرة . اما الكتب
الأخرى التي اشترت اليها لممكنك الحصول
عليها من عدة مكتبة في القاهرة « المعلقة
الاسود » المهمة دفع ، اذا لم نستطيع
الحصول عليها في بغداد كما نقول

احمد ابو صلاح « الحرف » - القاهرة
للغربية السعودية

• الدواء الذي جاء ذكره في كل من كتابي
« حرف نفسك » و « لا تخاف » للدكتور
فؤاد توفيق كولا ، لا يرسل وسفه الا
لطبيب

عظيم الباستاني « مصره - عراق »

• هذه كما يبدو من رسالتك حالة بدنية
معدية ، لمالك قبل الاندماج على الزواج
تستمر الحاصل في الشدد الصمد وآخر في
الأمراض السرية

• عبد الرحمن « دجلة - السودان »
أرسلنا اليك الرد يسلمك بالبريد

سعد عبد الله القوي « الكويت »
• يلوح ان ميولك الطبيعية تتجه لغير
الدراسة النظرية ، فلم لا تحاول إيجاد عمل
تسبه منه وذلك ، ولم لا تنقل المنة صافية
لذا كنت شديد الميل اليه كما نقول

ع.ج. « الخرطوم سودان »

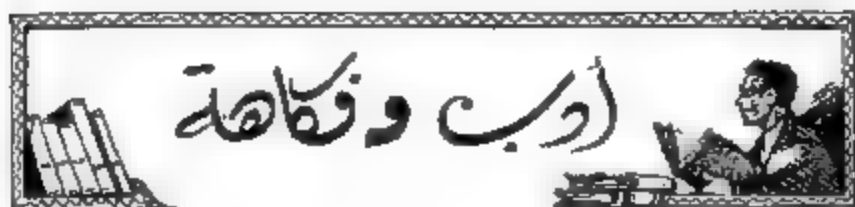
• لعل ميولك اللواطية سبب ما فكر
منه ، اما قولك انك لم تجلج بعد من العلم
ولم ان منك مشروب علما ، فلا يؤيد
الولائج التي ذكرها في كتابك ، وفيها تملق
بهيوة الضو التي تعددت معها ، فقد
يكون ذلك نتيجة لجهل المفسر في طوله
تجاوزا لمعروف . ويوضح ان فريقي ذلك
على طبيب الأمراض السرية

ع.ج. احمد « البحرين »

• كل الأمراض التي ذكرها دليل الشعور
بالنقص وعدم الوثوق بالنفس لاسباب بدنية
أو نفسية . فلذا كان لك حالة جسمانية في
وسم الطب ملاجيا ، لمعالجتها بالطبيب الاختصاصي
اما اذا كانت الحالة مستديرة لم تكن خلق
منها ، فلا بد ان تكون الحالة نفسية ، وفي كل
من الحالات ننصح لك بالفر الى الرب
بذلك يتاح لك فيه العلاج النفسي

عادل خلعي « القاهرة القربية - بطنك
عراق »

• لقد صلب الطبيب الاختصاصي الذي
قال ان لمدة اكثر أعضاء الجسم كلها .
رسمي هذا ان اكثر الالم التي يبدو ان



صورة النبي في الصين ١

يقص علينا «المسعودي» في النصف الأول من القرن الرابع الهجري ، أن رجلا من «قرشي» كان يعيش في «البصرة» وهو من أرباب النعم ، وذو الأحوال الحسنة ، فلما حدثت فتنة الزنج المعروفة في التاريخ ، أكر الخروج من «البصرة» وظل ينتقل من بلد إلى بلد ، حتى انتهى إلى «الصين» ، وهناك أقام بباب الملك يطلب لقائه ، ويذكر أنه من بيت نبوة العرب ، فأذن له ملك الصين في الوصول إليه ، وقال الملك لترجمانه : « قل لهذا العربي ، أتصرف صاحبك أن رأيت ؟ » يعني رسول القسطنطين لله عليه ، فأجاب العربي : « وكيف لي برؤيته ، وهو عند الله عز وجل ؟ » فقال الملك : « لم أزد حدا ، وأما أردت صورته » فقال العربي : « أجل » فأمر الملك بأحضار منط متصدد الإدراج ، وتناول منه حرجا ، وقال لترجمان : « أره صاحبه » ويقول العربي حكاية عن نفسه : « فرأيت في المروج صور الأنبياء ، فحركت شعنتي فأصلوا عليهم ، فسألت الملك عن تعريكي لأصفتي . فقلت : أصلي على الأنبياء ، فقال : ومن أين عرفتهم ؟ فقلت : بما هو مصور من أمورهم . هذا نوح في السفينة بمن معه . وهذا موسى وبني إسرائيل ، وهذا عيسى بن مريم على حملاه والحواريون حواليه » ويستطرد العربي فيقول أنه رأى فوق كل صورة كتابة طويلة فيها ذكر أسماء الأنبياء ومواضع بلدانهم ومقادير أعمارهم وأسباب نبوتهم وسيرهم ، ثم يقول : « ثم رأيت صورة نبينا على جمل وأصحابه معه لونه ، في أرجلهم نعال عربية من جلود الأبل ، وفي أوساطهم الحبال قد علقوا فيها المساويك ، فمكيت ، فقال الملك لترجمان : سله عن بكائه ، فقلت : هذا نبينا وابن هنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . فقال الملك : صلت » .

ختان علي ١

في منتصف القرن الرابع الهجري ، كان ختان «العز لدين الله» لأبائه الثلاثة ...

ويروى المؤرخون أنه لما عزم على ذلك كتب الى ولاية البلاد التي تقع في
 حوزته ، من « برقة » الى « سجناسة » ، وما بين هذين البلدين ، وكذلك
 جزيرة « صقلية » ، وسائر ما امتد اليه مملكاته من حضر وبدو ، في بحر
 وبر ، وسهل وجبل ، يأمرهم باجراء الختان لكل من احتوتهم تلك البقاع
 من الاولاد ، لا فرق بين حر وعبد ، وأبيض وأسود ، ودنيء وشريف ،
 على اختلاف الملل والنحل ، وذلك مدة شهر ، وتوعدهم الولاة ان لم يفعلوا
 أمره ، وطلب اليهم أن يقوموا بجميع النفقات اللازمة لهذا الاجراء ، مع
 منح الاولاد ما يصلح أحوالهم من مطعم ومشرب وكسوة ، بمقدار رتبهم
 ودرجاتهم ، فكان ما حمل الى جزيرة « صقلية » وحدها من المال - سوى
 الخلع والضياب - خمسين حملا من الدنانير ، كل حمل عشرة آلاف دينار ،
 ومثل ذلك الى كل عامل من عمال مملكته ليمرقة على أهل ولايته . وبلغ
 عدد من ختن من أهل « صقلية » وحدها خمسة عشر ألف صبي ، وفي
 بلد « المزم » نفسه كان يختن في كل يوم من أيام الشهر اثنا عشر ألف
 صبي وفوقها ودونها . وقدر وزن الأكياس المفرغة مما أنفق في هذا
 الختان العالمي بمائة وسبعين قنطارا

وهكذا ختن « المزم » - سياسة حسان اولاده - من شاء ومن لم يشأ
 من اولاد الناس في مملكته . . . ولقد حدث هنا قبل أن ينتج « المزم » لدين
 الله « بلاد مصر » ، ولذلك لم يشمل أهلها أمره الكريم !

يفظ لياكل !

جلس الخليفة « المأمون » يستمع الى « أبي العباس » وهو يقرأ عليه
 رقاعا رخصها الناس الى الخليفة ، يحوى مالهم من شكايات ومطالب . وموت
 رقعة عليها اسم فلان بن فلان « السريدي » ، « مراحا » أبو العباس « .
 « السريدي » فضحك « المأمون » وقال لحامه : « يا غلام ، هات صحيفة
 مملوثة ثريدا لابي العباس ، فانه جائع ! » فاستجبا « أبو العباس » وقال .
 « ما أنا بجائع ، ولكن صاحب الرقعة أسقى ، نقط على الياء ثلاث نقط ! »
 فقال « المأمون » : « ما أنفع حقه لك ! » وجيء له بالصحفة مملوثة ثريدا ،
 فحبل أن يمد اليها يده ، فقال له المأمون : « اكسمت عليك أن تميل اليها
 فتأكل » فاستجاب « وأكل حتى اكتفى

ثم عاود القراءة ، وموت به رقعة عليها اسم فلان بن فلان « الحصى »
 « مراحا » : « الحبيبي » ، والحبيبي صنف من الحلواء يصل من التمر والسمن ،
 فقال « المأمون » : « يا غلام ، هات جاما مملوئا بحبيبي لابي العباس » فان

طعامه كان يتنورا ، فاستحيا فأبوالعباس ، وقال : يا سيدي ، صاحب الرقعة الحق ، فتح الميم ، فصلت ذات سنين ، فقال «المأمون» : لو لا حقه وحق صاحبه من اليوم من الجوع ! « وجيء له بجام ملوء خبيصا ، وحلف عليه «المأمون» أن يأكل ، فعلم

ثم عاود القراءة متحرزا ، فما غلط في كلمة ، ولا سقط بحرف ، حتى انقضى المجلس ***

منشأ العمر

« رضى الدين الرضى » طبيب كان يعيش في « مصر » منذ ثمانمائة سنة ، وقد كان طويل العمر ، لم توافه منيته الا بمسك أن أتم مائة من الاعوام ***

ومما يؤثر عنه أنه كان معنيا بحفظ صحته ، يلتزم في سائر أيامه أشياء لا يخل بها أبدا ، منها أنه كان يتوخى ألا يصعد في سلم ، فإذا كان له مريض يفتقده ، لم يذهب إليه الا إذا كان في موضع لا يتطلب صعودا - وكان يصنف المسلم بأنه « منشأ العمر »

وقد قال لابنه يوما : « اننى منذ اشتريت هذه الدار التى أنا ساكن فيها ، قبل خمس وعشرين سنة ، ما أعرف انى تركت هذه القاعة ، وصعدت الى الحجرة التى فوقها ، الا يوم استعصمت الدار واشتريتها ، وكان ذلك آخر عهدى لتلك الحجرة الى يومى هذا *** »

الكهولة والشيخوخة

فيما كنت أطالع قصة قرحها أديب مكن ، فرأت الحملة التالية : « جف عوده ، ووطئه المشيب ، حى حلمه كهلا ، ودعشت حى علمت أنه لم يجاوز الاثني والخمسين من عمره »

وقد استعمل الكاتب كلمة « الكهل » وأراد بها الطاعى في السن ، وهو في هذا الاستعمال مسوق بما يجرى على ألسنة كثير من الكتاب ، إذ يستعملون الكهولة لهذا المعنى

والحق أن الكهولة هي اكتمال الرجولة ، وهي العصر الذى يلى عصر الشباب ، والمفردون يختلفون في تحديد عمر الكهل ، فمنهم من يقول بأنه من الثلاثين الى الأربعين ، ومنهم من يعمد الى تمام الخمسين

واذن فالكهولة دون الشيخوخة والهرم ، ولكن جمهرة الناس يحسبون الكهل أسن من الشيخ ، وهذا الحسبان وهم لغوى لا ترضاء لمصاحبة التعبير .

محمد شوقي أمين

هل نستغنى عن القلب بقلب صناعي؟

بقلم الدكتور جورج وهبه المني

وانيرا لجج في سنة ١٩٤٨ في
انقاذ مريضة أجري لها العملية
وشفيت تماما . ومنذ ذلك اليوم
حالفه النجاح هو وجراحون آخرون
من مختلف الدول

وذكر أحد كبار الجراحين منذ
سنة اعوام بأن اليوم الذي يستطيع
فيه الأطباء وقف حركة القلب تماما
لتفائق مملودات ، سوف تحقق
فيه معجزات لم تكن تعلم بها
الاسباب . كأن أمه ضميما في
وقف حركة القلب اد كان يعتقد أن
في ذلك موتا محققا للمريض .

ويقول : • إن الجراح امام القلب
كالميكانيكي الذي يطلب منه اصلاح
محرك السيارة او الطائرة دون
إيقانها ،

الجراح الذي يرى يديه تصلان
وسط بحيرة من السماء ، وعضلات
القلب تنزلق باستمرار من بين
اسابعه يتمنى ذلك اليوم الذي يمكن
فيه وقف نبضات القلب ليطمح
دقائق

تشرق الصحف أخيرا قصة قلب
انزعج من جسم ميت ، وأدى وظيفته
بعد استخدام مطول خاص وضع
فيه . والواقع ان صرنا الخالي عصر
المعجزات في كثير من الميادين ، ولعل
أروع هذه المعجزات وأحضان الإعجاب ،
ما تم تحقيقه في عالم الطب . ومن
الجائز جدا أن نسمع لهذا بأنه أصبح
في الامكان الاستماضة من القلب
الطبيعي بقلب صناعي من مادة من
اللدائن ، او بقلب طبيعي فنزح
من جسم ميت .

ويؤكد الجراح الأمريكي الكبير
(بيل) : • ان اليوم الذي يستطيع
فيه الاستماضة من قلبنا المريض
بقلب جديد سليم أصبح قريبا ! •

وكان بيل هذا أول جراح اقدم
على اجراء عملية داخل القلب في عام
١٩٤٥ ، ومات المريض لسوء الحظ
ولكن الوفاة لم تكن ناتجة عن اخفاق
العملية ، بل لأسباب عرضية . وقد
أخفق بعد ذلك ثلاث مرات أخرى ،
لنفس تلك الاسباب



قلب صناعي من البلاستيك ... هل ينجح في أداء عمل القلب الطبيعي ؟

والوصول إلى ذلك لجئوا إلى طريقة التبريد بخفض درجة الحرارة من ٣٧ إلى ٢٦ درجة بواسطة انغاطية من الكاوتشوك على هيئة أنابيب يمرر فيها الماء المثلج ، ويفرغ القلب مما فيه من الدم ويوضع مكانه قلب حرة صناعيتان حتى تستمر الدورة الدموية في الجسم . وإن كانت الدورة أبطأ كثيرا جدا أثناء التبريد . وقد حققوا معجزة اقترأخ القلب وتوقفه عن الحركة أثناء عملية أجريت مناعلمين ويبدو أن الروس قد تفوقوا في ميدان إعادة الحياة منذ مئات الأعوام ، ففي سنة ١٦٩١م أجرى الطبيب

ذهل الجميع إذ رأوا علامات الحياة تعود إلى رأس الكلب - فاحضر العالم الطبيب (شيتوكولين) قطعة من الحصى وضعا فوق لسان الكلب فالتفأها بعيدا ثم وضع مكانها قطعة من السكر فبدأ يمضغها بلسانه

وقد حدث في أحد المستشفيات بالقرب من ميلان في ديسمبر من العام الماضي أن توقف قلب إحدى الفتيات التي أجريت لها عملية جراحية فقام الطبيب بتدليك قلبها حتى عاد إليه نبضه ، ثم توقف مرة ثانية ، ثم ثالثة، ولم ييأس الطبيب بل استمر في تدليكها إلى أن عادت إليها الحياة

الرومي (بوسستنيكوف) تجارب كثيرة على الحيوانات واعاد الحياة إلى كلاب ميتة

وفي القرن الحالي نجح الاستاذ (كوليايكو) في إعادة نبضات قلب طفل لمدة بضع ساعات وكان قد نزع من جثته بعد موته بضعين ساعة ! وقد ذاعت أيضا قصة الكلب الذي فصلت رأسه عن جسده ووضعت في طبق كبير ، وكان يمرر دغنها تيار من الدم المتلى التيوربرثة صناعية . وقد أعد جهاز للتدفئة بالكهرباء يستطيع أن يضبط درجة الحرارة المطلوبة للدم - وبعد انقضاء ساعة

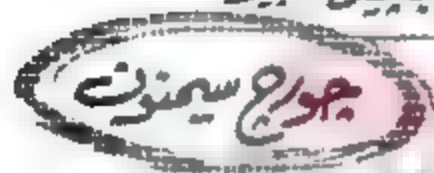
علم الاستنساخ

هل أنت من المفرمين مربية الكلاب أو القطط أو القردة ؟ ان كنت شرمولا فاستمع إلى القرار الذي توصل إليه خبراء منظمة الأمم المتحدة للمراعاة والتغذية بعد دواستهم لأمراض الحيوان ، التي يمكن أن تنتقل إلى الانسان :

لقد تبين هؤلاء الخبراء أن مكافحة السيل البقري في عدة بلاد قد ساعدت كثيرا على الحد من خطر إصابة السكان بهذا المرض الوييل، ولكنهم من ناحية أخرى أشاروا إلى خطر جديد ، وهو نقل السيل إلى الانسان عن طريق حيوانات مستأنسة كالكلاب والقطط والبيضاوات والقردة والماعز والخنازير ، وقرروا الخبراء أن الكلاب يمكن أن تنقل السيل البقري والبشري ، وأن القطط تنقل السيل البقري ، وأما القردة فيمكن أن تنقل النوعين معا



أربع ماكب الكاتب الباهي الكبير

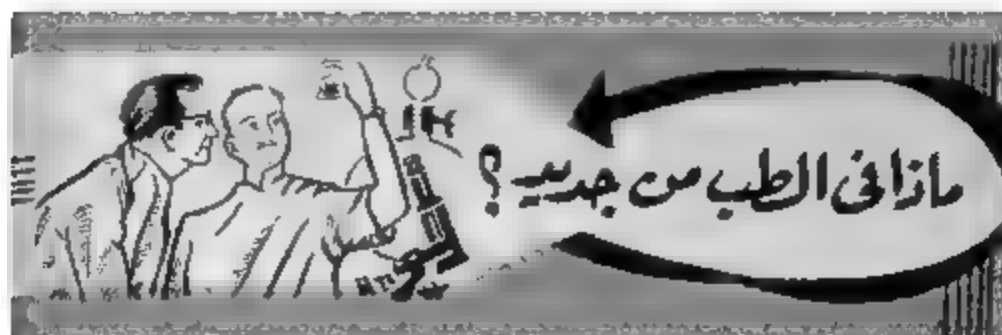


تقدمها

روايات الهلال

لقراء العربية لأول مرة

تصدر في ١٥ ديسمبر - ٨ قروش



ما زلنا في الطب من جديد؟

موجات العين

ان موجات العين ، وهي شوه اشبه بموجات المخ ، قد تمين في يوم من الأيام في معالجة حول العين . لقد البنت الى اليوم مائتها في اكتشاف الراحل الاولي لمرض في شبكية العين يحدث المسمى ويسمى « Retinal Pigmentosa » وفي التنبؤ بدقة اكر نتائج العملية الجراحية لمعالجة العمى والاصصال الشبكي . وموجات العين هي تسجيلات بيانية للنبضات الكهربائية الدقيقة . ولكي يصلح الحول في الاعين يستطيع الاطباء دراسة هذه النبضات التي تطلقها الاثنتا عشرة عظمة الدقيقة جدا التي تتحكم في حركات العين

ويقول الدكتور جيري جاكسون بنيويورك ان استغلال موجات العين يبشر باحتمالات عديدة لمدينة

فقدان الذاكرة

يرى كل من الدكتور الكسندر

كنيدي بجامعة ادنبرة والدكتور جوزيف نيفيل بكلية الملك بنيوكاسل ان فقدان الذاكرة المفاجيء هو حالة مؤقتة تتلاشى عادة دون علاج وقد قام الدكتور بدراسة ٧٤ حالة لاشخاص ذهبوا الى المستشفيات او الى مراكز البوليس ، وقد تبين ان العلاج النفسي البسيط ، مثل الايحاد او الاحاديث الموجهة او التنويم المغناطيسي السريع ، يمكن ان يجعل بلعادة الذاكرة الى المريض ومن العجيب ان شحايا فقدان الذاكرة يسهل تنويمهم تنويما مغناطيسيا ، وبذلك يمكن ان يحصلهم على الحياة مرة اخرى في حوائث قدامى ، والتطبيق عليها تطبيقا سريعا ثم يوفى المرضى في أثناء تعادتهم عن انفسهم وبذلك تعود اليهم ذاكرتهم

ومرضى فقدان الذاكرة يضمحون انفسهم تحت رحمة المجتمع او المستشفيات التي يذهبون اليها وهم يرجون بطريقة لا شعورية ان يجدوا

أحدا من الناس يحل لهم مشكلتهم ويتسبب فقدان الذاكرة لما من اضطرابات عضوية في المخ ، وإما من عوامل التعلق العاطفي . وفي بعض الحالات يوجد العاملان في مريض واحد ومن المثير أن يقرر المرء أيهما كان السبب الفعلي في فقدان الذاكرة

والأسباب النفسية التي تسبب فقدان الذاكرة كثيرة، ومعظمها متصل بالزواج أو تعدد الزوجات أو الأزمات المالية ، وهي حالات يتدخلها عنصر الخوف والصراع . ولأن المريض لا يحب أن يواجه هذا الموقف المثير فإنه يبذل جهده في صحوه من ذاكرته فينسى كل شيء .

وقلما تبقى مثل هذه الحالة أكثر من ساعات أو أيام ثم يتم التشفاء .

نقل المصابين في الحوادث

يقول الدكتور جيتورج كاري والدكتور سيدني لينل أن الإسراع في نقل ضحايا الحوادث على المهدات إلى المستشفى ليس ضروريا ، وأنه يضر هؤلاء الضحايا أكثر مما يفيدهم ومن الدراسة التي قام بها الطبيبان على ٢٥٠٠ حادثة أصرع بضحاياها ونقلوا على المهدات إلى المستشفى اوضح لهما أن ٩٨٪ منها لم يكن يحدث فرق في حالة المريض لو أنه نقل في غير اسراع

لما النفسية الباقية وقد عاينوا ١٤٠ فقد استفاد المرضى بالمنايا الساجدة في مكان وقوع الحادثة ، ولو أنهم نقلوا إلى المستشفى على عجل قبل علاجهم لزادت خطورة حالتهم والإسراع بنقل الضحايا هو نتيجة للفزع الذي يستولي على عقول الناس واعتقادهم أن الإسراع بهم إلى المستشفى مسألة هامة

ونقل المرضى المصابين بالطرق العادية أمر لا ضرر من وراءه إذا لم تعرضه حوائق تؤخره أكثر من اللازم . ويجب أن يلاحظ أن نقل المصاب يجب أن تتوفر فيه أسباب الراحة والمنايا والرعاية الواجبة

علاج الصلع والساقط الشعر

استطاع العلم أخيرا أن ينفذ ، ولو من فترة قصيرة ، إلى قلب مشكلة طال عليها القدم ، ولم تحل بعد

في مؤتمر حديث اجتمع ٢٠٠ طبيب وعالم في مدينة لندن وراسوا بحثون في موضوع شعر الانسان:

- ١ - كيف ينمو ؟
 - ٢ - ولماذا يسقط ؟
 - ٣ - ولماذا يتساقط ؟
 - ٤ - وما هي السبل لاعادة نموه ؟
- ولم يتعوا برأي قاطع في صدد هذه الاسئلة كلها ، ولكن طبيبا امريكيا زعم انه قد استطاع أن يعالج الصلع الذي دام عدة سنوات

بدواء الكورتيزون وغيره من الهرمونات المسائلة . ولا يدعى الدكتور لوبو ان هذا العلاج هو الجواب على هذه الاسئلة ، لأن هذه الهرمونات يمكن ان تحدث مضاعفات غير مسارة اذا لم يشرع طبيب على اعطائها للمريض . ولكنه يعتقد انه أصبح من المستطاع اعادة نمو الشعر في الرأس الذي أصيب بالصلع مدة من الزمن

تغيير العمل والتغذية

ان تغيير العمل يستلزم من المرء ان يحدث بعض التغيير في طمأنينة ويصرب الدكتور هيربرت بولوك مثلا واضحا للقاعدة التي يقررها فيقول ان الفتاة التي تشتمل على الآلة الكاتبة العادية تستهلك ٨٧٧ كالورى في الساعة . اما اذا اشتغلت على آلة كاتبة ، كهربائية فانها تستهلك ٧٢٩ كالورى في الساعة أى بنقص قدره ١٤٨ كالورى في خمسة أيام اذا كانت تعمل خمسة أيام في الاسبوع

وفي خلال عشرة اسابيع يصبح هذا النقص معادلا لزيادة في وزن الفتاة قدره رطلا واحدا

لذا اذا اردت الفتاة ان لا يفسد وزنها في الزيادة فليها ان تدخل تعديلا على مقدار ما تتناول من الطعام ، فتخلص منه بمقدار الزيادة

التي نشأت من تغيير العمل التغيير الأكبر للأمراض

يقول الدكتوران لورانس هنكل ومارولد وولف ان تلك الأمراض التي تصيب البشر ، ابتداء من البرد البسيط حتى مرض السرطان ، يرجع قطعا الى رد فعل للاضطرابات او الازمات التي تمر في حياتنا . وهناك كثير من الناس تتراكم عليهم الأمراض وتهاجمهم حتى يتكبدون باضطرابات اجتماعية او اقتصادية او منزلية

ولقد قام الدكتوران بدراسة احوال ٣٠٠ شخص لوجدوا ان بعضهم يكادون يكونون مصابين بكل الأمراض ، وأن ربما آخر منهم تقل أمراضهم بنسبة ١٠٪

ان من رايهما ان هذا للاضطرابات والازمات والمساكنات تضعف الجسم وتقلل من قوة مقاومته لهجمات الأمراض ، ومن ثم يصاب بها

هرمون جديد

تمكن التوصل الى هرمون خاص من مقادير ضخمة من يوقات شبه دودية ومن ثائمه انشاج الحشرات ، والحيلولة دون حدوث أورام ، والعمل على اكتمالها ، ويجرب هذا الهرمون اليوم ضد السرطان في القران

بريد الجمال

اسئلة يجيب عليها الدكتور
على ابو الوفا احصاني التجميل

الوشم

• كبرت واتمت عيني لاجد « الوشم »
على احد اذني . وتتلقت لي جميع مراحل
التطعيم حتى اخرجت لي احدى الكيانات
الغريبة ، وتتلقت مني طلبة نفسية عظيمة
الوشم طوال هذه السنوات . فهل انا لادوني
على طريقة تطعمني من هذه الطقوس النفسية
الغريبة « الوشم » ، ام ان الطب يسجل عن
ذلك ؟

في . ف « الكثرة »
- يمكن ازالة الوشم بواسطة عملية ذات
مخاطر موصي تسمى عملية « ايفرسن »
« HORSLEY » وهي طريقة امريكية حديثة جدا
اساسا « الكثرة » والمصفرة ، وهذه
العملية تساهل على التخلص من الوشم
بعد اسبوع من اجراء العملية

تقني كبري وآخر صغير

• انا مسيحة شابة متزوجة منذ اربع
سنوات تقريبا ، اتعبت ولديني اصغرهما
في هذه التقني . لاخفت لعمرة غريبة .
وهي ان احد الشمين الكبر من الاخر . فهل
تصحونني بطرح معين ام ان شغل هذا المسال
من العمل ؟

صوفي . ن « عشق »

- انا انا طريقان للملاج . . الاول تمسك
على التملك والاثنية تتطلب اجراء عملية

حب الشباب

• انا فتاة في الثالثة عشرة من عمري .
يضايقني كثيرا « حب الشباب » الذي ينتشر
في وجهي بشكل يمتد النظر ويقتل من جمالي
الذي امتز به . فويل من علاج لظلم على
حب الشباب ؟ ولذا كان الرد بالاجيب فهل
يحتاج الى وقت طويل ؟

سجدة . ج « استكمولة »

- هناك علاجان احدهما عام وهو لعاب
الاسماك ، وان تكون الفمده المساء في حالة
جيدة ، والا فتمسكين من الشمس في العيطينات ،
والثاني علاج موضعي يتطلب منك مراعاة
لظالة الجلد خصوصا جلد البثرة . ونظفي
بمركب يسائل مكون من « جود متساو من
ماء الورد والتمر والسبيرتو » . ينظف
فطن مصبوسة في هذا السائل ، ثم تسمى
« كريم » من تركيب الكبريت مثل هاسكيل
Bacel او دودوماكيل Dermacoy
ان هذا يساهل كثيرا في التخلص من حب الشباب
والوصول الى نتيجة مرضية لتولوني اينا رياندا
او خيرة البيرة مرتين في اليوم

وهناك علاج بالكبريت ، ولكن يلجئ اليه
من طريق الحصى او من طريق احد
مساعد التجميل . ولكن معلوما ، ان الزواج
يساهل كثيرا في التخلص من حب الشباب

جراحية في حالة ما اذا كان مخر التدي لو كبره غير مقبول . فلتكبر التدي المسمى نسبيا بحبه تديكه بـ كبري « اوفوبيا » من ٢ - ٢ مرات في الاسرع لخصه شعور ، اما تكبير التدي الكبر نسبيا فينطلب تديك التدي بـ كبري اساسه الود بمعدل مرتين في الاسرع حتى تظهر النتيجة . وفي غير هذين الحالتين لا بد من اجراء عملية جراحية

ازالة الشعر

« انا فتنة في السلسلة مشرة من عوى يضاهيني كثيرا الشعر الذي ينتشر في اجزاء معينة من وجهي ، الامر الذي سببه لي بعض البقع السوداء .. يستحي صاحبتي بفتنة وصله بلدية لازالة هذا الشعر ، ولكنها تعينني ولست لي بعض الامم . فبمكنا تشيرون على ؟ »

مقدمة على « الفتنة »

— يمكن ازالة الشعر من الوجه دون الم بواسطة آلات كهربائية حديثة ولكن لربني قليلا . لكن شعور الشعر في الوجه بكثره يحدث نتيجة ورم او اورام بعده فوق النظر او نتيجة السمنة المفرطة وفي هذه الحالة لابد من علاج التمدد الصماء مثل الممدد التفسلية ولقد لوق الكلي . وهذا يتطلب اجراء عملية جراحية لازالة هذه الاورام . اما حالة السمنة المفرطة فالحلاج يكون بواسطة حيل رجيم خاص وممارسة التمارين الرياضية يوما ولعلني بعض الادوية المنكبة التي ينصح بها الطبيب المالح

الشفاء الفطيفة

« اني اسأل .. هل تظمت جراحة التجميل في الجمهورية العربية المتحدة تقدمها يشجني على اجراء عملية جراحية لتقضي الفلبيكتين . انهما مصدر مضايقي وحرموني من متعة الزواج . فقد رغبت اكثر من واحدة الزواج بي لهذا السبب ؟ »

١. طوان « السوفن »

— ان التقدم الكبير الذي احرزته جراحة التجميل في مصر يماونك على حل مشكلتك . لانه يمكنك اجراء عملية للشفا الفلبيكتين تصبح عادية جدا دون ان يطلع احد لذلك . وهذه العملية تعتبر من العمليات البسيطة ، ويظهر اثر نجاحها المضمون بعد اسبوع تقريبا من اجرائها

التفخيس

« لاحظت في الستين الاخيرين وايداتي التقى لي ذاتي . وهذا تعديقي في ان هوية هذا كيلو ، ولم اني سيدة شابة في الثانية والثلاثين من عمري . لقد جربت « التريجيم » ولكنه لم يفتني تماما . فبمكنا لتصحوني ؟ »

طرفة ن « الطراف »

— علاج السنة مثل الاتجاكات ، الامعاء الاول يكون علاج التمدد الممدد ، والتفخيس يعمل دجيم طبي خاص ، والثالث بالمشورة والرباطة السنية المستمرة . وكلها متصلة ببعضها البعض الى حد كبير . وفي الاول التمسك بالتمسك بـ طبيب لعملي . اما الحالة الثانية فلان من يجب تناول الطوى والتشويات والمواد المعدنية والحريقات والمخلات لجينا تماما ، ومعتدرب المدا مع الاكل ، او يمدد بتدرج النظام . تناول الشفر والعائمة كلها استطعت قبيل الاكل مع مراعاة ان تكون اللعوم منسوبة لو صلوثة . وليسكن اتمسك في الرياضة البدنية على مراودة التمرسات السويدية والسير مني الامداد بالنظام

تجاعد الوجه

« انا سيدة في الأربعين من عمري ذات فوام وشقي ، ولتي تزجني التجاعد التي تظهر على صفحة وجهي حتى انه يبدو كوجه سيدة في الستين من عمرها . فهل هناك طريقة علاجية كاجراء عملية جراحية مثلا لخلص وجهي من هذه التجاعد وابعد شابة سيدة لدم « ليلق »

— تجاعد الوجه يمكن علاجها دون اجراء عملية جراحية وذلك من طريق تديك الوجه يوما بـ كبري مناسب ينصح به اخصائي . وهناك عملية جراحية خاصة لتد الوجه . وهي تتطلب عمل لتصلع خلف الانف ثم يشجلد الوجه وينضم من الجلد الزائد . وهذه العملية تملك من تجاعد وجهك مدة خمس سنوات تقريبا . والرها يظهر بعد اسبوع واحد من اجراء العملية نفسها وعلى كل حال فانه يشي تجنب التفكير الدائم ، ومراعاة الصحة السنية بأخذ حيات مناسبة من الفيتامينات وللولوالغنى غير الترب الطرق لتعتقلي بوجه شابه حال من التجاعد

كتاب الحلال

يقدم

روائع شكسبير

٢٠ قصة مختارة عن مسرحيات شكسبير

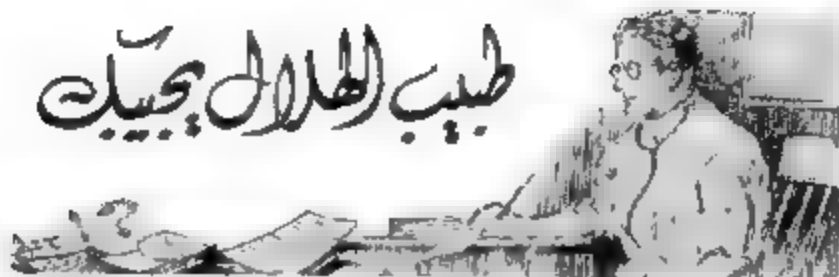
شارل وماي بلوم

الجزء الثاني

٧ مسرحيات فذة لشكسبير صيغت في اطار
قصص مفضلة لهذه الشواخ رونقها وجدلها وقوتها
ونقل الى القلوب نبضات حيوية بها

الكتاب كتاب الحلال في ٥ ديسمبر ١٠ قروش

طیب اللہ رحمہ اللہ



المرحوم من حضرات الباقين أن يذكرُوا أسماهم كاملة وعناوهم والحمد

استجماز م ورد دیمن

عمرى ١٥ عامًا ، وأخى بطني شبيب
 في عيني عندما نأرا ، وأخضر ألى المصطفى
 وخاصة في اليسرى ، وهي المصطفى من
 اليمنى ، وأخضر كثيرا الى المصطفى لارتباطها
 وعندما أسير في ضوء الشمس الشبيب أو
 المصطفى لا أستطيع إلا أن أضع يدي على
 عيسى العيسى . وعندما أنام أجد جفون العين
 اليسرى يهبط بلوة وتزم العين اليمنى
 تهب التهرب
 حب - سوريا

يشرح من رسالتك ان هناك استخبارات
ومرك (بهمي) حساسية (للمس) ويوجد
في بعض افكاره مخطوطة بعد احدى ذليل
ساده اجنابيين ، ثم يشرح ان بعض
خلاصه هذه الحسية باستعمال بعض
بركات الكمبيوتر

والتحفة القيم

بالرغم من أن اتفاق استانبول باتفاق
فإن الجامعة ككلية تمتع من قبل
والتي أتت على بغيره عملية استعمال التوت
والتي تروى كغيره من مختلف من ذلك فلو جزم
بجهد حرا أن تتولى على علاج هذه الحالة
مستعد

ولا عفتي من القول
 من ايمان الائمة الكريمة من التي اسلمها
 عذبة منها وجود اسن لائق ، ومنها
 ضح الاور ، ومنها وجود بولك ، والتضامات
 في الاند ، لو في الضمعة الهوائية ، وكذلك
 وجود التهاب في الرئين او الجوار الهدي
 لهذا الضمك بمرس نفسك على الادمي

بشركه في الرد على هذه الاستشارات

حصرات الأملاء الآله أسماءهم ، موصلة

محبب الحروف الأبحدية

الدكتور امير احمد قاسم

1990

[illegible]

(Faint handwritten notes)

• **تکلیف** (تکلیف) : واجب و مستحب

9-11 2000

الأكسورة عسيرة *

الذکونور نظر

گیمس بہار

کتابخانه ملی افغانستان

محمد الطواهرى
محمود - حجاز

محمد شرفی

[illegible]

كذلك فإن

مسألة الروايات

محمد حسن

11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847

الأصليين حسب القريب الذي ذكره
 ذلك ولا شك أن لعدم سيمتكن من اكتشاف
 سبب هذه الرائحة ويتولى علاجك

الغرق المزمن

عمرى ٢٢ سنة ، لا استطيع النوم وقت
 الظهيرة لا يفرزه جسمي من عرق شديد
 بنوع خاص ، وطول اليوم بوجه عام .
 وعرضي فزير بشكل لا يتصوره العقل . واكثر
 اجزاء جسمي المواق للغرق . الوجه والرقبة
 ويدهما الايدي . مع العلم بان جسمي
 دسم . ارجو الاستفادة من علاج هذه الحالة
 احسن سائلم عيشي

تعالج بالانصر - الاطباء السوري
 المرق المزمن في حالة خطر الجسم من
 الامراض حالة طهيبة عند بعض الناس نتيجة
 زيادة في عدد اللدود التي تمر العروق .
 والذي يساعد على ذلك هو الحيو المعسل
 الموجود عندكم في الانصر . ولتفصيل المرات
 المرق عليكم بعدم الاطراف في الاكل والامتناع
 عن التوابل والاطعمة الدسمة ، مع ليس
 اللابس الضيقة ، واخذ حمام فخر مرتين
 يومياً ، لما الادوية اني تساعد على تقليل
 المرق ليس صيغة اللامونا بمعدل ٥ قطرات
 قليل من الماء ثلاث مرات يومياً بعد الاكل

تعبك لحم الجسم

انا فتاة في العشرين من عمرى انسكو
 « فرط لحم جسمي » وقد فكرت ان
 السبب في ذلك يعود الى حصول عوى ،
 فاحذت اكثر من تناول الطعام والادوية
 القليلة ، وعلقت الاعمال الرياضية صفة
 وجيزة من الزمن ، وكل ذلك دون جدوى

ج.١
 دمشق - الاطباء السوري
 نسمح لك بمضاي نيتالوس *Netalose*
 بمعدل ملقمة صغيرة قبل الاكل ، وحسب
 ليردكم *Formicose* بمعدل حبة بعد الاكل
 ثلاث مرات يومياً

مرض القرية القوي

منذ حوالي سبع سنوات وانا مصاب
 بمرض لا تعرف له علاجاً ، ويأيني القلة
 أو أربعة أيام ، وبعداً فراقه يزول القوي
 يصعب صناع شديد ثم فيه بدوم حتى
 ينزل جزء أو طعم من ، وعندك فطانتريج
 ولم يصل الى الاجابة غير شرب فيتالوس

ويطى القويات الاخرى ، ولم تنجح فالتك
 وانا قلقاً شديداً وضيقاً ، وذني ٦٧ كيلو
 وطولي اكثر من ١٨٠ سم وعقل لمعا من
 الطفليات ، وعمرى ٢٢ سنة

معيد رشاد اسحاقيل

شروع التحرير بالقوى - القاهرة
 هذا مرض نادر اسمه القوي الدوري
Cyclical vomiting يوبيدليه لعددة الامصاب
 والابتعاد منها بينها وأخشد مريج قروي ،
 لو سترات السوداء الثائرة ، ملقمة ثلاث
 مرات يومياً ، وعدم وجود امساك ، ويكون
 الاكل منتظماً في مواعيد محددة ، مع الامتناع
 عن المواد الدسمة ، والاكثر من التوابل
 والنفروات ، وذلك لمدة طويلة ، ويمكن
 ان يفيك كذلك « كالمريجات - *Colargol*
 حبة لو حبتان وفواء اخر اسمه « اومين -
omine » ولذا كان صاك امساك فتمتل
 حبة درجة . ومن كل حال فان هذه
 الحالة غير خطيرة ، ويجب معالمتها مع سرود
 الوقت

التهابات

انا سيدة متزوجة منذ خمس سنوات ،
 وعمرى ٢٨ عاماً ، اصبحت ظفان وبعد الخلل
 القوي وعمرى سنتين استعملت « الجينومين »
 بعد ان لمعني الاطباء استعمال « ملق
 الفصل » لمدة خمسة وذلك لاسترداد صحتي
 ولا كنت اضهر عند استعمال « الجينومين »
 بحرقه ، فطفت هذه عادة « القطع » .
 وكانت الملقة الشهيرة ، نالي بانتظام (أي
 مرة كل ٢٨ يوما) ولكنها عند نهاية اشهر
 قريبا اصبحت نالي بالام شديدة جداً
 فمضى فاقوم الفراش ، والقوية التي تنزل
 اصبحت قوية جداً ولما يومين فقط

أ.د.

قروا

يعود من وصف حالتك ان عندك التهابات
 وحشية ، فمليك باستعمال الدوش الهبلي
 القابض ، نصف ملقمة صغيرة على لتر ماء
 ملقن مرتين يومياً ، مع استعمال ليرسات
 لتسهيل الاكثيول مع الجلسرين يوماً بعد يوم
 قبل النوم

العصب القوي

تقرت القوية والستين من عمرى
 وبعدها انصر عند نهاية اشهر قريبا

الإسهال

عندما يصاحبه قيء ولا تكون طريقتي الأيمن والأيسر قد جريت كل التينات والخسيرة استعملت اللقاح الإنجليزي ، مع وجود فترات كثيرة ذات رقعة خضراء ، ومع انقضاء ان صحى جيدة والى شهية

للتربة بالجزيرة
للعلاج الإسهال يجب أولا التمسك على التبول في ميدان معين ، ولكن صباح كل يوم بعد تناول طعام الإفطار الدائمة على هذه المادة مع الاقلال من المسكيات تدريجيا والاكثار من تناول الخمر الطازجة والبرودة والمالحة

لصعق في الكبد

اصيبت زوجتي من مرة تزيد على سنة بنشر وآلام شديدين في الصلب الأيمن من الرأس ، وألمت هذا الألم الى الاستئصال الموجودة بالجهة اليمنى ثم الى الجانب الأيمن حتى أفلت والرجل اليمنى أيضا ، كما تشكو من بعض الآلام . وقد شفى الطبيب مرضها بأن منعها تماما من الأكل والتبول في حوض الدم ، وسكر في البول ، وقد طيب لغير أن ليس في البول سكر ولا ارتفاع الضغط عند لآخر ، وأنها حقيفة منعها تماما من الكبد ، فما العلاج مع العلم بأن عمرها ١٥ سنة

محمد حسن موسى

مدير القسم الثاني بعيادة الشرق
القسم القوي

لنصح لكم بلسانها حيوب ٥ لبربون -
« ممتلئة » بمعدل حبة بعد كل أكلة ، وحيوب ٥ أوتليمون - بعد الفطور - بمعدل حبة أو حبتين عند وجود الصداع - ويحسن عرض المربطة في نفس الوقت على طبيب اسكن

مرض الجذام

أنا شاب عمرى ٢٥ سنة أصبت بمرض الجذام ، ولم أجد بالسيوفان علاجاً فسر حيوب اسكوا (د.د.س) تناولت منها كمية كبيرة بأشرف طبيب ولكن دون جدوى استطيع أن أسافر الى مصر الآن كنت هناك فائدة أرجو والا فلي ألق من قنطرة وانتظر مصير المحتوم

عز الدين أبو القاسم
أروما - السودان

حيوب د.د.س - التي يستعملها السيد مرسل الخطاب حي الحيوب الخاصة بعلاج مرض الجذام علاجاً حديداً - ويجب أن تطلى هذه الحبوب تحت إشراف طبيب اختصاصي لكي تترك على جرعات الحبوب وعلى حالة المريض العامة - وتستعمل هذه الحبوب لمدة طويلة تتوقف على نوع المرض ومدة الإصابة به ، وعلى حالة المريض الصحية والنفسية والاجتماعية

إن على صاحب هذا الخطاب أن لا يئس من رحمة الله وعليه أن يرفع روحه المضيئة ومستواه المعنوي والأخلاقي لكي يتمكن من التغلب على مرضه ، فالعلاج الطبي وحده لا يكفي في علاج هذا المرض عالم يكن مصحوباً بالصبر والإيمان بالله والثقة في النفس وفي العلاج الحديث الذي يقدمه

لرقتي اليدين

أصبت بمرض لرقتي اليدين ، فعندما تناولت شيئاً قلم أو كوب ماء لركش يمايه وكذلك عندما أكلت قهوة يدى أحد أصدقائي لركش وأنا غاف من هذه الحالة التي خلقت عندي حالة نفسية

٢٠٤٠٤

حضر

لرقة اليدين والأطراف أسباب كثيرة جداً ، منها الأمراض المعدية الطفوية ، والأمراض الجلدية المزمنة ، ومنها الأمراض النفسية كذلك . ولهذا فلي أتبع بمرض نفسك على اختصاصي في الأمراض المعدية ليعمد سبب المرض وعلاجه

ورم أسفل البطن

أنا سيدة أبلغ ٢٠ سنة من العمر ، وأتكو من وجم في أسفل البطن منذ عشرة سنوات ، وفي أثناء ذلك ألتصق العمل بوفد عرفت نفسي على الطبيب وبهذا المعنى أرى أنه يوجد ورم ويحتاج الى عملية جراحية فما رأيكم ؟

جيلة عبيد

البحرية

أجراء العملية تحت الإشراف الطبي خير ألف مرة من السكوت على المرض حتى تسوء الحالة ويبر الدواء - فاستمعي بالله ولغيري بلجراء العملية لاستئصال مايلك من ورم تحت إشراف اختصاصي مجرب



الرمزية في الأدب العربي

بقلم الدكتور درويش الجندي

لنحسب أن غير ما يكتب من هذا الكتاب التفسير ، ما كتبه الأستاذ الكبير صموئيلسون في مقدمته لهذا الكتاب إذ قال :

« والبحث الذي بين أيدينا ، والذي نشارك له ، يحاول في صلبه وعرضه ودقة علمية نادرة أن يبين الفروق بين (الرمز) كما مره العرب ، وبين « اللعب الرمزي » كما فهمه الغربيون ، ويتبع فكرة الرمز عند العرب في العصر الجاهلي حتى أدبنا الحديث ، كما يقوم في أعماق الرمزية القرية ، ويبنى مبهمها ، ويقرر أصولها لم يبين أوجه التشبه والمخالفة بين القهوين ، ويتبع أثر الرمزية في أدبنا الحديث ، وإلى أي حد صارت ملجأ أدبيا بالمعنى الذي أوصفناه آنفا ، ويحاول يستقصى آل من تأثر بهذا المذهب في الناطقين بالعامية على اختلاف مواطنهم »

هذه كلمة جامعة شاملة عن طائفة الدراسات القيمة التي سبقت فراغا كبيرا في المكتبة العربية

وهذا الموضوع هو الذي تقدم به الأستاذ المؤلف لنيل درجة الدكتوراه ، لنظر بها مع حربة الشرف الأولى

ويقع الكتاب في ٩٠ صفحة من القطع الكبير ويطلب من مكتبة نهضة مصر بالقاهرة بالقاهرة

ديوان الوزير المصري

مطالع بن دريك

بقلم الدكتور أحمد أحمد يعقوب

كل من طالع بن دريك أحد ولاة الصعيد في انظر المصري حين استعجب به الشعب من

الوزير عباس الصنهاجي وابنه نصر الدين فخلا الخليفة الظاهر بامر الله ، وأتى الوزير عباس بطفل صغير للخليفة الظاهر وتنادى به خليفة ، ولقبه بالغازي بنصر الله ، ثم أطلق الوزير عباس هو وابنه يمشيان في البلاد سدا

واستجاب ملاكح بن دريك للخليفة ، وخاصة حين أرسلت إليه أخوات الخليفة الظاهر بشعورهن في كتب كلها سواد ، وحشد جنوده ، وأقبل على التسلمة بعبودته ، ولفى على تلك الفتنة ، وتولى الوزارة

وكل من طالع بن دريك شعرا مجيها ، لم ير إن أكثر حمرة قد شاع ولم يبق منه إلا القليل

وقد تناول الدكتور أحمد أحمد يعقوب هذا الشعر الباقى بقية وبوبه في هذا الكتاب ، وقدمه بمقدمة وأنية مستفيضة دقيقة

ويقع هذا الديوان في ١١٤ صفحة من القطع الكبير ويطلب من مكتبة نهضة مصر بالقاهرة بالقاهرة

مساجد ودول

للشيخة الأديبة سنية قراطة

كانت المساجد ، وما انفكت ، كالأعلام الخالقة ، فأينما حل المسلمون طلت منائر المساجد وثباتها ، كما تطفئ الأعلام في سماء البلاد التي حل بها المسلمون

والمساجد هي البيوت التي يدخلونها المسلمون ، وقد تنصروا على عتبات أبوابها من أدوان الدنيا ومظلمها وصرامها ، وفي محرابها يتجهون إلى الله وحده ، يذكرونه ويحفظونه ويشكرونه ، ويلتمسون منه العون والغفران على ما سلف منهم من ذنوب وآثام

في كل بقعة في العالم ، ومن سياسة التكتلات وسياسة التعايش السلمي ، ومشكلة الدول النشطة والملاذات الاجتماعية والاقتصادية في عالم اليوم ، والكفاح في سبيل الاشتراكية وغير هذا وذلك من الموضوعات التي تهم كل فرد في هذه الاوقات العصيبة التي نمر بها ولا يبتك مثل خير ، للماؤلفين دولة ، ورجل سياسي من الطراز الاول ، وقد حاصر حيوانات العالم منذ كوكبل العرب العالية الثانية في اليوم ، وكان له ضلع كبير لها ، وهو من اكبر دماء الحياة والتعايش السلمي ، وموقفه دقيق بين الشكرين

وتدفعه الاستاذ عبد النعم حسن الى اللغة العربية في أسلوب سهل واضح جميل ويقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار المطبوعات بالقاهرة

لماذا صرت طبيباً

أشرف في تحرير

فابريكانت والدكتور ناجي يسى

كتاب يضم احوال طائفة مختارة من مشاهير الأطباء من مختلف الأنظار والاجناس ، والأسباب التي دلتهم الى دراسة الطب ، ولماذا أصبحوا أطباء

وفيه يستعرض الآخرون منهم في مهنتهم الطبية ، وأما المؤلف أن يعبر هذه اللمحة بعد شرايتها والانتقال بعمل آخرى مثل الدكتور متوثر اقبال وأبى ولده ايران ، والرواى السلي سمرت موم ، والرواى الشرحى كروين

ويقول الدكتور ناجي يسى في مقدمته لهذا الكتاب :

« الطب رسالة ، والطب علم ورسالة ، والطب مورد لكسب الرزق ، والطب منجم للحياة

فالى اى حد تدخل هذه الاعتبارات في تقدير المبلغ وهو مقبل على اختيار مجرى يسوع فيه حياته ومستقبله ؟

سنجد في الاعترافات التالية الاجابة على هذا السؤال

انها مجسدة من القصص الإنسانية الطيبة والقوة حقا

وفد التفتت المساجد في كثير من أقطار الدنيا التي فتحها العرب ، وحل فيها الإسلام دينا قديما ، فاختلف أسلوب تشييدها وفنون بنائها وتقويمها باختلاف هذه الأقطار ، وتباين مدنها

وشاعت السيدة الادبية سنبة قراءة ان يجمع بين دفتي كتاب سوراً نطقه لولده المساجد جميعها ، على اختلاف أشكالها ، وبأين لتون بنائها ، مع ذكر نيد تربية عنها ، فهذه المساجد - كما يقول السيدة الزلفة في مقدمتها لهذا الكتاب - « اللسان العبر الناطق بما كان لنا من حضرات ، تمثلت فيها السيدة المسربية الكاملة ، والوحدة النانة بين شتى شعوب الشرق التي جمعت بينها وحدة اللغة والدين والمبادئ » وقد قدم لهذا الكتاب الاستاذ الكبير احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف بتممة رائعة استهلها بقوله : « منذ قام الاسلام ، والمساجد بالكان الكون في قلوب المسلمين ، اذ ربح الله لفرها ، وجعلها بيوتا للكره وتمجده ، يسبح فيها بحمده ، ويؤذن على ملائها بوحانيته ، استجابة لقوله سبحانه وعالي : وان المساجد لله ، فلا تنسوا مع الله احدا »

ولا ريب في ان هذا الكتاب يمثل الجهد الغنى العظيم الذى بذلته المؤلف في جمع هذه الصور وتلك البيانات التاريخية القيمة وتقديمها للقراء في هذا النوع القشيق ويقع الكتاب في ٢٥٨ صفحة من القطع الكبير ، ويطلب من مكتب الصحافة الدولية للصحافة والنشر بالقاهرة

نظرات على عالم اليوم

بقلم الرئيس الفريش ليتو

وترجمة الاستاذ عبد النعم حسن

في سلسلة مكتبة النخلة التثوية لصفوت دار للمطبع هذا الكتاب الذى وضعه يوسف برود ليتو رئيس جمهورية بومرسلافيا ، ويتحدث الرئيس ليتو في هذا الكتاب عن كثير من مجريات الاسور والحولات التي تدور رحاها في هذا العالم في هذه الايام ، كما يتحدث من دماء الحرب ودماء السلام ، والجهود التي يبذلها دماء السلام في كل ميدان للتضيق على الليرة الى الحرب والدمار ، وسكاحة الدول المعادية للاستعمار

ويقع الكتاب في ١٥٨ صفحة من القطع الكبير ، واشتركت في نشره مؤسسة فرانكلين ويطلب من مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

شعراء السودان في الحركة

هذا ديوان شعر لسفوف مركز الثقافة المصري بأم درمان ، وشتم بين دفتيه مجموعة مختارة من شعر أخواننا السودانيين

وكان المركز الثقافي المصري قد لحن عن مسابقة شعرية بعنوان « بقعة العرب » واشتم لها عشرون شعرا ، وفاز ثلاثة منهم بالجوائز الثلاثة الأولى ، ثم شكلت لجنة لجمع ماكانت به مشاعر الشعراء ، مؤمنا بأن الكلمات الماطقة غير ماينتهي بالشعر وغير مايشمل لغوة من لغوات التقدم في وثى الأدب

وبعد دراسة طويلة خرجت اللجنة بهذا الكتاب الذي يضم ٢٧ قصيدة ، ومقدمة مستفيضة من لجنة نشر الكتاب

ولد استهل الكتاب بالقصيدة التي فازت بالجائزة الأولى وعنوانها « بقعة العرب » وهي من نظم الأستاذ محمد الزيز وشيد ويقع الكتاب في ٩٨ صفحة من القطع الكبير ، ويطلب من مركز الثقافة المصري بأم درمان

حصر الكفايات الطبية

بالجمهورية العربية المتحدة الأمم الجنوبية

كتاب ضخم أصدرته إدارة التهيئة ولجنة التخطيط القومي ، استهلته بكلمة الرئيس جمال : « إنه البشر هو السبب المسير » وبعد مقدمة مسيئة من أهمية الثروة البشرية نسم الكتاب إلى عدة أبواب ، فكان الباب الأول من مراحل تنفيذ المشروع ، وكان الباب الثاني من المهن الزراعية ، ثم أمضى مئة الطب البيطري ، ثم المهن العلمية ، ثم المهن الطبية ، فالمهن الهندسية ، فالترميمات الصلة ، وأخيرا ملاحق التصنيف وفي كل من هذه الأبواب يتحدث الكتاب عن تطور المهنة ، وأهمية المشروع بالنسبة لتلك المهنة ، ومن يشملهم للمشروع الخ ويقع هذا المرجع الضخم القيم في ٧٢٨ صفحة من القطع الكبير

المسند الجامع

لأعلام أحمد بن حنبل

هذا هو الجزء الأول في المسند الجامع للأحاديث النبوية الشريفة المروية عن الصحابة ، والتي رواها الإمام ابن حنبل رحمه

ميد الله أو كتبها بخط يده وقد تولت إدارة المصنفين بالباكستان بيوم هذا المسند العظيم وتركه ونهذه تصيدا للثقافة ، وتقريبا له الناس ، وهو فيه فادح ، وعمل ضخم ، انضمت به الجامعة الإسلامية بطلب من أهلها المبررا بشير الدين محمود أحمد

وكل مسلم في لسن الحاجة إلى مثل هذا المسند الذي يضم الأحاديث النبوية الشريفة التي تعد من أهم المصادر الإسلامية بعد القرآن والسنة

ويقع الجزء الأول في ٢٢٨ صفحة من القطع الكبير ، وتولت طبعه مطبعة النمرة ، وبيرة ، الباكستان

أعلام الدول العربية والإسلامية

بقلم الدكتور العقيد عبد الرحمن زكي

هذا كتاب نفيس حقا تناول فيه مؤلفه الكلام من العلم وأسباب وجود الإعلام ، والبر الأعلام في فروع الجغرافيا ، ثم تحدث عن الإعلام عند الحضارة القديمة والحديثة معطاة بالرسوم التفسيرية ، وتحدثت بشد ذلك من العلم عند العرب ، ثم العلم المصري بعد الفتح للعرب ، ونما بين القرن السادس عشر والثامن عشر ، ثم الكلام من ألوان الإعلام ، اللون الأحمر والأحمر والنجوم ، ثم العلم المصري بين القرنين التاسع عشر والقرن العشرين ، ثم علم الجمهورية العربية المتحدة ، وأخيرا أعلام الدول العربية والإسلامية

ولد حلى الكتاب بصفتين ملونتين ببيتان الإعلام العربية والإسلامية

وجدير بكل مكتبة عربية عامة كانت أم خاصة أن تحتفظ بنسخة من هذا الكتاب الذي يقع في ٦٤ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مؤسسة الطبوعات الحديثة بالقاهرة